الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة-
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون

مذكـــرة ماستـــر

ميدان : علوم الأرض و الكون
الشعبة: جغرافيا و تهيئة الإقليم
تخصص: تهيئة حضرية

العنـــــوان

الاستخدامات السياحية في مدينة تبسة

واقع و آفاق

من اعداد :
راشي سناء
راشي سهام
معيوف بثينة

اشراف:
د - علي حجلة

أمام لجنة المناقشة

- ساردو عبد الهادي	استاذ مساعد أ	رئيسا	جامعة العربي التبسي
- علي حجلة	استاذ محاضر ب	مقررا	جامعة العربي التبسي
- مخطاري مصطفى	استاذ مساعد أ	ممتحنا	جامعة العربي التبسي

الدفعة :جوان 2019

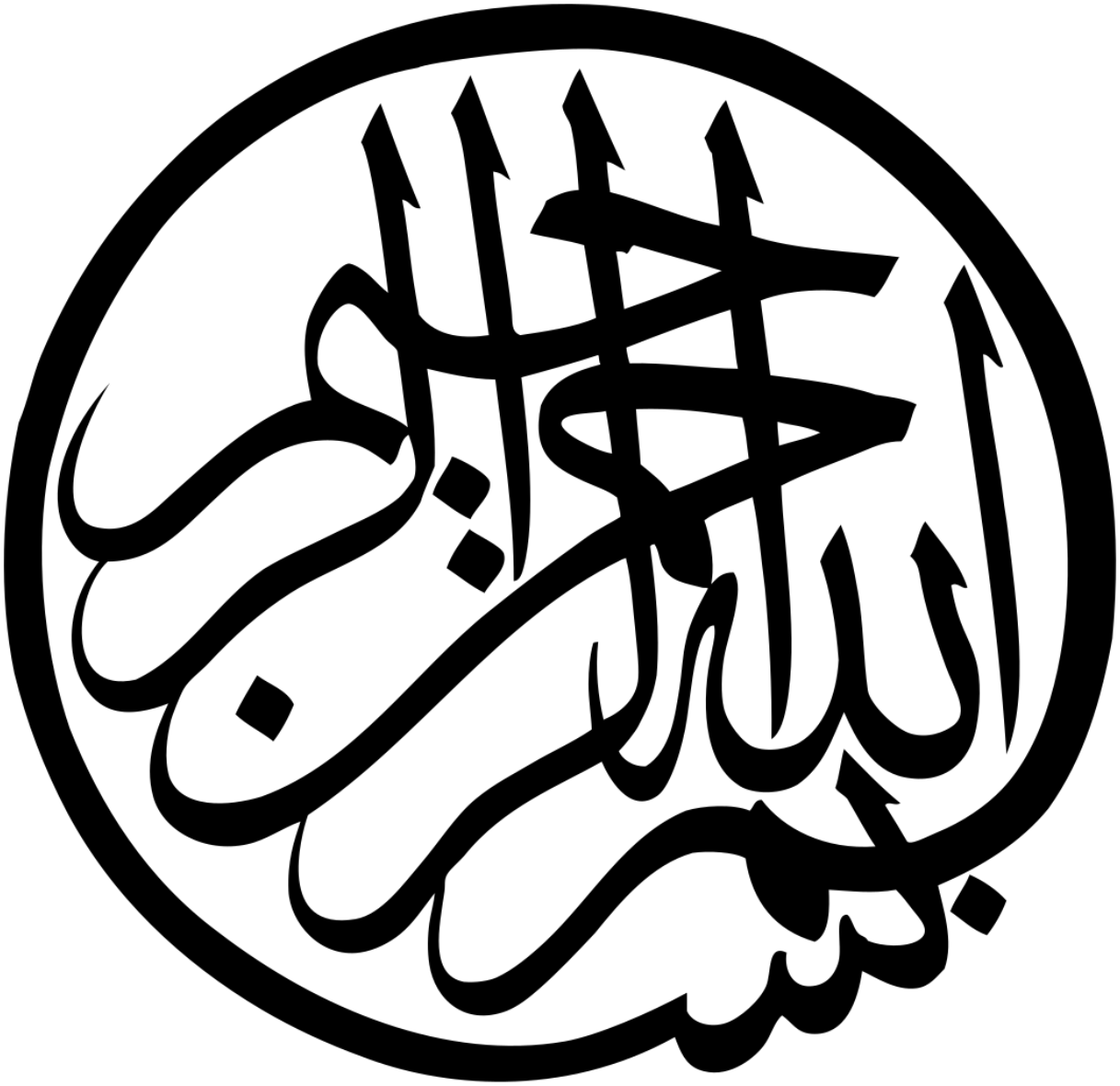
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله عز وجل حمدا كثيرا مباركا على توفيقه ايانا لاتمام هذا البحث

كما نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير الى كل من مد لنا يد المساعدة وساهم في تذليل ما واجهناه من صعوبات طيلة أطوار إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة

وأخص بالذكر

الأستاذ المشرف الدكتور علي حجلة الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة، اعترافا وتقديرا لجميل صبره وحسن تواضعه راجين من المولى عز وجل أن يزيده بهما رفعا

و كما نتوجه بالشكر الى موظفي مديرية السياحة و الصناعات التقليدية كل باسمه و بالأخص: غنيات ايدير و تومي رشيد على مساهمتهم الفعالة،

طاقم وأساتذة قسم علوم الأرض والكون بجامعة العربي التبسي – تبسة –

و بالأخص الاستاذ ساردو عبد الهادي لكافة مجهوداته و نصائحه القيمة

إهداء

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك و مجدك على ما انعمت علينا من نعم لا تحصى ...

إلى من كانت سندي في الحياة ، التي مهما عبرت و كتبت فلن اوفيها حقها اليك ايتها الغالية

امي حفضك الله و اطال في عمرك

الى منهج القوة و الثقة الذي علمني معنى التحدي في الحياة ، الى اعلى مثال للصمود مثلي

الاعلى ابي العزيز حفضك الله و رعاك و اطال في عمرك

الى توام روحي و رفيقتي و سندي في كل مراحل حياتي

غاليتي سهام

الى اخوتي حفضهم الله و رعاهم

الى اختي و زوجة أخي و منبع فرح عائلتنا حبيبة قلبي "ميرال"

الي كل من جمعني بهم طريق العلم و المعرفة

و أخص بالذكر رفيقتي في هذا العمل بثينة

و الى كل صديقاتي كل باسمها

وكل من يعرف سناء

اهدي هذا العمل المتواضع

سناء

إهداء

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك و مجدك على ما انعمت علينا من نعم لا تحصى ...

إلى من كانت سندي في الحياة ، التي مهما عبرت و كتبت فلن اوفيها حقها اليك ايتها الغالية امي حفضك الله و اطال في عمرك

الى منهج القوة و الثقة الذي علمني معنى التحدي في الحياة ، الى اعلى مثال للصمود مثلي الاعلى ابي العزيز حفضك الله و رعاك و اطال في عمرك

الى توام روحي و رفيقتي و سندي في كل مراحل حياتي

غاليتي سناء

الى اخوتي حفضهم الله و رعاهم

الى أختي و زوجة أخي و منبع فرح عائلتنا حبيبة قلبي "ميرال"

الي كل من جمعني بهم طريق العلم و المعرفة

و أخص بالذكر رفيقتي في هذا العمل بثينة

و الى كل صديقاتي كل باسمها

وكل من يعرف سهام

اهدي هذا العمل المتواضع

سهام

إهداء

الحمد لله الذي انار لي طريق العلم و حببه الى قلبي

إلى الشمعة التي تذوب و غمرت قلبي بالحب و الحنان وجاهدت من أجلي بكل غال

و نفيس

وانتظرت هذه اللحظة منذ ولادتي

مهجة قلبي: أمي الغالية

إلى أغلى رمز الثبات و القوة و قدوتي في الحياة، ناصحي و مرشدي في كل اللحظات

من كان سببا في نجاحي

سندي و رفيقي : والدي العزيز

إلى اخواتي و اخوتي كل باسمه " وداد ، وفاء، كلثوم ،اسماء ، نجوى ،وليد و أحمد "

و كل أطفالهم الاعزاء

إلى أخي الذي لم تنجبه أمي " وحيـــد "

إلى جميع الاصدقاء و من جمعني معهم طريق العلم و المعرفة

"سناء ، سهام ، فوزية، لويزة، اسمهان"

الى كل من أحب و لم أذكر

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

بثينة

الفهارس

المحتوى	الصفحة
شكر و عرفان	-
اهداء	-
الفهرس العام	-
فهرس الجداول	I
فهرس الصور	III
فهرس الاشكال	IV
فهرس الخرائط	VI
فهرس المخططات	VII
مقدمة عامة	أ
الفصل الأول : نشأة المدينة وخصائصها الطبيعية	
مقدمة	02
1) لمحة تاريخية عن المدينة	03
1-1) أصل التسمية	03
1-2) مراحل نشأة مدينة تبسة	03
2) الخصائص الطبيعية	06
2-1) دراسة الموقع	06
2-1-1) الموقع الفلكي	06
2-1-2) الموقع الجغرافي	06
2-1-3) الموقع الإداري	07
2-1-4) أهمية الموقع	08
2-2) الموضع ومركباته.	08
2-2-1) طبوغرافية السطح (الارتفاعات والانحدارات)	08
2-2-2) التركيب الجيولوجي	13
2-2-3) جيو تقنية التربة	15
2-2-4) الشبكة الهيدروغرافية	16
2-2-5) الغطاء النباتي	17
3) المناخ	18
3-1) الأمطار	18

2-3) الحرارة	19
3-3) الرياح	20
4-3) الرطوبة	21
4) العوائق الطبيعية والبشرية	22
خاتمة الفصل	25
الفصل الثاني: الدراسة السكانية والعمرانية للمدينة	
مقدمة	27
1) الدراسة السكانية	28
1-1) مراحل تطور السكان	28
1-1-1) المرحلة الأولى (1870_1954).	28
2-1-1) المرحلة الثانية (1954_ 1966).	28
3-1-1) المرحلة الثالثة (1966_ 1977).	29
4-1-1) المرحلة الرابعة (1977_1987).	29
5-1-1) المرحلة الخامسة (1987-1998).	29
6-1-1) المرحلة السادسة (1998-2008)	29
7-1-1) المرحلة السابعة (2008-2018)	29
2-1) العوامل المؤثرة في النمو السكاني	30
2)الدراسة العمرانية	33
1-2) مراحل التطور العمراني	33
2-2) تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية	35
3-2) السكان وكثافتهم السكانية حسب القطاعات العمرانية	37
3) تركيب السكان	39
1-3) التركيب النوعي والعمري	40
2-3) التركيب الاقتصادي	42
4) استخدامات الأرض بمدينة تبسة	43
5) الشبكات التقنية.	48
خاتمة الفصل	52
الفصل الثالث: الاستخدام السياحي في مدينة تبسة	
مقدمة.	54

1) مقومات الاستخدام السياحي لمدينة تبسة.	55
1-1) المقومات الطبيعية.	55
1-1-1) الموقع الجغرافي.	55
1-1-2) المناخ.	55
1-2) المقومات البشرية.	57
1-2-1) التراث المادي	57
1-2-2)التراث الغير مادي.	63
1-2-3) الاستخدامات السياحية و الهياكل الداعمة لها.	67
1-2-4) النقل والمواصلات.	72
1-3) أنواع السياحة في المدينة.	73
2) تحليل أنماط واتجاهات الحركة السياحية وأهم مشاكلها.	77
2-1) حركة السياح الجزائريين والأجانب.	77
2_2) الأصل الجغرافي للسياح الجزائريين والأجانب.	79
2_3) نشاط وكالات السياحة والأسفار لسنة2018.	81
2_4) واقع الاستخدام السياحي والمرافق المكملة له في المدينة.	82
2_4_1) تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالفنادق بمدينة تبسة.	82
2_4_2) الوضع القائم للهياكل الداعمة للاستخدام السياحي بالمدينة.	86
2_4_3) الحالة الراهنة للمعالم السياحية بالمدينة.	87
2_5) أهم المشاكل التي يعاني منها الاستخدام السياحي (النقائص، العراقيل).	88
2-5-1) العوائق والمشاكل المعترضة بالنسبة للصناعات التقليدية.	89
2-5-2) العوائق والمشاكل المعترضة بالنسبة لسياحة.	89
خاتمة الفصل.	91
الفصل الرابع: آفاق الاستخدامات السياحية لمدينة تبسة	
مقدمة	93
1) تقديرات احتياجات الاستخدامات السياحية لمدينة تبسة.	94
1_1) تقدير عدد السكان في الآماد القريبة والمتوسطة والبعيدة.	94
1_2) تقدير الاحتياجات الحالية للاستخدام السياحي للمدينة .	94
1_3) تقدير الاحتياجات المستقبلية للاستخدام السياحي للمدينة.	96

4_1) آفاق الدينامية السياحية لمدينة تبسة.	97
2) الاستخدامات السياحية بالمدينة : الرهانات والتحديات آفاق 2038.	97
2_1) رهانات النشاط السياحي لمدينة تبسة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة.	97
2_2) التحديات المتعلقة بالديناميكية السياحية للمدينة .	99
3)الاستراتيجية المستدامة للاستخدام السياحي للمدينة.	100
3_1) الاستراتيجية المستدامة للاستخدامات السياحية على المدى القريب والمتوسط.	100
3-2) الاستراتيجية المستدامة للاستخدامات السياحية على المدى البعيد.	115
خاتمة الفصل	116
الخاتمة العامة	117
قائمة المراجع	120
الملاحق	123

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع فئات الانحدار بمدينة تبسة سنة 2019	12
02	توزيع متوسطات التساقط على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009_ 2018)	18
03	توزيع متوسطات الحرارة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009_ 2018)	19
04	توزيع متوسطات الرياح على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009_ 2018)	21
05	توزيع متوسطات الرطوبة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009_ 2018)	21
06	تطور سكان مدينة تبسة (1870- 2018)	28
07	تطور الزيادة الطبيعية لمدينة تبسة (2000- 2018	31
08	توزيع السكان وكثافتهم في القطاعات العمرانية لسنة 2018 في مدينة تبسة	37
09	التركيب العمري لسكان مدينة تبسة لسنة 2018	40
10	الحدود التصنيفية لدرجة الراحة والانزعاج حسب قرينة اوليفر	56
11	معيار الراحة المناخية الشهرية استنادا لقرينة أوليفر	56
12	نشاطات وتظاهرات قطاع الصناعة التقليدية لسنة 2018	66
13	الحظيرة الفندقية لمدينة تبسة سنة 2019	67
14	الأصل الجغرافي للمشاركين الجزائريين في التظاهرات العلمية لسنة 2018	74
15	الأصل الجغرافي للمشاركين الأجانب في التظاهرات العلمية لسنة 2018	76
16	حركة عبور السياح الجزائريين والأجانب على مدينة تبسة لسنة 2017	78
17	حركية الاستقبال في المؤسسات الفندقية لسنة 2018	79
18	نشاط وكالات السياحة والاسفار في مدينة تبسة للسداسي الثاني لسنة 2018	81
19	عدد السكان المقدر في الآماد القريبة والمتوسطة	83

20	مقارنة التجهيزات السياحية في الواقع بالشبكة النظرية للتجهيز	**94**
21	توزيع الفنادق ودور الشباب والعجز المسجل عبر القطاعات العمرانية 2018	**95**
22	تطور عدد السياح و طاقة الاستيعاب للآسرة و كذا منصب الشغل (نصيب الفرد للعمال)	**97**

رقم الصورة	العنوان	الصفحة
01	المسرح المدرج	57
02	السور البيزنطي	58
03	الحديقة الاثرية	58
04	قوس كركلاء	59
05	المسجد العتيق	59
06	الكنيسة	60
07	البازيليك	60
08	معبد مينارف	60
09	تبسة الخالية	61
10	مسجد و ضريح سيدي بن سعيد	62
11	ابرز الاطباق التقليدية بالمدينة	64
12	أهم المجوهرات التقليدية	64
13	بعض الصناعات التقليدية بمدينة تبسة	65
14	وفد أجنبي في زيارة للبازيليك	78
15	بناء داخل السور بطابع معماري مختلف	88
16	الكتابة على جدران السور	88
17	رمي النفايات+ عمليات الحرق على جدران السور	88
18	استغلال المساحات الخضراء في أغراض البيع	88
19	عمليات التهيئة التي تشهدها البازيليك خارج السور	105
20	فندق مصنف من 05 نجوم مقترح	115

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	مقطع طبوغرافي ش ش – ج غ	09
02	نموذج رقمي للارتفاعات لمجال الدراسة	10
03	المنحنى الحراري –المطري غوسن لمدينة تبسة(p=2t)	19
04	وضعية مدينة تبسة في المخطط الحراري المطري لاومبيرجي	20
05	متوسط سرعة الرياح (2008-2018)	21
06	متوسط الرطوبة (2002-2018)	22
07	مدينة تبسة : تطور السكان (1970-2018)	30
08	مدينة تبسة: معدلات النمو السكاني (1870-2018)	30
09	مدينة تبسة :تطور الزيادة الطبيعية (2000-2018)	32
10	التطور العمراني لمدينة تبسة	34
11	مدينة تبسة: الهرم السكاني لسنة 2018	42
12	عدد السداسي الثاني لسنة 2018 حسب وكالات السياحية و الاسفار	81
13	الحالة الانشائية للفنادق	82
14	الخدمات	83
15	الوصولية	83
16	توزيع توافد السياح على فنادق مدينة تبسة لشهر مارس 2019	84
17	الغرض من توافد السياح الى المدينة	84
18	واقع النشاط السياحي " وجهة النظر في النشاط السياحي للمدينة"	85
19	المشاكل التي تعاني منها القطاع السياحي	85
20	أهم الحلول المقترحة من طرف سكان المدينة	100

رقم الخريطة	العنوان	الصفحة
01	الموقع الجغرافي لمدينة تبسة	07
02	الموقع الاداري لمدينة تبسة	08
03	توزيع فئات الارتفاعات لمدينة تبسة سنة 2019	11
04	توزيع فئات الانحدارات لمدينة تبسة سنة 2019	13
05	التشكيلات الجيولوجية لموضع مدينة تبسة	15
06	مدينة تبسة: الحوض التجميعي (تبسة–الحمامات) و الشبكة المائية	17
07	أهم الارتفاقات بمدينة تبسة لسنة 2018	24
08	التطور العمراني لمدينة تبسة(1842–2019)	35
09	تقسيم المدينة الى قطاعات عمرانية سنة 2019	36
10	مدينة تبسة : توزيع السكان و كثافتهم عبر القطاعات العمرانية لسنة 2018	39
11	مدينة تبسة:توزيع مؤسسات التعليم الابتدائي عبر القطاعات العمرانية لسنة 2018	43
12	مدينة تبسة :توزيع مؤسسات التعليم المتوسط و التعليم الثانوي عبر القطاعات العمرانية لسنة 2018	44
13	مدينة تبسة: توزيع المرافق الصحية العمومية عبر القطاعات العمرانية لسنة 2019	45
14	مدينة تبسة : توزيع الاستخدامات الشعائرية عبر القطاعات العمرانية	46
15	مدينة تبسة: توزيع أهم الاستخدامات الرياضية و الترفيهية	47
16	شبكة الطرق و الشوارع لمدينة تبسة لسنة 2019	51
17	مدينة تبسة: توزيع الفنادق لسنة 2019	68

18	الاتجاه العام لتوزيع الفنادق بمدينة تبسة	69
19	مدينة تبسة : توزيع الفنادق حسب عدد الأسرة عبر القطاعات العمرانية سنة 2019	70
20	الأصل الجغرافي للوافدين في التظاهرات العلمية من داخل الجزائر 2018	75
21	مدينة تبسة: المشاركون الأجانب في التظاهرات العلمية لسنة 2018	76
22	الأصل الجغرافي للسواح الأجانب القادمين لمدينة تبسة سنة 2018	80

رقم المخطط	العنوان	الصفحة
01	مخطط لمدينة تبسة خلال الفترة الاسلامية	05
02	تبسة سنة 1956	33
03	مميزات الموقع الجغرافي لولاية تبسة	55
04	التراث المادي لمدينة تبسة	63
05	الانماط السياحية في مدينة تبسة	73
06	المخطط المقترح لإعادة تهيئة الحديقة العامة للبلدية	102
07	عملية التدخل خارج السور	103
08	تنظيم عملية التدخل على مستوى النسيج العمراني للمدينة	104
09	المسارين الثقافيين للقلعة البيزنطية من الداخل و الخارج	106
10	المسار الثقافي لمدينة تبسة مع بلدية الحمامات	107
11	المسار الاستكشافي مع باقي البلديات المجاورة	108
12	المسار الثقافي لمدينة تبسة مع باقي البلديات المجاورة	109
13	يوضح المركب السياحي المقترح في منطقة التوسع السياحي لمدينة الحمامات	111
14	موقع منطقة التوسع السياحي لمدينة بكارية	112
15	مخطط التهيئة المبرمج لمنطقة التوسع لمدينة بكارية	113

المقدمة العامة

تمهيد:

مـن المعلـوم أن لكـل مدينـة مهمـا صـغر حجمهـا لابـد أن تقـدم وظـائف لسـاكنيها ولسـكان المنـاطق المحيطـة بهـا (إقليمهـا)، وتشـغل هـذه الوظـائف حيزهـا المكـاني علـى شـكل اسـتخدامات مقسـمة علـى مسـاحة أراضـي المدينـة. إلا أن هـذه الاسـتخدامات تتغيـر بصـفة دائمـة رغـم ثبـات مواقـع المـدن عبـر العصـور، إمـا بسـبب سـلوك الفـرد أو لقـرارات الدولـة وهيئـات التخطـيط المختصـة بهـا محليـا، وتتنـوع اسـتخدامات الأراضـي فـي المـدن بـين الاسـتخدامات السـكنية، التجاريـة، الصـناعية، النقـل والمواصـلات والاتصـالات، الخـدمات والمرافـق الإداريـة والاسـتخدامات السـياحية (الترفيهيـة والترويحيـة).و بـدأت الاسـتخدامات السـياحية كنشـاط انسـاني ضـروري للحيـاة بدايـة بسـيطة وبدائيـة فـي مظهرهـا وأسـبابها و أهـدافها ، مثـل البحـث عـن مسـكن أو الطعـام والشـراب أو الصـيد أو البحـث عـن تجمعـات بشـرية معينـة لغـرض اجتمـاعي. وفـي الوقـت الحاضـر أصـبحت صـناعة رئيسـية لهـا ابعادهـا وأهـدافها علـى نطـاق عـالمي تحظـى باهتمـام العـام والخـاص بشـكل متزايـد خاصـة منـذ العقـدين الماضـيين لمـا لهـا مـن دور فعـال فـي تنميـة الاقتصـاد وتطـويره ، كمـا تلعـب السـياحة دورا هامـا فـي تثقيـف المـواطنين وفـي تنميـة القـدرات السـياحية مـن مواقـع أثريـة ومعـالم تاريخيـة وغيرهـا. حيـث تعتبـر الاسـتخدامات السـياحية (التاريخيـة ،الطبيعيـة، الدينيـة) أحـد الركـائز الأساسـية لتنميـة النشـاط السـياحي فـي أي دولـة كمـا ان تـوفر هـذه المـوارد أو المقومـات مـن المحـددات الضـرورية والاساسـية لتنميـة الطلـب السـياحي فـي أغلـب الحـالات، خاصـة إذا تعلـق الأمـر بـبعض أنـواع السـياحة، حيـث يعـد تـوفر الخـدمات السـياحية عاملا أساسيا لتحقيق الجذب السياحي المطلوب.

وبـالرغم مـن أهميـة السـياحة فـي تطـوير اقتصـاديات الـدول لكـن لـم يـتفطن العـالم بهـذا النـوع الجديـد مـن الاسـتثمارات الا بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة إثـر التحـول الاقتصـادي الاجتمـاعي والثقـافي الـذي شـهدته المعمـورة ، والجزائـر مـن بـين الـدول التـي تحمـل كـل المواصـفات الكميـة والنوعيـة التـي تؤهلهـا لأن تكـون مـن الـدول الأوائـل إفريقيـا فـي الميـدان السـياحي، نظـر لموقعهـا الاسـتراتيجي و مسـاحتها الشاسـعة التـي تكسـبها تنوعـا جغرافيـا ومناخيـا وبيولوجيـا، إلـى جانـب تاريخهـا العريـق الـذي تشـهد لـه منـاطق أثريـة معتبـرة غيـر أن السـياحة فـي المـدن الجزائريـة ضـلت بعيـدة عـن سياسـة التنميـة الوطنيـة ممـا أدى بهـا إلـى الركـود المسـتمر وعـدم مواكبـة التطـورات الحديثـة الراهنـة ومـن المـدن الجزائريـة التـي تعـاني مـن هـذه الظـاهرة نخـص بالـذكر مدينـة تبسـة التـي تعـد مـن ابـرز المنـاطق السـياحية التـي تتميـز بموقعهـا الحـدودي الاسـتراتيجي المهـم الـذي يجعـل منهـا همـزة وصـل ونقطـة عبـور رئيسـية بـين الجزائـر وتـونس، كمـا تتميـز بـإرث سـياحي مميـز ومتنـوع مـن مواقـع أثريـة تاريخيـة متعـددة ومنتشـرة تعـود إلـى حضـارات تاريخيـة ،كـل هـذا يؤهلهـا لأن ترتقـي إلـى مدينـة

سياحية جاذبة من خلال استغلال هذه المؤهلات سيتم اسقاط الدراسة على المدينة لمعرفة واقع استخداماتها السياحية .

الإشكالية:

إن السياحة هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر وصناعته وتهدف الى اشباع حاجات المستهلكين، وبالتالي أصبح للنشاط السياحي انعكاسات اقتصادية واجتماعية للدول التي تبنته بالنظر إلى المزايا التي يحققها والتي تعود بالفائدة عليها شرط توفر جميع الموارد الطبيعية والتاريخية التي يلجأ لها السائح والاستخدامات السياحية التي تتعدد وتتنوع بين الفنادق والقرى السياحية والمخيمات والشاليهات بحيث كلما توفرت المدينة على هذه الهياكل كلما زاد استقبال السياح لها ، وبالرغم من هذه الأهمية ألا أن مدينة تبسة لم ترقي بعد إلى المستوى المطلوب لتلبية هذه الخدمة. في ظل وجود مؤهلات وإمكانات متوفرة خاصة التاريخية منها وعليه سنحاول في هذه الدراسة معالجة واقع الاستخدامات السياحية بالمدينة بين ما هو نظري و تطبيقي.

وتتمحور معالم دراستنا في السؤال الجوهري التالي: في ظل كل الزخم الذي عرفته مدينة تبسة من مقومات سياحية، ما السبب وراء تراجع النشاط السياحي فيها وتدهور الاستخدامات السياحية بها؟

هذه الإشكالية تقودنا إلى طرح بعض التساؤلات الفرعية، التي سنحاول الإجابة عليها من خلال هذا البحث وهي كما يلي:

- ما مدى أهمية الموقع والموضع والخصائص الطبيعية في تطوير وتنمية الاستخدام السياحي؟
- ماهي المقومات السياحية التي تتوفر عليها المدينة؟
- هل المرافق المتوفرة بالمدينة تتماشى والمؤهلات السياحية للمدينة أولا؟
- ما هي مواضع النقص التي تشوب النشاط السياحي؟
- ما هي الاقتراحات التي يمكنها الارتقاء بالنشاط السياحي في المدينة آنيا و مستقبليا ؟

الفرضيات:

1/ سبب التدهور السياحي في المدينة يعود إلى نقص هياكل الاستقبال بالإضافة إلى نقص التأطير السياحي والأمني.

2/ يلعب الاستخدام السياحي دورا فعالا في تنمية المدينة والاستغناء عنه يؤدي إلى ضعفها.

أهداف الدراسة:

- إبراز الإمكانيات والمقومات السياحية للمدينة.
- حصر العراقيل والنقائص التي حالت وتحول دون الاهتمام بتنمية الاستخدام السياحي للمدينة.
- دراسة توزيع المرافق السياحية في المدينة، ومدى كفاءة هذا التوزيع.
- وضع بعض النتائج والتوصيات للرقي بهذا القطاع من وجهة نظرنا كمهيئين.

أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية في دراسة السياحة.
- أهمية الموضوع باعتبار السياحة وسيلة للراحة وأساس للتبادل الثقافي.
- الأهمية التاريخية والاقتصادية والسياحية للمدينة ودور هذه العناصر في احداث تنمية مستدامة في المدينة، وهو ما من شأنه الابتعاد عن الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على المحروقات .
- موقعها الجغرافي الذي جعلها منطقة عبور بين تونس والجزائر و يمكن ان يكون ذلك عاملا للتنمية في ظل تفعيل سياسة مغاربية مشتركة بينهما.

منهجية الدارسة ومراحل البحث:

اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي حيث تم توظيف عدد من الأساليب الكمية ،المعالجات الإحصائية و مقاييس النزعة المركزية و التشتت و تم تطبيقها بالنسبة للمعطيات الرقمية و المجالية ،مثال:
الرقمية : المتوسط ، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، المتوسط المكاني، و قرينة الجار الاقرب لتحديد نمط توزيع الفنادق و التي أعانت على التوصل إلى بعض النتائج وقد تم تقسيم مراحل الدارسة الى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى:

البحث النظري : في هذه المرحلة قمنا بتشخيص مجال الدارسة والتعرف عليه جيدا وقمنا بالاطلاع على المراجع السابقة التي تخدم البحث والموضوع من كتب ومذكرات وتقارير ووثائق الخ ، وبالاعتماد على برامج علمية متوفرة ARCGIS و GOOGLE EARTH ، SURFER 15، GLOBAL MAPPER

المرحلة الثانية :

مرحلة البحث الميداني :هي مرحلة الاحتكاك بمجال الدراسة للاطلاع على اهم خصائصه ومعرفة جميع مكوناته قمنا في هذه المرحلة بتقسيم العمل الى ثلاث اقسام :

القسم الأول :

الاتصال بالجهات والهيئات والمصالح المعنية :

- مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة .
- مديرية الثقافة لولاية تبسة .

– مديرية التعمير والبناء والهندسة المعمارية لولاية تبسة .
– مديرية السكن لولاية تبسة، ومديرية التجهيزات لولاية تبسة .
– مديرية البيئة لولاية تبسة .
– المصلحة التقنية لبلدية تبسة .
– مكتب الإحصاء لبلدية تبسة.
– مديرية التشغيل لولاية تبسة .

القسم الثاني :

المعاينة الميدانية : من خلال التعامل المباشر مع مجال الدارسة والرصد و الملاحظة الدقيقة للوضع الراهن واخذ بعض الصور .

القسم الثالث :

الاستبيان: قمنا في هذا القسم بأخذ اراء سكان المدينة عن طريق اخذ عينة من السكان وتوزيع 100 استمارة ميدانية بإتباع طريقة العينة العشوائية المنتظمة في اختيار مجتمع الدراسة لمعرفة المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي وما مدى تقبل المجتمع فكرة مدينة سياحية كما تم تحرير 8 استمارات ميدانية(53% من مجموع الفنادق) "العينة العشوائية الغير منتظمة' خاصة بالهياكل الفندقية .

المرحلة الثالثة :

مرحلة الفرز والتحليل : هذه المرحلة تعد الركيزة الأساسية في إعداد أي بحث علمي حيث يتم فيها فرز، تصنيف، تبويب، صب الجداول و تحليل المعطيات و النتائج المتحصل عليها وفق طرق علمية منتهجين في ذلك المنهج الوصفي الإحصائي والتحليلي ، إذا جسدنا الظواهر الطبيعية منها و البشرية على شكل جداول واشكال بيانية و خرائط مع تحليلها والتعليق عليها في دارسة تحليلية لكل جوانب موضوع البحث.

خطة البحث : ولمعالجة إشكالية موضوعنا قمنا بتقسيم البحث الى أربعة فصول رئيسية اقتضتها منهجية البحث المتبعة .

الفصل الأول: تم فيه الحديث عن نشأة المدينة والخصائص الطبيعية لها.

الفصل الثاني: تم التطرق فيه إلى الدراسة السكانية والعمرانية للمدينة ومعرفة التطور السكاني والعمراني للمدينة خلال الفترات التاريخية التي شهدتها. وكذلك توزيع الكثافة السكانية عبر القطاعات العمرانية.

الفصل الثالث: حاولنا في هذا الفصل معالجة واقع الاستخدام السياحي من مقومات وعوائق لمدينة تبسة.

الفصل الرابع :تطرقنا فيه الى افاق الاستخدام السياحي كما خلصنا الى مجموعة من التوصيات و المقترحات للنهوض بالقطاع السياحي في المدينة .

الوسائل المستعملة:

1) **الملاحظة:** وهي وصف الظاهرة ومعاينة الوضعية الحالية لها.
2) **المقابلة:** الحصول على معلومات وأراء أكثر دقة.

3) **الصور الفتوغرافية:** وهي تكمل وتدعم الملاحظة وتقربنا من الواقع.
4) **المخططات:** جداول، أشكال، تقارير.
5) **استمارة الاستبيان:** الخاصة بموضوع الدراسة.

مشاكل وصعوبات البحث:

- عدم وجود بيانات كافية عن عدد وتوزيع المرافق السياحية بالمدينة وأعداد السياح الوافدين لها حيث استغرق توفير هذه المعلومات الكثير من الوقت والجهد.
- التعقيدات الإدارية لدى بعض المصالح.
- احصائيات غير كاملة في المديريات أو الفنادق التي توجهنا اليها أثناء الزيارة الميدانية أو الرفض الكلي بإدلاء المعلومات والمشاركة في الاستبيان من قبل بعض الفنادق.
- عدم وجود دراسات جيدة و كافية في موضوع و مجال الدراسة.

الفصل الأول

نشأة المدينة وخصائصها الطبيعية

مقدمة

1) لمحة تاريخية عن المدينة.

1-1) أصل التسمية.

1-2) مراحل نشأة مدينة تبسة.

2) الخصائص الطبيعية.

2-1) دراسة الموقع.

2-1-1) الموقع الفلكي.

2-1-2) الموقع الجغرافي.

2-1-3) الموقع الإداري.

2-1-4) أهمية الموقع.

2-2) الموضع ومركباته.

2-2-1) طبوغرافية السطح (الارتفاعات والانحدارات).

2-2-2) التركيب الجيولوجي.

2-2-3) جيو تقنية التربة.

2-2-4) الشبكة الهيدروغرافية.

2-2-5) الغطاء النباتي.

3) المناخ.

3-1) الأمطار.

3-2) الحرارة.

3-3) الرياح.

3-4) الرطوبة.

4) العوائق الطبيعية والبشرية.

خاتمة الفصل.

مقدمة:

يعد البعد التاريخي والمجال الطبيعي عنصران مهمان في كل الدارسات خاصة العمرانية، فالتطرق إلى الإلمام بالخصائص التضاريسية والمناخية للمجال يتيح لنا التعرف الجيد والتشخيص الدقيق لمميزات المنطقة،

من مؤهلات اقتصادية ، محفزات و عوائق طبيعية ، و بالتالي القدرة على وضع الخطط والحلول العمرانية تتناسب مع مقومات المجال و الغرض من الدراسة ، والاستخدام السياحي كغيره من الاستخدامات يتأثر بالمقومات الطبيعية إذ كلما كانت هذه الأخيرة مشجعة و مستقطبة كلما انعكس ذلك بالإيجاب على المنطقة باكتسابها لبعد سياحي فعال.

فالتعريج عن معطيات الطبيعية لمدينة تبسة له أهمية بالغة في تحديد مدى إمكانية المدينة لتنمية القطاع السياحي وتطويره، خاصة ونحن بصدد دراسة واقع وافاق الاستخدام السياحي للمنطقة.

1) لمحة تاريخية عن المدينة.

1-1) أصل التسمية.

تذكر أقدم المصادر التاريخية الإغريقية أن اول لفظ أطلق على المدينة هو إكاتومبيل كما عرفت بمدينة (المائة باب، ومدينة الأسوار) وهي تسمية بربرية أطلقها عليها السكان الاصليون، ولقد سماها القائد القرطاجي **هركيليس تبيس** وشبهها بمدينة طيبة أو طابة الفرعونية بفضل خيراتها، ثم تطورت إلى مدينة ثم اختصرت مع الوقت وصارت تدعى **تيفاست** في العهد الروماني التي تعني اللبؤة أنثى الأسد، وظلت تعرف باسمها هذا حتى مجيأ الفتح الإسلامي خلال القرن الثامن ميلادي وسميت **بتبسة**[1]، وهذه تسميتها الحالية.

1-2) مراحل نشأة مدينة تبسة.

تعاقبت على مدينة تبسة منذ غابر العصور حضارات متعددة سجلت تاريخها بالمنطقة وتركت شواهدها، وكل هذا راجع إلى ثلاث عوامل مهمة جعلت الإنسان يستقر بها الموقع الاستراتيجي، وفرة المياه، الأرض الخصبة.

وقد عرفت مدينة تبسة وجود الانسان والحياة منذ حوالي 12000 سنة[2]، ومن أبرز الحضارات التي وجدت بها الحضارة العاترية و القفصية، ويمكن تقسيم الفترات التاريخية التي مرت بها كما يلي:

1-2-1) تبسة ما قبل التاريخ: هناك العديد من الشواهد التي تثبت وجود الإنسان في العصر ما قبل التاريخ نذكر منها على سبيل المثال مقابر الدولمان والمقابر الميغالتية المتواجدة على سفوح الجبال، بالإضافة إلى وجود حجر الصوان المنحوت الذي يستعمل كرأس رمح أو آلة حادة)، زيادة على وجود آثار تعود الى حقبة العصر الحجري[3].

1-2-2) تبسة في الحكم الروماني:

وقعت المدينة تحت حكم الرومان سنة 200 قبل الميلاد بعد صراعات مع القرطاجيين ومعارك مع النوميديين من السكان الأصليين وأصبحت بذلك مستعمرة رومانية، تشكل معبرا هاما للمحاصيل القادمة من الجنوب التونسي باتجاه الشمال الإفريقي، وشهدت ازدهارا اقتصاديا ومعماريا وعسكريا وأمنيا في عهد الإمبراطور الروماني **(فسباسيان 69 حتى 79 ميلادي)**، وظلت المدينة في تلك المكانة المرموقة في كل من عهد الإمبراطور **دوميتانيس** 81 م **وترأجان وهارديان وسبتيم سيفير** (193 – 212م).

وفي عهد الإمبراطور أنطونين كركلا 212-217 م عرفت المدينة حركة للتوسع العمراني بدءا من شق الطروقات وتشييد بوابة النصر الشهيرة ببوابة كركلا والمسرح والمعبد ...الخ، كما منح الحقوق والحريات لجميع مواطني تبسة وساوى بينهم. لتسقط من الحكم الروماني سنة 472 م[4].

---

[1]- أحمد عيساوي: مدينة تبسة وأعلامها، دار البلاغ للنشر والإشهار الجزائر العاصمة ط1 ص 24.

[2]-أحمد عيساوي مرجع سابق ص 25

[3]- Mr : gherzouli lazhar. Renouvellement du centre ancien de la ville de Tébessa. Université Mentouri Constantine 2007 ;p 45, 46.

[4] -أحمد عيساوي ص 27،28

1-2-3) تبسة تحت الحكم الوندالي والبيزنطي:

وقعت تحت حكم الوندالين في نهاية القرن الخامس الميلادي سنة 479 م، فلم يضيفوا للمدينة ورقيها أي شيء يذكر ولم تشهد في عهدهم أي ازدهار، بل كان الونداليون منبهرين بمستوى التحضر الذي كانت عليه المدينة، فشهدت فترة حكمهم القصيرة عدة ثورات وفتن أدت إلى سيطرة الروم البيزنطيين عليها سنة 534م بقيادة سيليزار ومساعدة سولومون، الذي قام بإصلاح ما هدمه الونداليون ورمم كنيستها الشهيرة، وأحاطها بسور شاهق لحمايتها، كما أصلح سورها الشاهق ودعمه بأبراج جديدة، ما زالت عليه إلى اليوم.

وقد استمرت الهجمات العديدة على المدينة من قبل القبائل البربرية المجاورة انتقاما من الروم البيزنطيين ليعم فيها الفساد والتخريب سنة 533م.

كما كانت تبسة مقر إقامة الولاة الرومان ثم العمالة الخامسة للمملكة الوندالية ، وشهدت المدينة الثورة على حكم الوندال من القبائل البربرية حيث تحررت على أيديهم ، و خضعت لحكم الروم البيزنطيين سنة 533م، فكانت القاعدة الجنوبية الحصينة لحكمهم[1] .

1-2-4) تبسة تحت الحكم الإسلامي:

تم فتحها من قبل القائد الإسلامي حسان بن نعمان الغساني سنة 700م بدأ الحكم الإسلامي بالخلافة الأموية ثم العباسية الى أن عين هارون الرشيد-ابراهيم ابن الأغلب-حاكم على بلاد افريقية - لتخضع بعد ذلك الى حكم المماليك بداية بدولة بني زيري ثم الرستمية ثم الصنهاجية لتقع تحت حكم الدولة الفاطمية الرافضة من سنة 442م/398هـ لتنتقل بعد ذلك الى حكم الحماديين ثم المرابطين ثم الموحدين ثم الحفصيين الى حين قدوم الأتراك – العثمانيين- سنة 1572م وبقيت تحت الحكم العثماني الى دخول المستدمر الفرنسي سنة 1842م[2] ولم يحدث للمدينة أي تغيير فقد تم الحفاظ على التراث التاريخي وإحداث هيكلة للمدينة بالاعتماد على:

× الساحات العامة Forum.

× المساجد، الطرقات، الأسواق.

[1]- أحمد عيساوي مرجع سابق ص29، 30.

[2] - نفس المرجع السابق ص 30، 31، 32، 33.

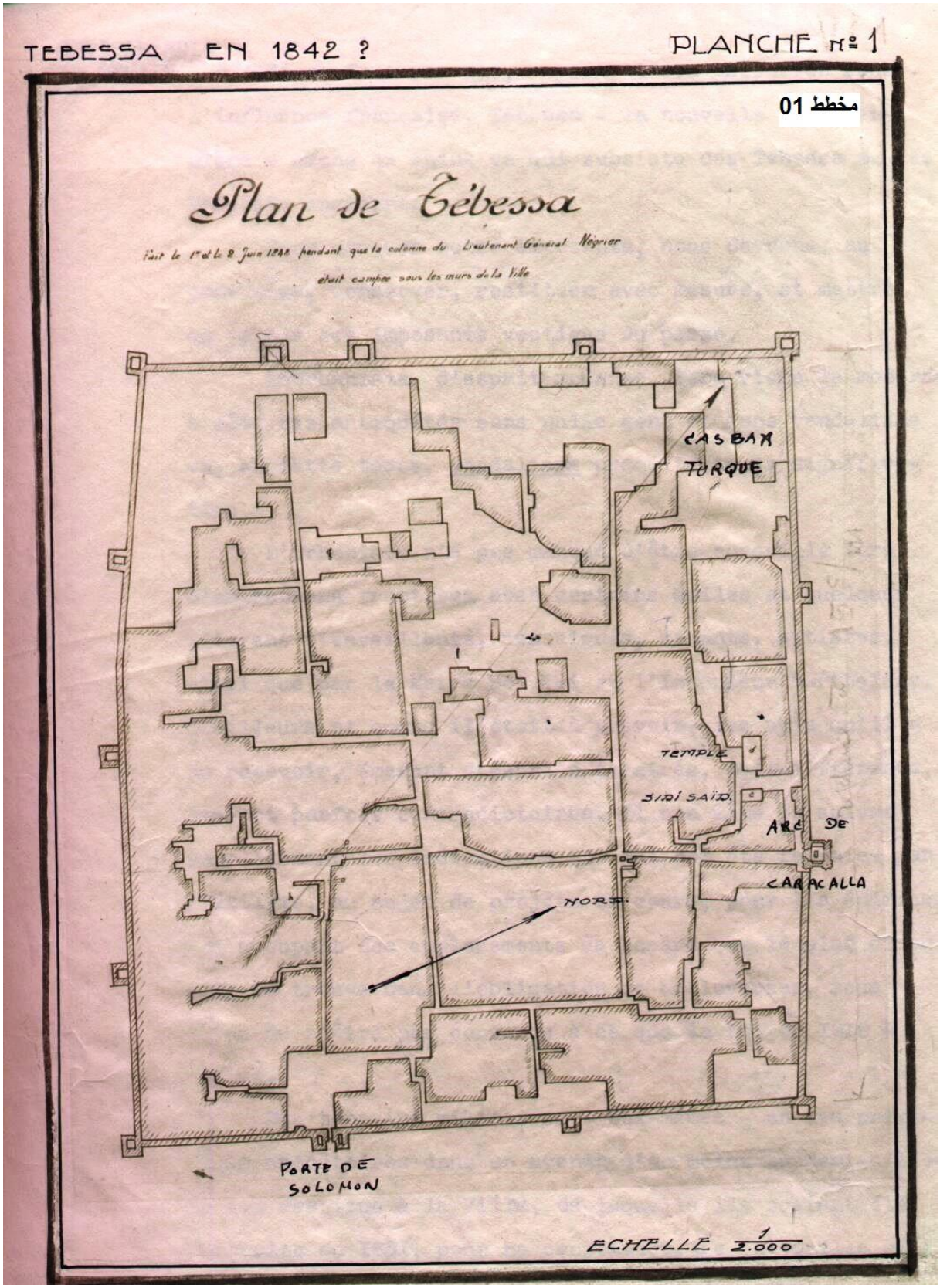

مخطط لمدينة تبسة خلال الفترة الإسلامية مصلحة التراث لمديرية الثقافة.

1-2-5) تبسة في الفترة الاستعمارية:

كان الاحتلال الفعلي للمدينة سنة 1851م[1] على يد الجنرال سانت ارنو رغم الوقوف في وجه الاحتلال من خلال العديد من المقاومات الشعبية المستمرة وأبرز ما قدمت تبسة في الثورة التحريرية – معركة الجرف الكبرى – وهي معركة عظيمة في الثورة وواصلت مشوار الكفاح لتحرير الجزائر...الى أن أخذت الجزائر استقلالها سنة 1962م، فقام المستعمر بتشييد الثكنة العسكرية جنوب القلعة الحالية سنة 1856م التي تحولت فيما بعد الى مستشفى، وكذلك بناء عدة مباني خاصة بالاستعمال العسكري فأخذ العمران بالتوسع خارج السور بشكل عشوائي ينعدم فيه التخطيط ما دفع بالإدارة الفرنسية بإصدار مخطط التهيئة سنة 1931م، لتشهد في فترة 1932-1962م توسعا باتجاه محوري الطريقين الرئيسيين آنذاك (طريق شمال-جنوب وطريق شرق -غرب) وأخذ العمران شكلا منتظما ضمن المساحة المبنية في الفترة السابقة جراء تطبيق مخطط التهيئة.

1-2-6) تبسة اليوم[2]:

لازالت مدينة تبسة تقوم بدورها الحضاري كبوابة لروح الشرق ورئة للعروبة، لتحكي لنا قصة الحضارة والانسان، كما تروي لنا آثارها وأحجارها وطلالها وقبورها ودورها وقصورها وأسوارها وأبراجها الشاهقة عاقبة المصلحين والمفسدين في الأرض.

2) الخصائص الطبيعية:

2-1) دراسة الموقع.

إن للموقع أهمية كبيرة بالنسبة لأي مدينة خاصة من اجل الانفتاح على النشاط السياحي لا سيما عند ازدخارها وغناها على المؤهلات السياحية سواء الطبيعية منها أو المرتبطة بالموقع الإداري وما يقدمه للحركة السياحية، ومن بين هذه المدن نجد مدينة تبسة التي تنفرد بموقعها الخاص.

2-1-1) الموقع الفلكي:

تكمن أهمية دراسة الموقع الفلكي لأي منطقة في تحديد المناخ السائد بها وخصائصه الطبيعية، ومدينة تبسة تقع على خط الطول °7،8 درجة شرقا وخط العرض° 35،24 درجة شمالا.

2-1-2) الموقع الجغرافي[3]:

تقع مدينة تبسة في شرق الجزائر وهي تحتل موقعا استراتيجيا مهما فهي واحدة من مدن الهضاب العليا الشرقية، وموقعها مجاور للحدود التونسية التي تبعد عنها بحوالي 39 كم وعن العاصمة التونسية بـ 289 كم، تمر بها عدة طرق وطنية:

- ✓ الطريق الوطني رقم 10 الذي يصل مدينة قسنطينة بها مرورا إلى الجمهورية التونسية.
- ✓ الطريق الوطني رقم 16 الذي يصل مدينة عنابة بمدينة تبسة ووادي سوف جنوبا.

[1]- بيار كاسل، حوز تبسة، ترجمة العربي عقون، مطبعة بغيجة حسام، 1010، ص 192.
[2]- أحمد عيساوي مرجع سابق ص 42.
[3]-علي حجلة، محمد الهادي العروق: .تقييم التراث الحضري التاريخي كألية لتحقيق التنمية المستدامة بمدينة تبسة، ص 342.

✓ الطريق الوطني رقم 82 الذي يربط المدينة بالحدود التونسية.

إضافة إلى خط السكة الحديدية المار بمدينة تبسة نحو مدينة عنابة ليربطها بمنجم جبل العنق للفوسفات بمنطقة بئر العاتر.

كما نجد خطا آخر للسكة الحديدية من مدينة تبسة الى الجمهورية التونسية مارا بمدينة الكويف. بالإضافة إلى وجود مطار للخطوط الداخلية في الجزء الشمالي للمدينة.

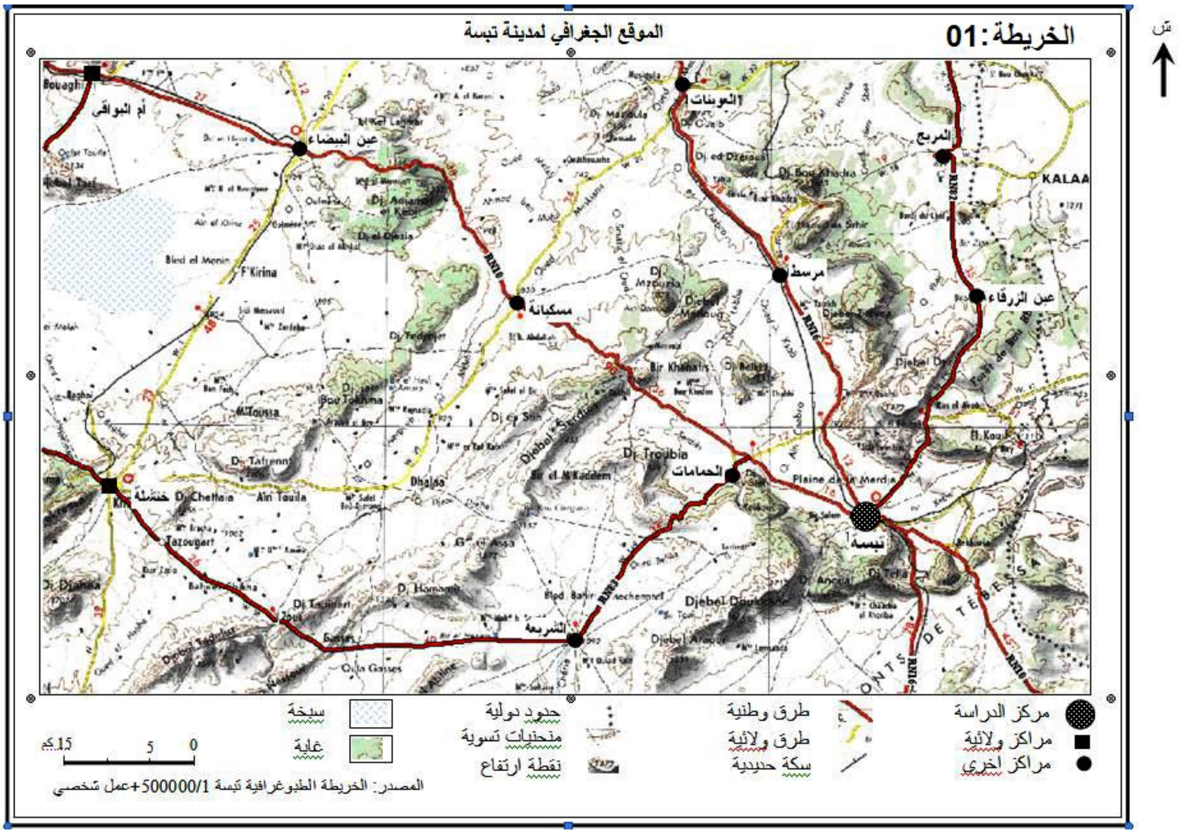

المصدر: رسالة دكتوراء التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة للأستاذ على حجلة

2-1-3) الموقع الإداري:

هي مقر لولاية حدودية منذ التقسيم الإداري لسنة 1974 م وهي في نفس الوقت مقر دائرة تضم بلدية واحدة (بلدية تبسة)، تقع في الجزء الشرقي للولاية، يحدها:

- ✓ من الشمال الغربي: بلدية الحمامات.
- ✓ ومن الجنوب: بلدية الماء الأبيض وبلدية العقلة المالحة.
- ✓ و من الشرق: بلدية الكويف؛ وبولحاف الدير.
- ✓ ومن الغرب: بلدية بئر مقدم.

وتتربع البلدية على مساحة تقدر بـ 184 كلم²[1].

[1] -المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تبسة 2009.

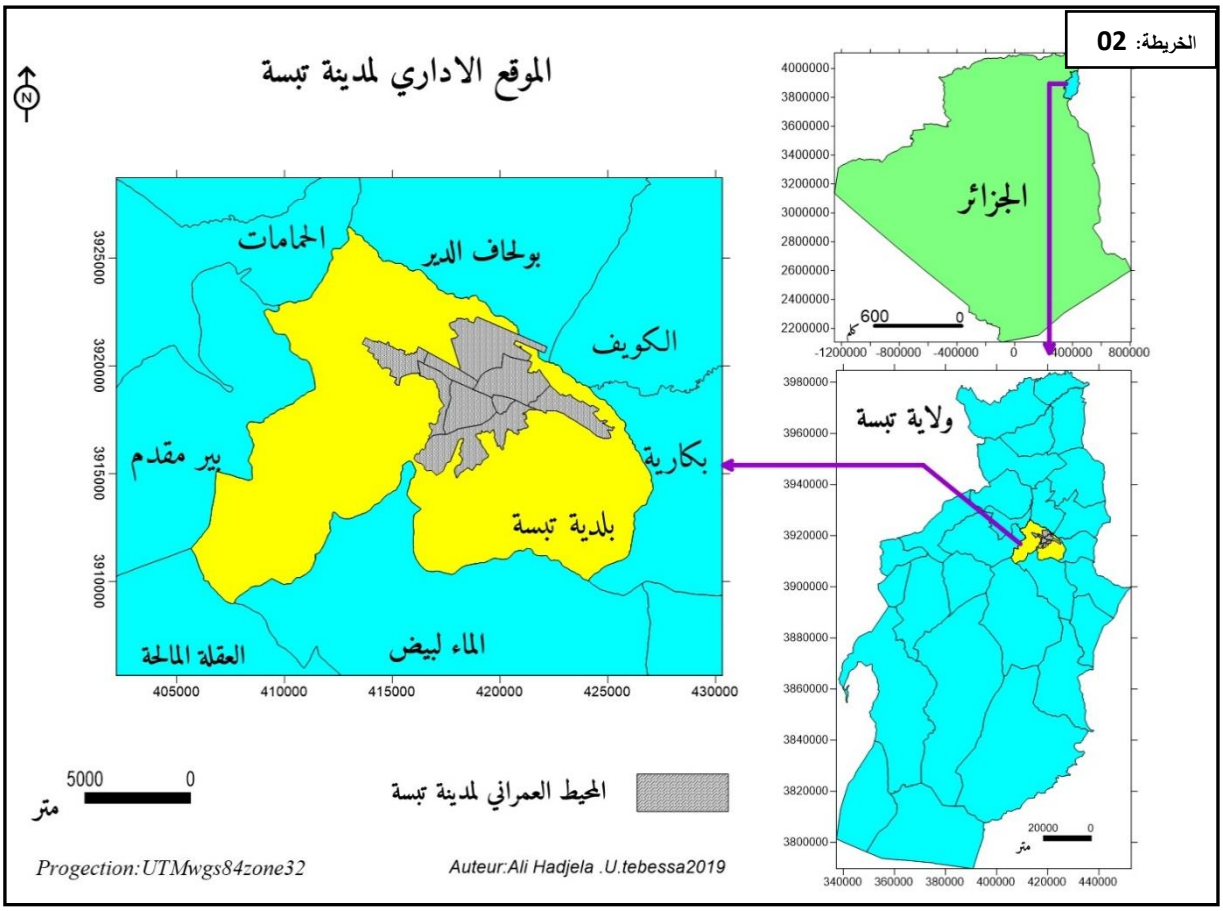

2-1-4) أهمية الموقع:

تعتبر المدينة موقع اتصال بري مهم في شرق البلاد إذ تربط بين الجمهوريتين الجزائرية والتونسية مما جعلها مدينة حدودية ذات بعد مغاربي فهي تحتوي على أربع مراكز حدودية، وعدة طرق وطنية مما يجعلها نقطة توقف عندها أو المرور بها، وهذا ما يجعل منها مكانا للاستقطاب السياحي ومركزا للتفاعلات التجارية والاقتصادية نظرا لوقوعها على الطريق الوطني رقم 10 الممتد لمدن ذات الطابع التجاري (عين البيضاء؛ عين فكرون؛ أم البواقي؛ قسنطينة);[1]

2-2) الموضع ومركباته:

الموضع هو البقعة التي تقوم فوقها المدينة، وتضم عناصر الموضع دراسة السطح من حيث المناسيب والانحدارات والتركيب الجيولوجي، ولقد لعبت سماته دورا محوريا في تحديد الملامح العمرانية للمدينة[2].

2-2-1) طبوغرافية السطح [3](الارتفاعات والانحدارات):

تتميز مدينة تبسة بوحدتين فيزيائيتين كبيرتين:

- الجبال: تمثل ما يقارب 50% من مساحة البلدية وهي تمتاز بالانحدار الشديد والتغطية الغابية التي تساعد على التقليل من انجراف التربة وزحف الرمال، كما تعمل على تلطيف الجو وتصفيته وجلب الأمطار للمنطقة وهي تتمثل في جبل الجوة 1200م في الجهة

[1]-جلاب سالم، ديروم فريد: التهيئة الحضرية ودورها في تنمية السياحة بمدينة تبسة ص 08.
[2]-نزهة يقظان الجابري _ الوظيفة السياحية وأثارها على استخدامات الأرضي في مدينة الطائف ، ص17.
[3]- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

الجنوبية الشرقية، وجبل أزمور 1500 في الجهة الجنوبية، أما في الجنوب الغربي فنجد جبل الأنوال 1400م وجبال الدكان 1712م.

- السهول: تتشكل أساسا من سهل المرجة الذي يبلغ متوسط ارتفاعه 800م عن سطح البحر، يمتد من شرق إلى غرب المدينة الذي يحده الطريق الوطني رقم 10 من الجهة الجنوبية، وبالحدود الإدارية لبلدية تبسة مع بلدية بولحاف الدير من الجهة الشمالية.

كما يجدر الذكر أنه يوجد هناك عدد ملحوظ من الاودية التي تجتاح مجال الدراسة التي نذكر منها واد رفانة وواد زعرور.

نلاحظ من خلال المقطع الطبوغرافي (شمال شرق – جنوب غرب) امتداد النسيج العمراني بين 803 م بحي المطار (أراضي مستوية حديثة النشأة ذات تكوينات رباعية) شمال المدينة و 1000 م فوق مستوى سطح البحر بقطب الدكان (أراضي حديثة) بفرق ارتفاع 197م ممتد على مسافة 7.49م.

شكل 01

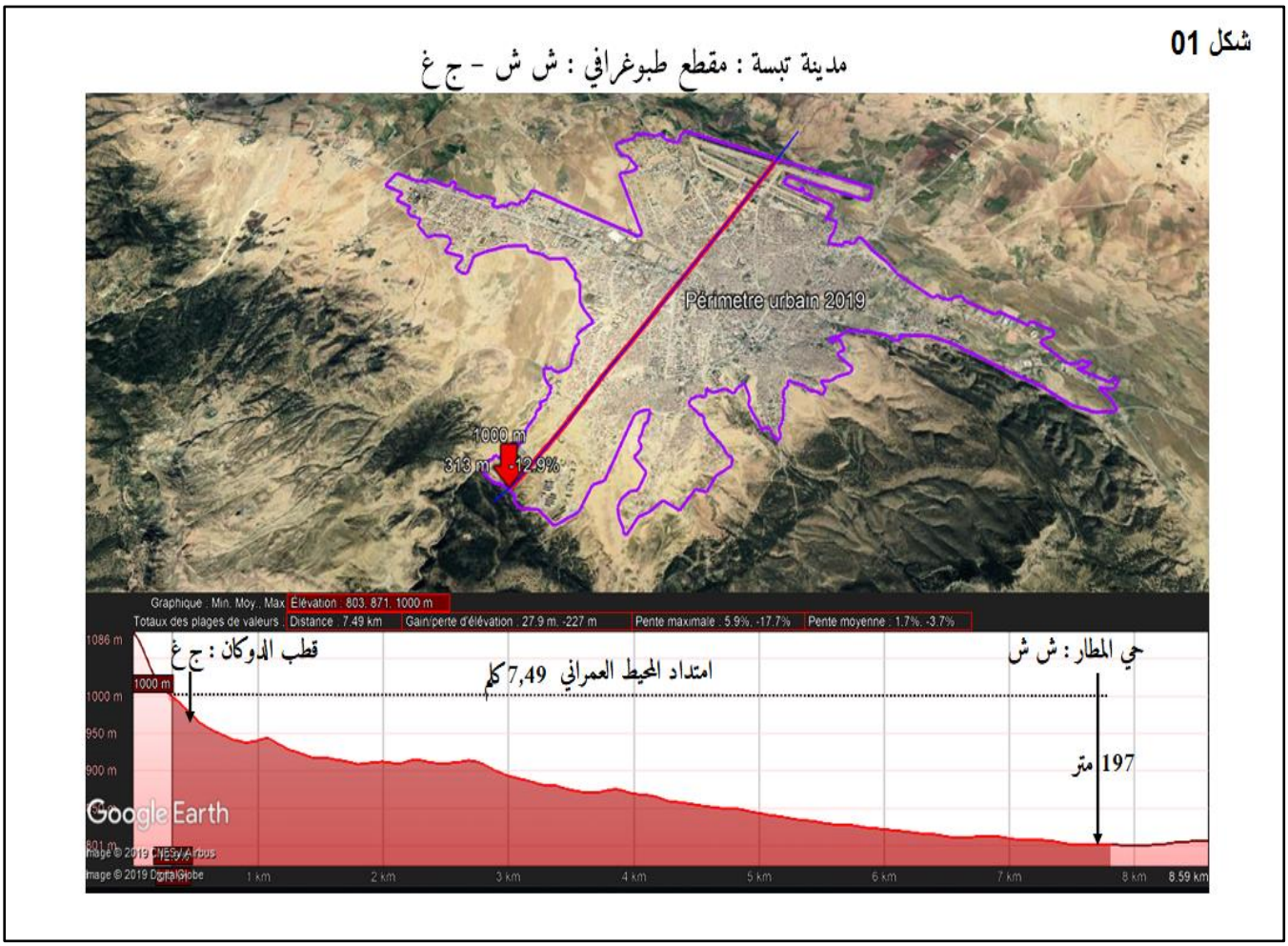

2-2-1-1) الارتفاعات:

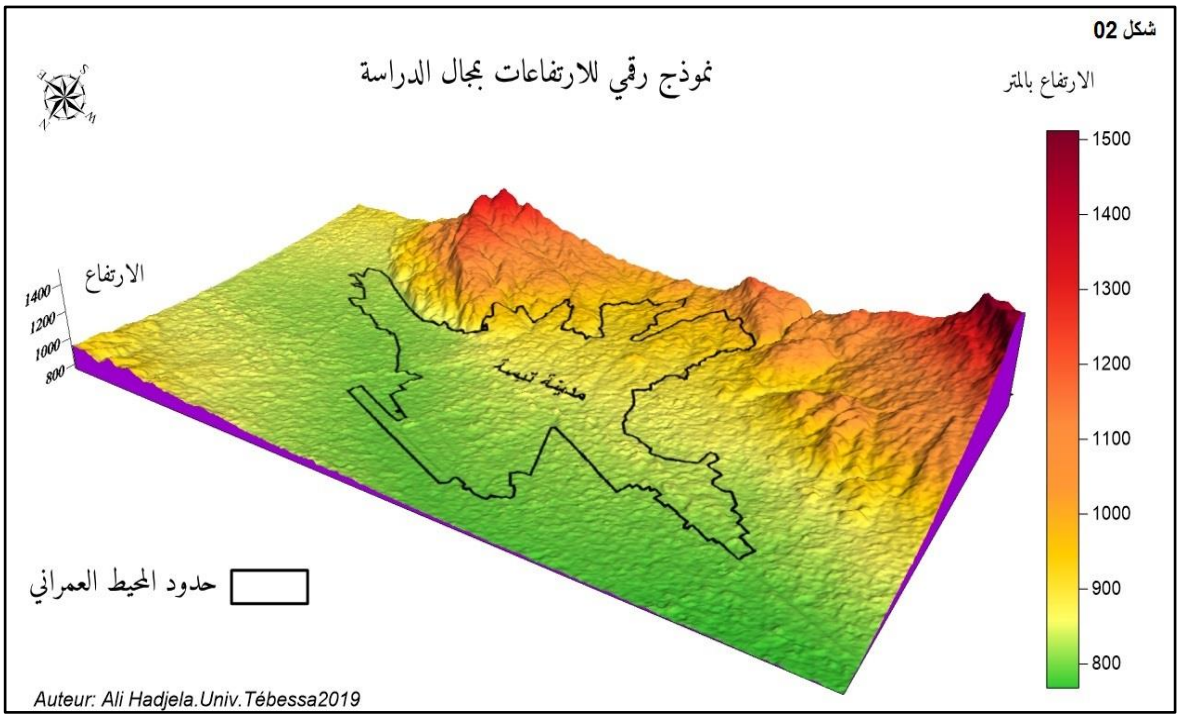

نلاحظ من خلال خريطة توزيع فئات الارتفاعات لمدينة تبسة لسنة 2019 أن الارتفاعات داخل المحيط العمراني متباينة إذ نسجل أدنى قيمة المتمثلة في 789 م والمتواجدة في كل من الجهة الشمالية بالقرب من مطار الشيخ العربي التبسي، والجهة الشرقية أين يتواجد شارع عشي خليل وعلى طول الطريق الوطني رقم 10 نحو بلدية بكارية بمحاذة سهل ومقبرة تاغدة، وكذلك يمتد من الجهة الشمالية الغربية قرب جامعة تبسة بالمدخل الغربي للمدينة، في حين أنها بلغت أعلى قيمة 1021م بأقصى الجنوب حيث الامتدادات العمرانية الحديثة المتمثلة في القطب العمراني الجديد الدكان .

وعلى العموم يمكن تقسيم الارتفاعات الى خمسة فئات على مستوى المحيط العمراني لمدينة تبسة:

- **الفئة الأولى (789-825م):** تحتل أكبر نسبة من مساحة المدينة بـ: 35.8%

تتواجد في كل من الجهات الشمالية والشمالية الشرقية والغربية للمدينة لتحتل بذلك قيمة قصوى بمساحة تقدر ب 1147.28849 هكتار.

- **الفئة الثانية (825.01-859 م):** تلي الفئة السابقة من حيث النسبة بـ: 29.14% وتتشكل من أجزاء كبيرة من سهل المرجى إضافة من جزء من السفوح الشمالية من جبال تبسة ثاني أكبر مساحة إذ بلغت مساحتها 933.928367 هكتار.
- **الفئة الثالثة (859.01-899 م):** تمثل نسبة بـ: 15.234 %من مساحة المدينة، وهي من أنسب الأراضي للتعمير تقع في السهول الممتدة من الجنوب للمحيط العمراني وتقدر مساحتها ب 487.99971 هكتار أي ما يقارب 7/1 من المساحة الإجمالية للمدينة.

- **الفئة الرابعة (899.01-939 م):** توجد في الجهة الجنوبية للمحيط العمراني وهي تشمل حي الجرف والأحياء المجاورة له شرقا وشمالا مثل حي الزيتون، وتجزئة رفانة، يشغلها البناء الفوضوي وتشغل ما نسبته 12.16.% بمساحة إجمالية بلغت 389.861556 هكتار.
- **الفئة الخامسة (939.01-1021 م):** نجدها تتركز في أقصى جنوب المحيط العمراني للمدينة، حيث تتشكل أراضيها من الأقدام الشمالية لجبال تبسة ونجدها على الخصوص بامتدادات حي الجرف نحو الجنوب بحي الميزاب وحي الزيتون، تبسة الخالية، ونجدها كذلك بامتدادات حي الزاوية نحو الجنوب الشرقي والقطب السكني الجديد الدكان في الجنوب الغربي وتمثل نسبته ضئيلة بـ: 7.67%. أي ما يقارب 245.875347 هكتار وما يعادل تقريبا13 مرة مساحة المدينة الإجمالية.

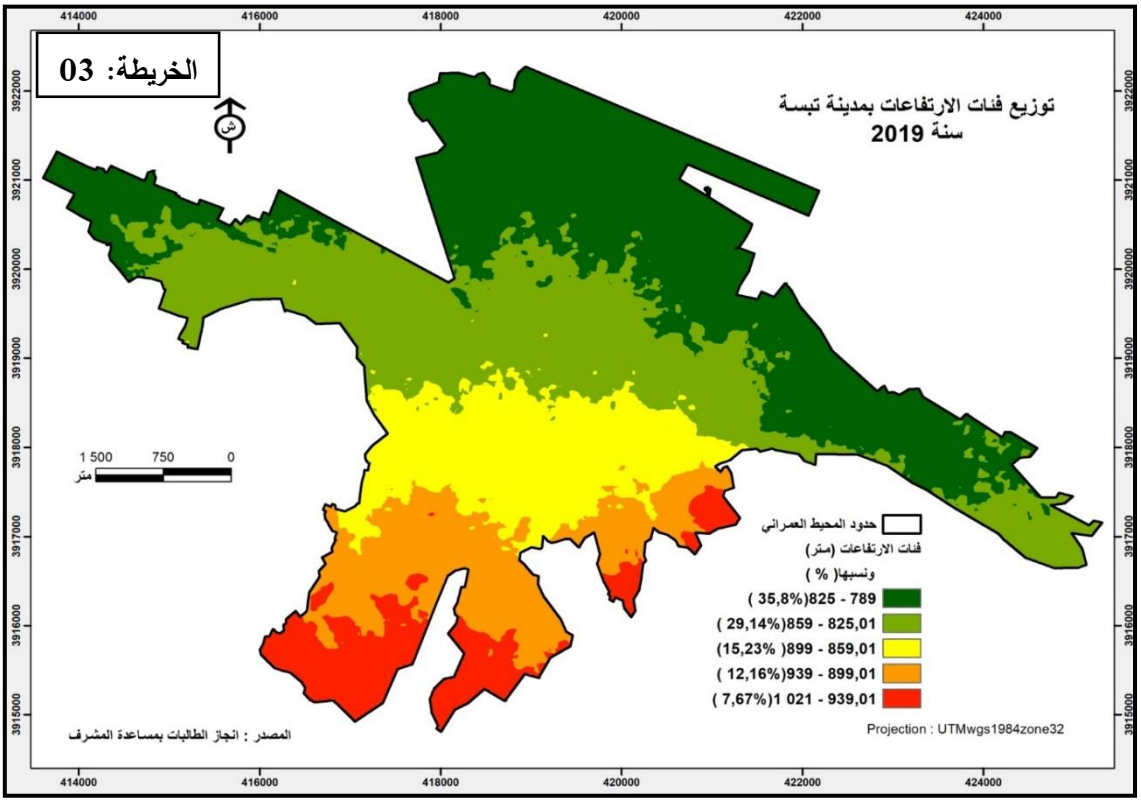

2-2-1-2) الانحدارات:

وتكمن أهميتها في كونها تسمح بالتحكم في قابليه الأراضي للتعمير، وتحدد لنا أشكال الاستخدامات ونوعها.

- ومن خلال جدول وخريطة توزيع الانحدارات بمدينة تبسة نلاحظ أنها تتوزع على سبعة فئات للانحدار وتصنف كالتالي انحدارات متوسطة وضعيفة على الشمال الغربي أما الشمال الشرقي تتخلله انحدارات متوسطة الشدة أما الجزء الجنوب الغربي والشرقي نلاحظ تزايد نسب الانحدار فيه ولكن فئة الانحدار القوي والقوي جدا هي الفئة الغالبة والبارزة فيه وهي مبينة كالتالي:

جدول رقم (01): توزيع فئات الانحدار بمدينة تبسة سنة 2019

رقم الفئة	الفئة	المساحة	%
01	**3-0**	**410,77**	**12,82**
02	**5-3**	**554.52**	**17,31**
03	**8-5**	**868,69**	**27,11**
04	**12-8**	**761,99**	**23,78**
05	**15-12**	**295,38**	**9,22**
06	**20-15**	**213.17**	**6,65**
07	**أكبر من 20**	**99,35**	**3,1**
المجموع	/	**3203,86**	**100**

المصدر: من إنجاز الطالبات

- **الفئة الأولى:** الانحدارات فيها منحصرة ما بين0 إلى3% تشكل ما مساحته 401.77 هـ بما نسبته 12.82%، تمثل الأراضي المنبسطة ونجدها منتشرة خاصة في الجهة الشمالية والجهة الشرقية والغربية للمدينة، وهذه الأراضي يستحسن عدم البناء والتعمير عليها.
- **الفئة الثانية:** تحتل المرتبة الثالثة من حيث المساحة بمساحة بلغت 554.52 بنسبة 17.31%، وهي تتوزع على أجزاء واسعة من المحيط العمراني، وهذه الأراضي صالحة للبناء والتعمير.
- **الفئة الثالثة:** ذات انحدارات ما بين 5.01 الى 8%. تشغل أكبر مساحة ب 868.69 هـ أي ما يعادل نسبة 27.11% وتعتبر أراضي هذه الفئة صالحة نوعا ما للتعمير، ذات انحدار يساعد على مد الطرقات والشبكات وهي أقل انتشارا.
- **الفئة الرابعة: 8.01الى12:** تبلغ نسبتها داخل المحيط العمراني 23,78%

وتمثل ثاني أكبر مساحة ب 761,99 هكتار أراضي هذه الفئة تزداد فيها تكاليف شق الطرقات بالإضافة الى مد الشبكات التقنية.

- **الفئة الخامسة:** من 12.01 الى 15%. أراضي هذه الانحدارات ترتفع بها تكاليف شق الطرقات والشبكات كونها عرضة لعمليات التعرية والانجراف بسبب انخفاضها للغطاء النباتي.

•**الفئة السادسة:** من 15.01 الى 20% ثاني أصغر مساحة وهي أراضي قليلة الصلاحية للبناء ترتفع بها تكاليف التعمير ومد الشبكات التقنية بالإضافة إلى أن نسبتها ضئيلة داخل المحيط العمراني6.65%.

•**الفئة السابعة:** من 20.01 إلى 42.88% تحتل أصغر مساحة 99.35 هـ ونجدها في جنوب المدينة الشرقي والغربي وهي قليلة النسبة 3.1%، أراضيها غير صالحة للبناء.

وعليه فإن الانحدارات الشديدة تتواجد جنوب المدينة الممتدة على مساحات محدودة وتقل كلما اتجهنا نحو الشمال إلى انحدارات ضعيفة بشمال سهل المرجة والطابع الغالب على المدينة هو الإنبساط.

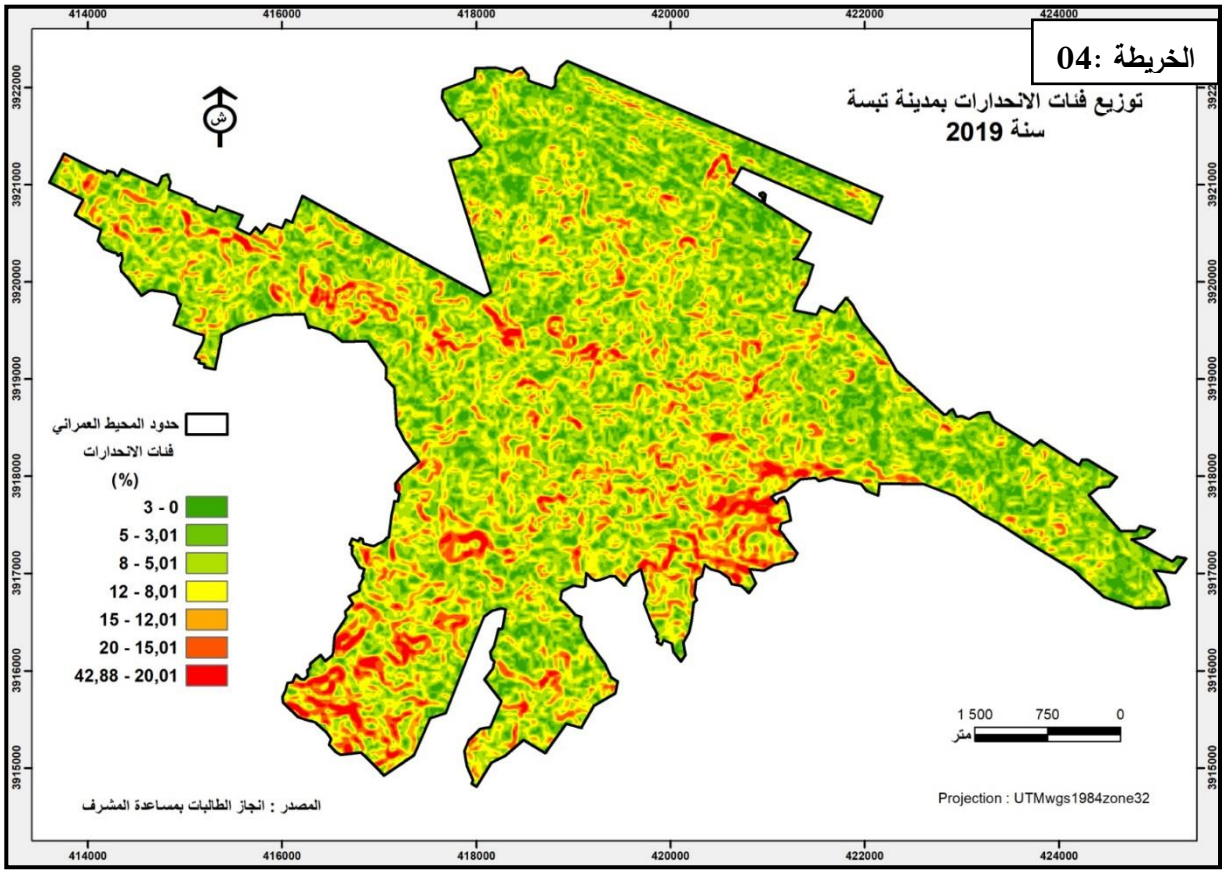

2-2-2) التركيب الجيولوجي[1].

نلاحظ من خلال الخريطة الجيولوجية لموضع مدينة تبسة أن المدينة يغلب على تركيبها الجيولوجي تكوينات الزمن الرابع التي نجدها موزعة على كامل المحيط العمراني ، وتليها تكوينات الزمن الثاني فالزمن الثالث وهي على العموم موضحة كالتالي :

1) تكوينات الزمن الثاني : وهي تعود معظمها إلى العصر الكرياتيسي " C" وهي عبارة عن :

[1] -علي حجلة: التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة، ص 69، 70.

أ) تكوينات الطباشيري السفلي والوسيط: تتمثل في أنها سلسلة سميكة يتراوح سمكها بين 4 و 600متر تشكلت في باطن البحر قديما وهي عبارة عن صخور كلسية بيضاء سميكة بشكل صفائح متناوبة مع المارنة السوداء أو الخضراء أو الرمادية (أحدث من الكلس) تتواجد في الجبال الجنوبية الشرقية والجبال الجنوبية الغربية للمدينة أو صخور كلسية متماسكة بها حفريات محفوظة تدل على طبيعتها، وهي تشكل تضاريس محيطة بسهل المرجة.

ب) تكوينات الطباشيري العلوي: عبارة عن صخور كلسية تكون اتجاه الفوالق بها إما شرق ـ غرب أو شمال شرق ـ جنوب غرب و تشمل كل من كدية السلطان بالجنوب الغربي للمدينة و كاف لبيض و رزالة غربا ويتشكل منه جبال المستيري والدوكان، كما نجدها في الشمال الشرقي بشمال جبل قنيفذة .

2) تكوينات الزمن الثالث: عبارة عن صخور طينية حمراء ـ رملية و كونغلوميرا تنتشر بشكل واسع في الجهة الشمالية الشرقية بأقدام جبل قنيفذة وهذه الصخور أكثر سماكة و متانة و لا توجد في الجهة الجنوبية، وهذه التكوينات تعود لعصر البليوسين الذي يعود لنهاية الزمن الثالث وبداية الزمن الرابع.

3) تكوينات الزمن الرابع (الكوارتنار) : وهي تكوينات تشمل ما يلي :

أ) تكوينات قديمة للزمن الرابع: وهي ذات تركيب طيني ـ كلسي يبدو متماسكا، تخترقه أحيانا بعض الأودية، وهي تغطي الهضبة المتواجدة بأقدام أوزمور حيث تتوضع مدينة تبسة (خاصة الموضع الروماني).

ب) رسوبيات قديمة على حواف سهل المرجة: مكونة من الحصى والطين وهذه الرسوبيات متماسكة نسبيا لها سمك معتبر، تتواجد بشمال وجنوب الفالق الذي يشكل واد المرجة، أي أقدام الجبال أين يتركز الجزء الأكبر من عمران للمدينة ومنطقة توسعها.

ج) رسوبيات حديثة جبسيه طينية لسهل المرجة: تحتل وسط سهل المرجة على ضفتي وادي الكبير وهي عبارة عن طين حديث وصخور مترسبة متخذة المحور شرق ـ غرب كاتجاه لها وهي تكوينات حديثة غير متماسكة، و يتوضع على جزء منها مطار تبسة والإقامات الجامعية والمعاهد المدرجة.

وعليه فتكوينات الزمن الثاني هي الأكثر استقرارا من نظيراتها وذات طبيعة غير نفوذة تليها تكوينات الزمن الثالث متوسطة الاستقرار فالرابع تكون أقل استقرارا ونصف نفوذة وأكثرها هشاشة لأنها تحتوي على مادة الملح والرسوبيات التي تكون غير متماسكة وسرعان ما تتأثر بالمياه

وبناءا على ذلك فإن موضع مدينة تبسة تقع فوق تركيب صخري صلب يمكن استخدامه لأغراض التعمير المتنوعة لكن مع مراعاة الجانب التقني لبعض الأراضي ذات التركيب الطيني الحديث.

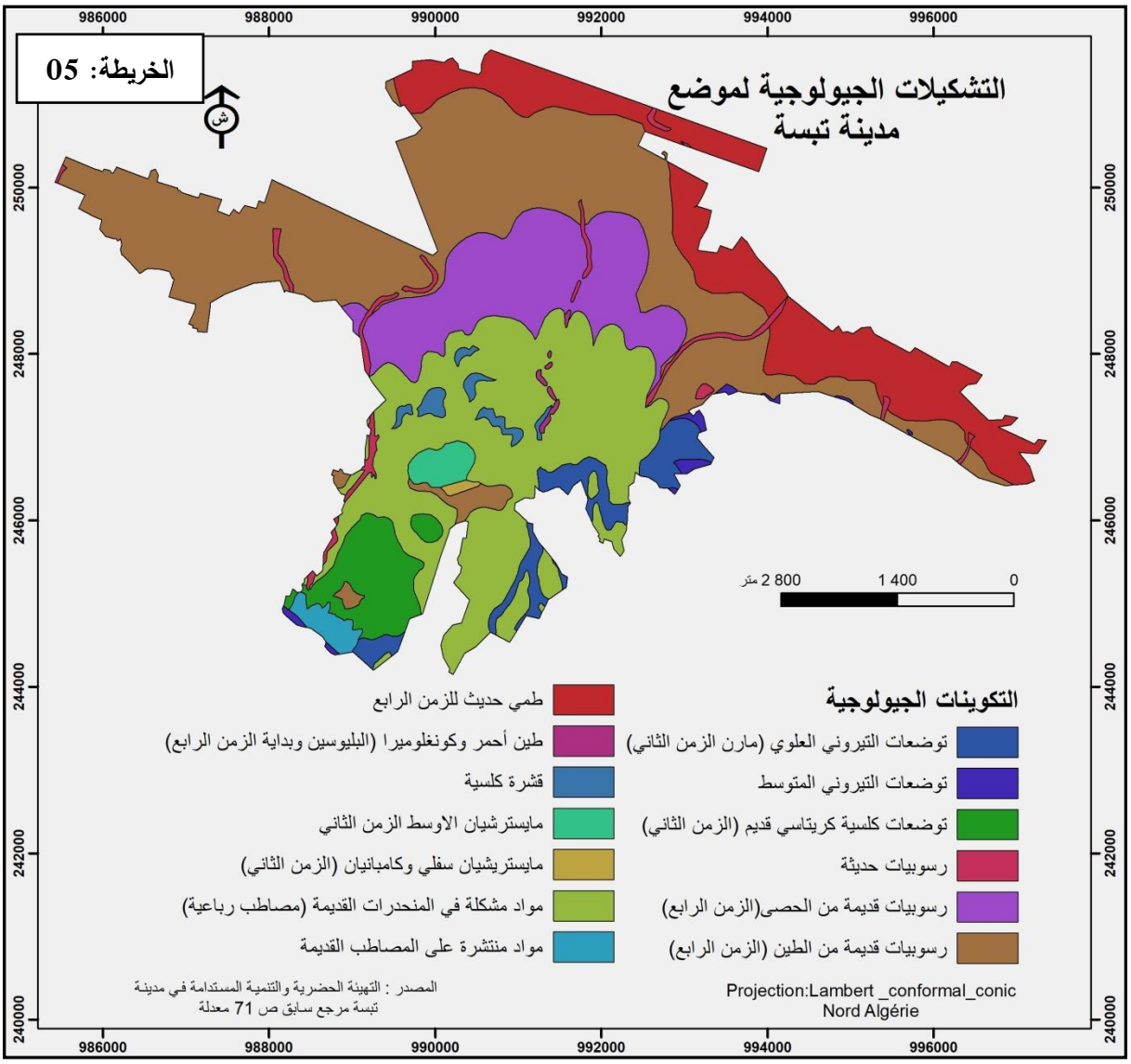

2-2-3) جيو تقنية التربة[1].

إن معرفة جيو تقنية التربة من العوامل الأساسية التي تحدد لنا قابلية الأراضي الصالحة للبناء من غيرها، وقدرتها على تحمل المنشئات ونميز وجود خمس فئات من الأراضي:

الأراضي الصالحة للبناء:

تتميز بإنحدار ضعيف من3 الى 5% وبتربة وصخور متماسكة ومتراصة، ونجد هذه الأراضي في وسط المدينة إلى حي الجرف، حي الكوبيماد وحي 3 ماي 1945، وهذه الأراضي مهيأة لتشييد بنايات متعددة الطوابق R+4 و R+3 و حتى اكثر من ذلك تبعا لأسس المباني.

الأراضي المتوسطة الصلاحية:

تتصف بأراضي ذات انحدار ضعيف أيضا من3 الى 5%، وتركيب جيولوجي متغير، فهي تتشكل من تكوينات من الطين والكونكلوميرا المتراصة، تقع في الجهة الغربية على طول طريق قسنطينة، و إلى شماله تسمح بناء مباني عمودية R+4،R+3 و أعلى من ذلك حسب نوعية أساسها .

[1]- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية تبسة سنة 2009.

الأراضي المتوسطة الى قليلة البناء:

تتميز بانها أكثر انحدارا من سابقتها وتتخللها عدة أودية مما يفضي إلى عدم التشجيع على البناء فيها على الرغم من تميزها بقدرة جيدة على تحمل المباني، تقع على أقدام الجبال المحيطة بالمدينة في الجهة الجنوبية.

أراضي قليلة الصلاحية للبناء:

وتتميز بانحدار ضعيف جدا 0-3%، تتكون أساسا من الطين الحمراء الشديدة التراص على عمق 4 أمتار، وهي أراضي معرضة دوريا للفيضانات، وكل توقيع للبناء عليها يتطلب أسس عميقة وحماية مسبقة من الفيضانات.

أراضي غير صالحة للبناء:

وهي عبارة عن تلك الأراضي الجبلية والأراضي ذات الرسوبية الحديثة بوادي الكبير، والتي نجدها معرضة للفيضانات بشكل مستمر، وحسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فقد بلغت مساحة الأراضي الصالحة للتعمير مساحة 564هكتار أما الأراضي متوسطة الصلاحية فقدرت مساحتها ب:1639 هكتار في حين بلغت الأراضي قليلة الصلاحية مساحة 764 هكتار اما بقية المساحات المقدرة ب: 141 هكتار فهي أراضي غير صالحة للتعمير.

2-2-4) الشبكة الهيدروغرافية :

تعد عاملا أساسيا في تفعيل السياحة وذلك بالاستفادة خاصة بالمجاري المائية الوديان ، والأنهار وغيرها من مختلف الممارسات السياحية (الصيد ، السباحة) ، وفي المناطق الجبلية يخلق مثل هذا النوع من المسالك توافد كبير من قبل السياح ، إضافة إلى الينابيع التي تشكل مناظر خلابة[1] ، ومدينة تبسة كغيرها من المدن تتميز بوجود عدد كبير من الاودية التي تنبع معظمها من الجبال الواقعة في الجهة الجنوبية وهي أودية مؤقتة الجريان تصب في واد الكبير الدائم الجريان و المنحدر من الجهة الشرقية للمدينة مارا شمالا بها ليصب بدوره في وادي شبرو في الشمال الغربي للمدينة، و تؤدي هذه الاودية إلى غمر جزء كبير من سهل المرجة في الفصول الماطرة بسبب ارتفاع منسوبها، و منها [2]:

- ✓ واد الزعرور الذي يخترق المدينة القديمة ويشكل مشكلا لمعظم مساكنها بسبب انعدام احترام المسافة اللازمة لهذا الارتفاق، كما تعد محطة المسافرين المتواجدة بباب الزياتين عرضة لفيضان هذا الوادي.
- ✓ واد الناقص المار في وسط المدينة تقريبا.
- ✓ واد رافانا الموجود في الجهة الغربية للمدينة ويمر بالمنطقة الصناعي.

[1]- أمينة بن المجات : التنمية السياحية في ولاية قسنطينة بين المؤهلات والعوائق ص 31 .
[2]- جلاب سالم ، ديروم فريد مرجع سابق ص 20.

✓ واد السقي الذي يمر بغرب المدينة.

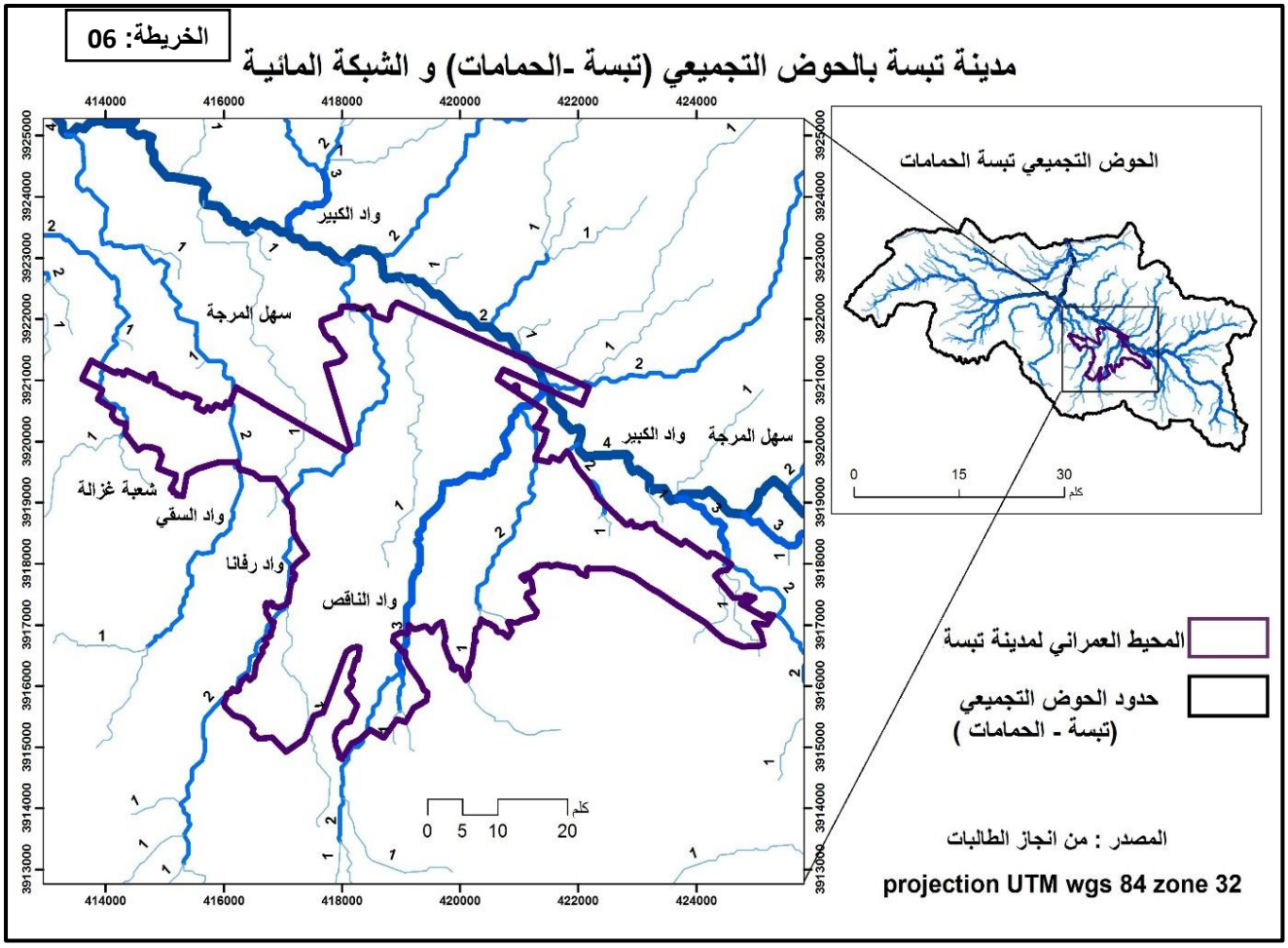

2-2-5) الغطاء النباتي:

تشكل المساحة الغابية ما يقارب (40%) من مساحة البلدية (7360هكتار) وهي تتواجد في الجهة الجنوبية لها، في حين أن المراعي تتركز في الجهة الجنوبية الغربية بنسبة (23%)، وتنتشر بعض الزراعات الموسمية محاذية للمحيط العمراني للمدينة بالجهة الغربية ممثلة (17%) من مساحتها، وما يميز الغطاء النباتي للمنطقة هو كثرة النباتات النجيلية والشوكية وذلك لطبيعة المناخ السائد في حين نجد نبات الحلفاء يشكل النسبة الأكبر من الغطاء[1].

وتجدر الإشارة الى ان المنطقة الغابية تمتد من بلدية بكارية شرقا حتى بلدية الحمامات شمالا.

3) المناخ:

إن للمناخ تأثير كبير على الحركة السياحية، إذ في كثير من الأحيان ما نجد عوامل مناخية تقف في وجه الجذب السياحي، خاصة المناطق الشديدة التساقط وذات درجات الحرارة الجد منخفضة أو شديدة الارتفاع، والرياح القوية والضباب الكثيف.

[1]- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

3-1) الأمطار:

يعتبر التساقط من أهم عناصر المناخ حيث يساهم بشكل كبير في تحديد النطاقات النباتية سوآءا كانت طبيعية أو زراعية كما تساهم في تحديد مناطق العمران وتتوقف عليها جميع مظاهر الحياة على سطح الأرض.

جدول رقم (02): توزيع متوسطات التساقط على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009_ 2018)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
م م ت ملم[1]	31.52	30.49	29.85	38.72	57.04	18.52	19.51	26.41	45,6	42.51	27.28	18.91

المصدر: محطة الرصد الجوي لمدينة تبسة بتصرف

نلاحظ من خلال منحنى غوسن (p = 2t) المتحصل عليه من خلال جدول توزيع معدلات الحرارة و التساقط على أشهر السنة من الفترة الممتدة (2009-2018) لمدينة تبسة أن كمية الامطار التي تتلقاها المدينة قليلة طيلة أشهر السنة:

- الشهر الأكثر تساقطا هو شهر ماي بمتوسط يصل الى 57.04 ملم تليها شهر سبتمبر بمتوسط 45.6ملم، وأكتوبر بمتوسط 42.51ملم.
- الشهر الأقل تساقطا هو شهر جوان بمعدل قدره 18.52 ملم.
- تمر المدينة بفترة جافة تمتد على أربعة أشهر (جوان، جويلية، أوت، سبتمبر).

ويقدر معدل المجموع السنوي للتساقط للفترة الممتدة (2009_2018) ب 386.36ملم وأدنى قيمة للتساقط في هذه الفترة بلغت 23.89ملم سنة 2016، لتسجل أقصى قيمة في سنة 2014 بمجموع 43.8 ملم

[1]- م م ت: متوسط مجموع التساقط

الشكل 03

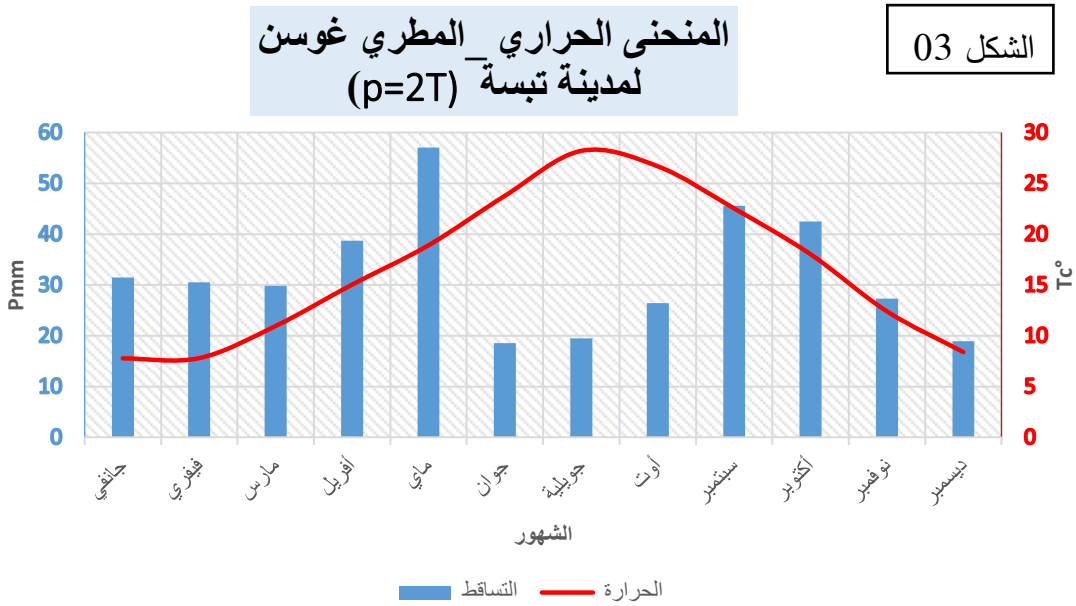

المصدر: محطة الرصد الجوي تبسة

3_2) الحرارة.

تعد درجة الحرارة من أهم عناصر المناخ وذلك لتأثيرها على باقي عناصر المناخ الأخرى من ضغط، رطوبة، حرارة. الخ وكذلك تأثيرها على الإنسان ونشاطاته بمختلف أنواعها التي من ضمنها نجد السياحة التي تتحكم في النشاط السياحي وحركته سواء بتحفيزها بتوفر درجات حرارة معتدلة أو بعرقلتها ومنع تطورها في ظل وجود درجات حرارة حارة جدا وباردة جدا.

جدول رقم (03): توزيع متوسطات الحرارة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009_ 2018)

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
m^1 (C°)	2.35	2.13	4.59	7.58	10.87	15.24	19.66	18.17	15.42	11.39	6.42	2.61
M^2 (C°)	13.19	13.46	17.33	22.48	26.93	32.29	36.74	35.18	29.64	24.64	18.38	14.17
$\overline{M}^3$ (C°	7.77	7.8	10.96	15.03	18.9	23.77	28.2	26.68	22.53	18.02	12.4	8.39

المصدر: محطة الرصد الجوي تبسة بتصرف

نسجل أعلى قيمة لمتوسط درجة الحرارة في شهر جويلية 28.2°م وأخفض قيمة نجدها في شهر جانفي 7.7 °، وقد بلغ المدى الحراري قيمة عالية قدرت ب 18.91م°مما يدل على الفروق الحرارية الكبيرة بين أشهر السنة، ومنه يمكن القول بأن المدينة تمتاز بشتاء بارد، وصيف جاف وحار.

[1] m–: متوسط درجة الحرارة الدنيا.

[2] M– : متوسط درجة الحرارة القصوى.

[3] - $\overline{M}$: متوسط درجة الحرارة.

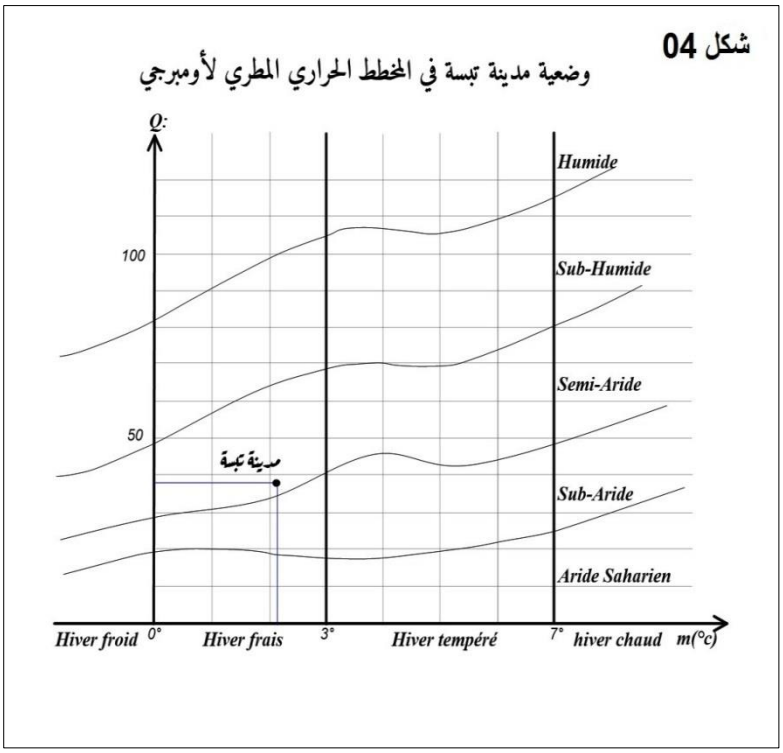

وبعد الاعتماد على معامل أو مبرجي (QE)[1] من أجل معرفة النطاق المناخي للمدينة كانت النتيجة قيمة 38.17 بدرجتي حرارة قصوى ودنيا36.74, م ° و2,13 م° على الترتيب، وهو ما يجعل المدينة تنتمي إلى النطاق المناخي نصف الجاف ذو شتاء بارد semi-aride a hiver frais الذي يميز كمية تساقط تقدر ب 386.36 ملم في المتوسط (2009_ 2018) وهي غالبا ما تكون أمطاره سيلية جارفة وغير منتظمة.

وتأكيدا لهذه النتيجة تم حساب مؤشر الجفاف لديمارطون Indice de demartonne = $P_M / T_M + 10$ ووجدنا قيمة 14.47 ومنه يمكن القول بأن مدينة تبسة ذات مناخ نصف جاف الذي يتميز بتذبذب أمطاره والتي عادة ما تكون فيضية خاصة في القسم الشمالي الغربي للمدينة (سهل المرجة) نظرا لاستوائها، والذي جعل المدينة تتميز بنبات الإستبس.

3-3) الرياح.

تسود المدينة رياح شمالية غربية وبدرجة أقل رياح غربية وجنوبية غربية، وتتسم الرياح بالحارة في شهر جويلية وأوت أين تنخفض نسبة رطوبة الجو انخفاضا كبيرا عندها، فتتجاوز درجة الحرارة 35°م[2]. ويقدر عموما معدل سرعة الرياح ب في الفترة الممتدة من (2009_ 2018) ب 3.4m/s أدنى سرعة سجلت 2.8m/s في شهر أكتوبر وأعظم قيمة وصلت4.24m/s في شهر فيفري كما هو موضح في الجدول والتمثيل البياني:

[1] -QE=1000P /((M+m) /2)(M-m))
حيث:
- QE : معامل اومبرجي.
- P : معدل التساقط السنوي.
- M : متوسط درجة الحرارة القصوى (درجة الحرارة بالكلفن).
- m : متوسط درجة الحرارة الدنيا (درجة الحرارة بالكلفن).

[2] - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2009.

جدول رقم (04): توزيع متوسطات الرياح على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009_ 2018)

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
m/s	3.57	4.24	4.19	3.74	3.55	3.407	3.21	2.92	2.84	2.8	3.13	3.12

المصدر: محطة الرصد الجوي تبسة+ معالجة الطالبات.

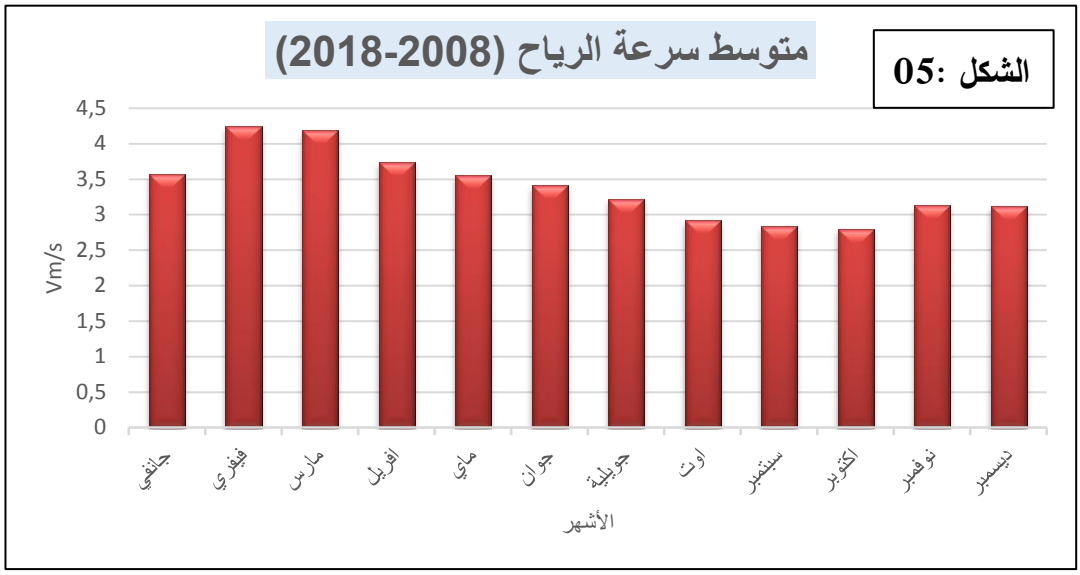

المصدر: محطة الرصد الجوي تبسة

3_4) الرطوبة.

جدول رقم (05): توزيع متوسطات الرطوبة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009_ 2018)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط الرطوبة %	70.13	70.56	65.84	60.48	58.15	46.9	45.94	48.34	60.85	65.66	67.11	73.62

المصدر: محطة الرصد الجوي تبسة بتصرف

تعرف الرطوبة على أنها كمية بخار الماء العالق في الهواء أو بعبارة أخرى الماء في حالته الغازية المنتشر في الجو[1].

[1]- علي سالم الشواورة: جغرافية علم المناخ والطقس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1 سنة2012، ص131 .

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أن الأشهر الرطبة في مدينة تبسة تتمثل في شهر جانفي، وفيفري وديسمبر والأشهر الجافة جدا جوان، جويلية، أوت، أما عن باقي الأشهر الأخرى فهي جافة وعلى العموم فمناخ المدينة يتسم بالمناخ الجاف بمعدل نسبة رطوبة سنوي 60,92%، ونلاحظ أيضا أن نسبة الرطوبة تتناسب عكسيا مع درجة الحرارة فكلما ارتفعت انخفضت درجة الحرارة والعكس صحيح.

الشكل 06

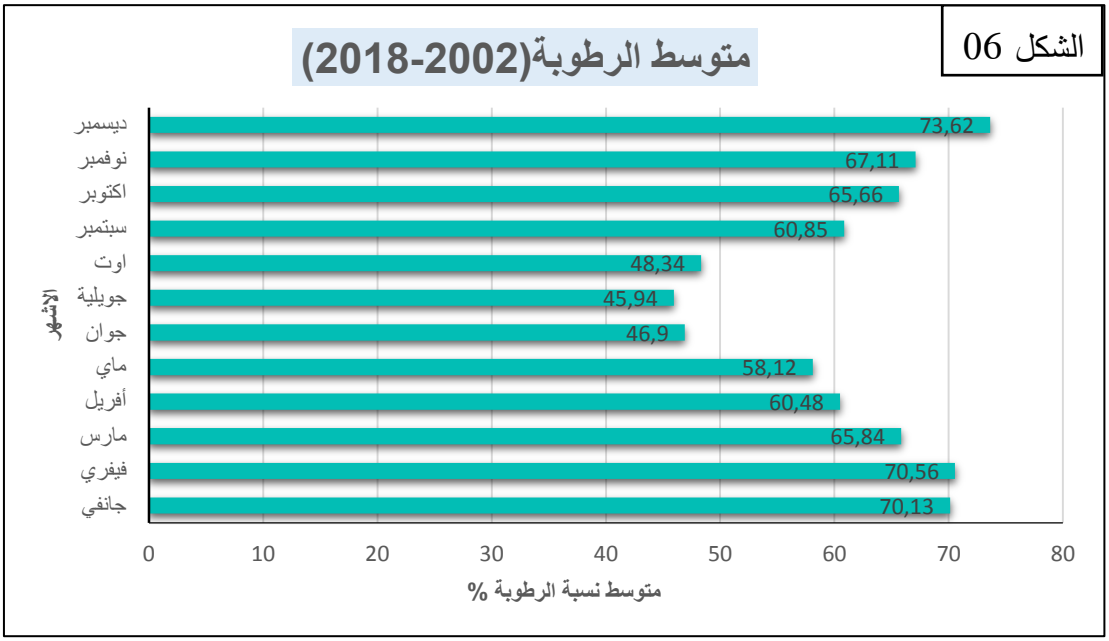

المصدر: محطة الرصد الجوي تبسة

4) العوائق الطبيعية والبشرية[1].

قبل التطرق الى أبرز العوائق الطبيعية والبشرية سنعرج أولا للحديث عن أهم المؤهلات المتمثلة أساسا في تموضع المدينة فوق منطقة شبه منبسطة مما يسهل من عملية مد الشبكات، وكذلك التوسع العمراني من جهة، ولكنه بالمقابل نجده يحول دون تصريف مياه الامطار من جهة أخرى مما يسمح بزيادة احتمالية المخاطر.

4-1) عوائق طبيعية:

وهي تمثل أراضي التي لا يمكن التوسع فيها لوجود عائق طبيعي وهي تتمثل أساسا في:

- **الانحدار الشديد:** تزداد درجة الانحدار كلما اتجهنا جنوبا في المدينة.
- **الأودية:** إذ توجد هناك أودية تخترق المحيط العمراني حاليا ومناطق التوسع ، إذ يجب مراعاة المسافة الفاصلة عنها ومن أهمها: واد زعرور واد الناقص، واد رفانة، وادي السقي.
- **الغابات:** وتوجد بالجهة الجنوبية للمدينة وهي تغطي مساحات جبلية شديدة الانحدار تشكل حاجزا أمام عملية التوسع.
- **الأراضي الفلاحية:** وهي أراضي لا ينبغي التوسع بها نظرا لكونها أراضي متوسطة الصلاحية للزراعة " **تزرع بها زراعات موسمية**"، ناهيك عن الإمكانيات التي يمكننا الاستفادة منها.

[1]- ذياب رضا ، بوزيدة صالح: التنمية الحضرية لمدينة تبسة وآثارها على مقومات التنمية المستدامة ص16.

2-4) عوائق اصطناعية:

وهي عبارة عن أراضي يكون المانع تقنيا بفعل تدخل الإنسان، وتتمثل في:

- **الشبكات:** يقسم المحيط العمراني للمدينة شبكة من الطرق الوطنية المتمثلة في الطريق الوطني رقم 10 والممتد من طريق قسنطينة إلى الحدود التونسية، والطريق الوطني رقم 82 يتجه من الجهة الشمالية الشرقية إلى الوسط، وكذلك الطريق الوطني رقم 16 الذي يصل مدينة عنابة بمدينة تبسة، والطريق الولائي رقم 08 الذي يصل بين الجنوب الغربي للمدينة والوسط،
- **السكة الحديدية:** والتي تقسم المدينة إلى قسمين.
- الخطوط الكهربائية ذات الضغط العالي والمتوسط اللذان يخترقان المدينة من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي لها.
- المنطقة الصناعية المتواجدة بالقطاع رقم 6، وكذا المطار وارتفاقه الذي يمتد شمالا.
- **المقابر الموجودة بالمدينة** (مقبرة سيدس خريف، مقبرة تاغدة، المقبرة الجديدة، المقبرة المسحية)، المقبرة الأولى تتوسط الشمال الشرقي والثانية تتوسط المحيط العمراني والثالثة تقع في أقصى الجنوب الغربي.
- **شبكة الصرف الصحي والهاتف والغاز الطبيعي.**

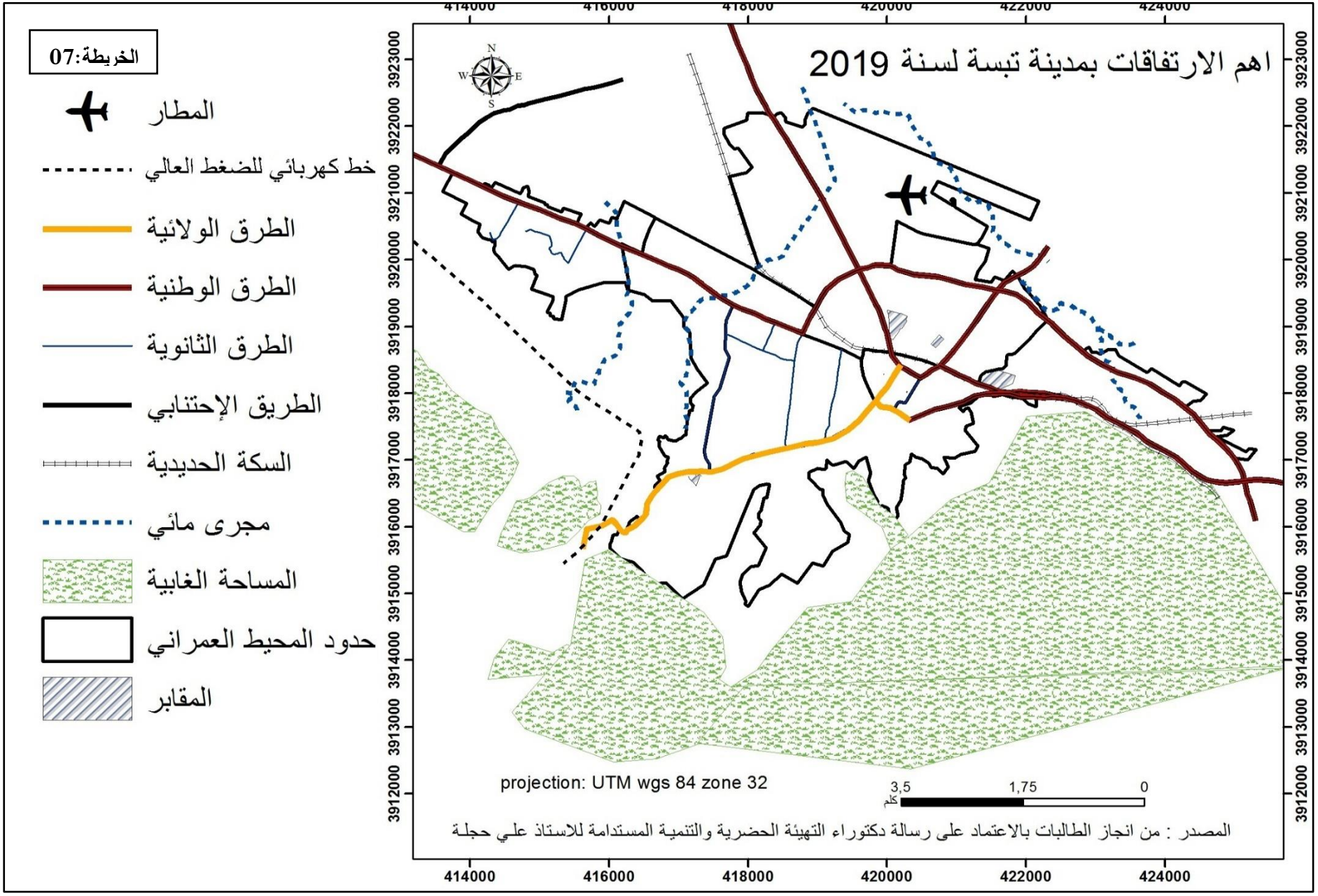
الخريطة:07
اهم الارتفاقات بمدينة تبسة لسنة 2019
المطار
خط كهربائي للضغط العالي
الطرق الولائية
الطرق الوطنية
الطرق الثانوية
الطريق الإحتنابي
السكة الحديدية
مجرى مائي
المساحة الغابية
حدود المحيط العمراني
المقابر
projection: UTM wgs 84 zone 32
3,5 1,75 0
كلم
المصدر : من انجاز الطالبات بالاعتماد على رسالة دكتوراء التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة للاستاذ علي حجلة
414000 416000 418000 420000 422000 424000
3923000 3922000 3921000 3920000 3919000 3918000 3917000 3916000 3915000 3914000 3913000 3912000

خاتمة الفصل.

إثر دراستنا لهذا الفصل توصلنا الى ما يلي:

- ✓ اعتبار مدينة تبسة مدينة سياحية أثرية بامتياز نظرا لاحتوائها على أزيد من 2000 معلم أثري وما يخول لها اعتلائها هذه الميزة هو قدم نشأتها وتعاقب الحضارات عليها.
- ✓ احتلالها هذا الموقع والموضع كان جراء أسباب تجارية محضة مما جعل منها همزة وصل بين الجزائر وتونس قديما وحتى حاليا..
- ✓ طبوغرافيا: تتنوع تضاريسها بين الجبال (بورمان، الدكان) والسهول (سهل المرجة) التي ما لبثت ولحق بها التعمير ، وكذلك نجد بعض الأودية التي تخترق المحيط العمراني وتجعله عرضة لمشكل الفيضان خاصة المساكن الواقعة في سهل المرجة.
- ✓ يغلب على المدينة النمط السهلي والأراضي ضعيفة الانحدار في الشمال، أما الانحدار القوي فيسود الجنوب الشرقي والغربي للمدينة التي تشكل عائقا أمام توسع النسيج العمراني.
- ✓ مناخيا تقع المدينة في النطاق نصف الجاف أين تصل نسبة التساقط في حدود386 ملم، وهي تتميز بمناخ حار صيفا وبارد شتاء، فيما تشهد الاعتدال في الفصلين الآخرين.
- ✓ تتخلل المدينة العديد من العوائق الطبيعية والبشرية مما تقف في وجه التوسع العمراني خاصة الطبيعية منها.

وبعد التطرق إلى الجوانب التاريخية للمدينة والدراسة الطبيعية لها ، مما سمح بالتعرف على مجال الدراسة ، سنعرج إلى الخصائص السيسيو اقتصاديه واستخدامات الأرض بالمدينة في الفصل الثاني.

الفصل الثاني

الدراسة السكانية والعمرانية للمدينة

المقدمة:

1) الدراسة السكانية.

1-1) مراحل تطور السكان.

1-1-1) المرحلة الأولى (1870_1954).

1-1-2) المرحلة الثانية (1954_ 1966).

1-1-3) المرحلة الثالثة (1966_ 1977).

1-1-4) المرحلة الرابعة (1977_1987).

1-1-5) المرحلة الخامسة (1987-1998).

1-1-6) المرحلة السادسة (1998-2008).

1-1-7) المرحلة السابعة (2008-2018).

1-2) العوامل المؤثرة في النمو السكاني.

2) الدراسة العمرانية.

2-1) مراحل التطور العمراني..

2-2) تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية.

2-3) السكان وكثافتهم السكانية حسب القطاعات العمرانية.

3) تركيب السكان

3-1) التركيب النوعي والعمري.

3-2) التركيب الاقتصادي.

4) استخدامات الأرض بمدينة تبسة.

5) الشبكات التقنية.

خاتمة الفصل.

المقدمة:

إن الأساس في أي دراسة عمرانية هو الجانب البشري ،إذ أن للدراسة السكانية والاجتماعية أهمية كبيرة وبالغة داخل المدينة باعتبارها أعقد نمط عمراني ،إذ تمثل المدينة نظاما اجتماعيا تشكل وتوسع بفعل عدة عوامل أبرزها العوامل السكانية ،النمو الديمغرافي ،الزيادة الطبيعية، العوامل الاقتصادية والإدارية وبالتالي الإلمام بجميع العناصر والمعلومات التي من شأنها التنبؤ والتقدير واتخاذ القرارات المناسبة لحل مختلف المشاكل التي تعاني منها المدينة وهيكلتها ووضع الخطط التنموية الطموحة وكذلك تجسيد استراتيجيات واضحة ومحكمة وبالتالي تلبية احتياجات السكان الاجتماعية ،الاقتصادية ، الثقافية و العمرانية ،كما تعتبر الدراسة البشرية من أهم الدلالات في تسيير التجمع العمراني والسياحي ووضع التخطيطات المستقبلية من أجل الحصول على الرضا الكافي والمرجو من قبل السكان حول الأماكن المختارة للممارسة نشاطاتها وإقامة تجهيزاتها.

ولمعرفة البيئة الديمغرافية لمدينة تبسة التي شهدت تطورا سكانيا وعمرانيا في فترة وجيزة خاصة عند الترقية الإدارية إلى مركز للولاية سنة 1974. اعتمدنا على تحليل ووصف معطيات وإحصائيات متعلقة بهم لمعرفة تركيبهم، توزيعهم المجالي، كل هذه الخصائص تمكننا من حصر مميزات المجتمع السكاني لمدينة تبسة وكيفية إدماجهم في عملية التسيير السياحي لمدينتهم كعناصر فاعلين في القطاع السياحي.

1)الدراسة السكانية

تحتل الدراسة السكانية مكانة محورية داخل الدراسات الجغرافية والتخطيطية وكذلك العمرانية الحديثة إذ من خلالها تمكننا من التعرف على الوضع الحالي للسكان مع إبراز نموهم وتطورهم على حسب اختلاف تراكيبهم العمرية، النوعية وحتى الاقتصادية والتعليمية.

جدول رقم (06): تطور سكان مدينة تبسة (1870- 2018)

السنة	1870	1954	1966	1977	1987	1998	2008	2018
السكان(ن)	2370	21482	42642	62639	107559	154335	198281	[1]248443
معدل النمو(%)	2،66	5،88	3،56	5،56	3،34	2،54	2.28	

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء + تقدير السكان سنة 2015علي حجلة التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة+ معالجة الطالبات

1-1) مراحل تطور السكان[2].

1-1-1) المرحلة الأولى (1870_1954):

تميزت هذه المرحلة بنمو سكاني بطيء نسبيا حيث كان عدد السكان سنة 1870م حوالي 2370 نسمة لينتقل إلى 21480 نسمة سنة 1954 م، أي بمعدل 2.66 %، وكان سبب انخفاض معدل النمو هو نتيجة لهجرة الأهالي الى الجهة الجنوبية للولاية جراء ضغوطات الاستعمار الفرنسي القاهرة، بالإضافة الى العديد من الأزمات الاقتصادية مثل الأزمة الاقتصادية لسنة 1929 م.

1-1-2) المرحلة الثانية (1954_ 1966):

اتسمت هذه الفترة بارتفاع في عدد سكان المدينة ليصل الى42642 سنة 1966 م، بمعدل نمو نسبيا 5.88%، وهذا ما يفسر كونها فترة انتقالية بين مرحلتين (الاحتلال والاستقلال)، نزح خلالها معظم سكان الريف إلى المدينة بعد الاستقلال مباشرة.

ويمكن تقسيمها إلى فترتين الأولى ممتدة (1954 -1962) تشمل فترة الثورة التحريرية و التي لوحظ فيها زيادة بسبب التهجير نحو المدن و إقامة المحتشدات بهدف القضاء على الثورة و ما كان له الأثر في النزوح للمدينة لتفادي كل عمليات الاضطهاد والتقتيل و التنكيل تخوفا من هذه السياسة وأما فترة الثانية (1962 – 1966) وتمثل فترة ما بعد الاستقلال شهدت استقرار نسبي لتطور السكان ويرجع سبب ذلك إلى رجوع العديد من المهاجرين إلى أراضيهم ، واستغلال المساكن التي كان يسكنها المستعمرون بالسكن فيها إضافة

---

[1]- معدل النمو (2018) =

$P = P0 (1+T)^n$، حيث P: عدد السكان لسنة 2018. ،T : معدا النمو

P0 : عدد السكان لسنة 2015(232196 نسمة) ، n : عدد السكان

[2] جلاب سالم، ديروم فريد مرجع سابق ص 55.

إلى تحسن المستوى المعيشي الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الزواج و الإنجاب ونتيجة السياسة التي قامت بها الدولة من تشجيع وتحفيز [1].

1-1-3) المرحلة الثالثة (1966_1977):

أصبح حجم سكان المدينة سنة 1977 يمثل 62639 نسمة، وشهدت هذ الفترة ترقية مدينة تبسة إلى مقر ولاية أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974م، إلا أنه لم يكن له الأثر الكبير في تطور نمو السكان، حيث قدر معدل النمو ب 3.56 % وبقي منخفضا خلال هذه الفترة مقارنة بالمعدل الوطني 5،40% وهذا بسبب انتهاج سياسة الثورة الزراعية لعام 1974م وما نتج عنها من استقرار لسكان الأرياف في أراضيهم، كون منطقة تبسة منطقة فلاحية بالدرجة الأولى، ناهيك عن هجرة سكان المدينة نحو المدن الكبرى.

1-1-4) المرحلة الرابعة (1977 _1987)

سجلت هذه الفترة معدل نمو مرتفع 5.5% ليتجاوز المعدل الوطني لنمو السكن الحضر لذات الفترة 5.52 %، إذ بلغ عدد سكان المدينة 107559 نسمة، ويعود سبب ذلك إلى استفادة المدينة من العديد من المشاريع التنموية وتوفر ظروف الجذب كالمسكن والمرافق الصحية والعمل وتحسن الدخل .... إلخ، وتجدر الإشارة إلى ظهور تجمع علي مهني على بعد 8 كم غرب مركز المدينة في هذه الفترة.

1-1-5) المرحلة الخامسة (1987-1998):

ارتفع عدد السكان ليصل 154335 نسمة مع تسجيل انخفاض في معدل النمو ليصل إلى 3,34 %، ويفسر ذلك إلى عد عوامل من بينها تراجع عوامل الجذب التي كانت تسيطر عليها المدينة، إضافة إلى انخفاض معدل الهجرة نحوها بسبب زيادة الوزن الحضري لبعض مدن الولاية نتيجة تحسن الظروف الأمنية لهذه المناطق وأيضا بسبب التحول الديمغرافي الذي عرفته الجزائر (الانتقال إلى نظام ديمغرافي حديث).

1-1-6) المرحلة السادسة (1998-2008)[2]:

سجل في هذه الفترة ارتفاع عدد السكان ليصل إلى 198281 نسمة وبالتالي مواصلة انخفاض معدل النمو إلى قيمة 2,64 % الذي يفوق المعدل الوطني % 2,15 وذلك بسبب بروز العديد من العوامل أبرزها تراجع نفوذ المدينة على باقي التجمعات الحضرية المحيطة المتولد عن تنامي الوزن الحضري لبعض مدن الولاية وبالإضافة الى انخفاض التحولات الديمغرافية التي تعرفها الجزائر.

1-1-7) المرحلة السابعة (2008-2018):

قدر عدد السكان في هذه المرحلة ب 248443 نسمة بمعدل نمو سكاني بلغ 2.28% وهو منخفض وهذا راجع لعدة أسباب من بينها عزوف الشباب عن الزواج أي زيادة انخفاض التحولات الديمغرافية فضلا عن انتشار البطالة وصعوبة العيش.

[1]- جلاب سالم، ديروم فريد مرجع سابق ص32، 33.
[2] -علي حجلة مرجع سابق ص 105.

الشكل 07

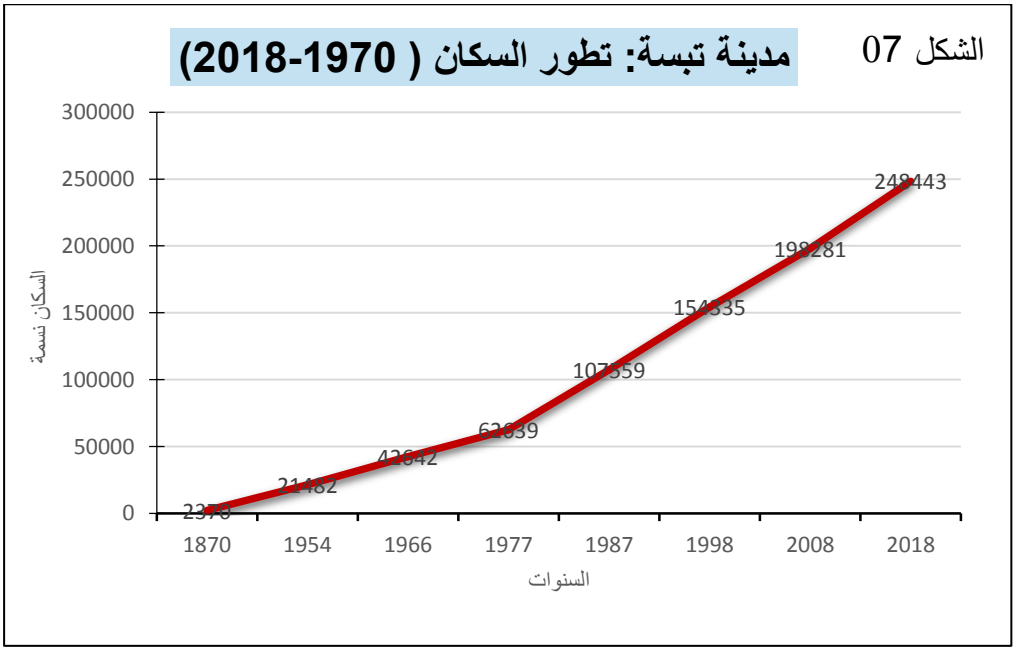

المصدر: RGGH+DPAT +معالجة الطالبات

الشكل 08

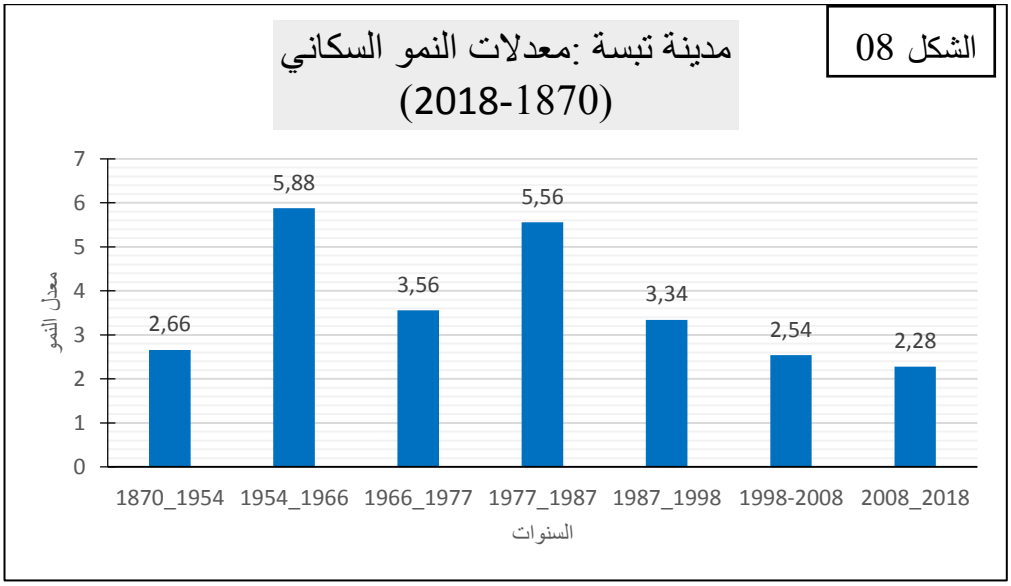

المصدر: مديرية التخطيط والإحصاء +معالجة الطالبات

يعتبر النمو السكاني مقياسا أساسيا للتعبير عن التغير في حجم السكان في إقليم ما في فترة زمنية معينة[1].

2-1) العوامل المؤثرة في النمو السكاني.

يؤثر على النمو السكاني الحركة السكانية التي يقصد بها فاعلية الظواهر الحيوية التي تغير من حجم مشكل توزيع السكان في أي منطقة من المناطق الجغرافية على سطح الأرض بالإضافة الى الظواهر الغير حيوية والمعروفة بانتقال السكان من مكان لآخر.

وتعود أسباب الزيادة السكانية التي شهدتها مدينة تبسة أساسا للحركة الطبيعية للسكان والمتمثلة في الزيادة الطبيعية وكذلك الحركة المكانية (العوامل الميكانيكية) المرتبطة بالهجرة.

[1] - محمد جاسم شعبان العاني: التخطيط الإقليمي مبادئ وأسس _ نظريات وأساليب دار صفاء للنشر والتوزيع _ عمان ص 103

1-2-1) الزيادة الطبيعية:

تعد حركة المواليد والوفيات من أهم الصور البيولوجية أو ما يعرف بالنمو السكان نموا طبيعيا[1]، فالزيادة الطبيعية عبارة عن دالة المواليد والوفيات، وتعبر عن دينامية مجال ما فهي ترتفع بارتفاع الأولى وانخفاض الثانية، وتنخفض بانخفاض الأولى وارتفاع الثانية أو بقائها على ما هي عليه ويعبر عنها بالفرق بين المواليد والوفيات.

جدول رقم (07): تطور الزيادة الطبيعية لمدينة تبسة (2000- 2018)

السنوات	الوفيات	الولادات	الزيادة الطبيعية
2000	1203	5186	3983
2001	1203	5193	3916
2002	1288	5324	4036
2003	1303	5700	4397
2004	1295	5765	4470
2005	1346	6010	4664
2006	1345	6123	4778
2007	1351	6202	4851
2008	1435	6599	5164
2009	1177	7427	6250
2010	1157	7671	6514
2011	1193	8055	6862
2012	1359	9912	8553
2013	1436	10232	8796
2014	1428	10969	9541
2015	1364	11001	9637
2016	1478	10911	9433
2017	1403	10627	9224
2018	1343	11099	9756

المصدر: مصلحة الحالة المدنية

[1] - نفس المرجع السابق، ص 96.

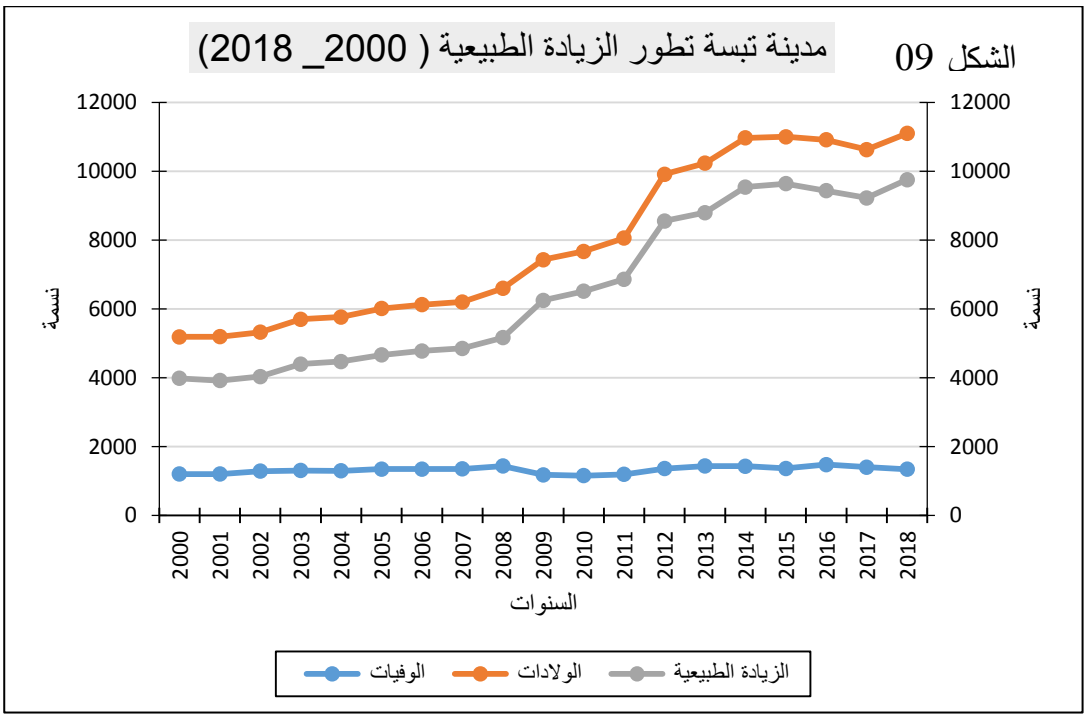

المصدر: مصلحة الحالة المدنية

شهدت الزيادة الطبيعية في مدينة في تبسة خلال الفترة الممتدة بين 2000الى 2018 العديد من التغيرات والتقلبات بين الزيادة والنقصان ويمكن تقسيمها عموما إلى ثلاث فترات على النحو التالي:

الفترة الأولى: تمتد من سنة 2000الى 2003 إذ نلاحظ الاستقرار في الزيادة الطبيعية من 2000 إلى غاية 2003 وذلك راجع إلى بداية التحسن الأمني والمعيشي وهو ما أدي الى ركون عدد الوفيات المصاحب له الاستقرار في عدد المواليد.

الفترة الثانية: الممتدة من سنة 2003 الى غاية 2015 ميزت هذه الفترة الزيادة متسلسلة نتيجة لزيادة عدد المواليد واستقرار نوعا ما في عدد الوفيات.

الفترة الثالثة: شهدت نقصان في الزيادة خلال السنتين (2016 و2017) وهذا بسبب انخفاض المواليد وارتفاع عدد الوفيات فيهما لتعود للارتفاع سنة 2018

1-2-1) الهجرة:

إذ كانت المواليد والوفيات تؤثر في توزيع السكان فإن الهجرة تتمخض عن إعادة توزيع السكان، مما ينجر عنه اختلاف معدلات النمو السكاني.

و قد اعتمدنا على الفرز لأخر تسجيل في القوائم الانتخابية لسنة 2019 إذ بلغ العدد الإجمالي للمسجلين 582 وهذا يمكن تفسيره بارتباطات العمل خاصة الإدارية (معظم مدراء المديريات من خارج الولاية) في حين وصل عدد التشطيب الى509 أي بزيادة بلغت 73 فرد، وهذا يفسر لأسباب عديدة من بينها العمل والسكن والزواج، مع العلم أنه لا يمكن الاعتماد الكلي على نتائج الفرز الخاصة بالانتخابات لتحديد الوافدين والمغادرين بسبب أن نتائج الفرز تحوي فئة معينة أكبر من 18 سنة دون الفئات الأخرى، وكذلك اللامبالاة من بعض السكان الوافدين أو المغادرين وعدم حصولهم على بطاقات الانتخاب مما يترتب عليه جعلهم خارج حسابات الشطب أو التسجيل.

2) الدراسة العمرانية:

تكتسي الدراسة العمرانية أهمية كبيرة شأنها في ذلك شأن الدراسة الطبيعية والسكانية التي ترفق بهما، وذلك بغية معرفة اتجاهات التوسع المتبعة وكذلك تتبع مختلف مراحل تطورها العمراني لتقصي خصائص المدينة منذ نشأتها والسبب الذي أدى إلى وجود هذا النمط العمراني السائد حاليا.

2-1) مراحل التطور العمراني.

لقد مر تطور عمران مدينة تبسة واتسع على العديد من المراحل من أبرزها:

المرحلة الأولى قبل 1846م[1]:

كانت مساحة المدينة حوالي 8.9 هكتار وتعود هذه الفترة إلى عهد الاحتلال الفرنسي وهي متمثلة في النواة الأولى (مركز التاريخي) أي أنها تتشكل من عمران الحقب الرومانية والبيزنطية والعرب المسلمين ثم الأتراك.

المرحلة الثانية: من 1846 الى 1832 م[2]

بلغت مساحة المدينة في هذه الفترة حوالي 44.45 هكتار بعد دخول الفرنسيين للمدينة في سنة 1946 قاموا بتشييد الثكنة داخل السور البيزنطي في سنة 1852 في الجهة الجنوبية والتي تحولت حاليا الى مشفى وحولوا العديد من المباني العربية التقليدية إلى مباني استعمارية كما تم في هذه المرحلة اعتماد مخطط للتهيئة سنة 1931.

المرحلة الثالثة: 1932-1962[3]:

قدرت مساحة المحيط العمراني في هذه الفترة حوالي 126.05 هكتار، وقد عرف العمران شكلا منظما وذلك بتكثيف البناء من خلال ما جاء به مخطط التهيئة سنة 1931م وكان اتجاه العمران في هذه المرحلة على محورين شرق_ غرب وشمال _ جنوب.

مخطط رقم 02: تبسة سنة1956

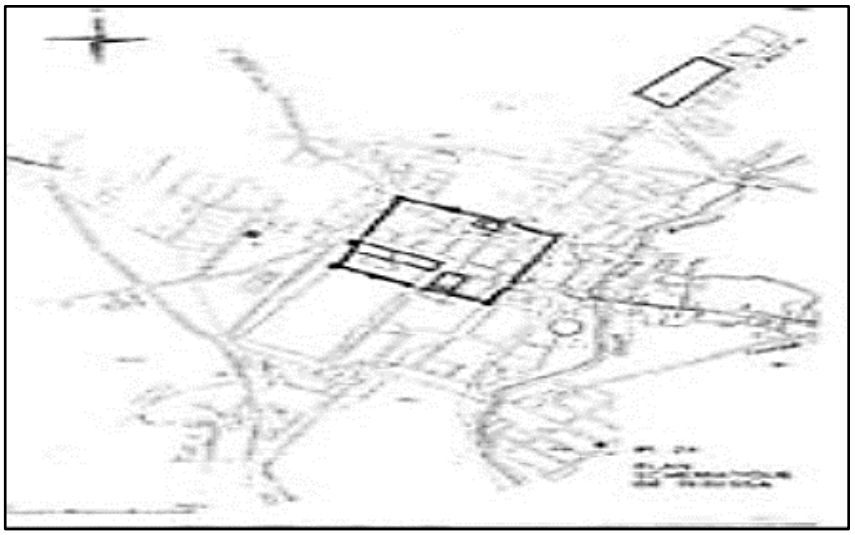

المصدر: مصلحة التراث الثقافي لمديرية الثقافة لولاية تبسة

[1] - ذياب رضا، بوزيدة صالح، ص 43
[2] - نفس المرجع السابق ص 43
[3] -جلاب سالم، ديروم فريد مرجع سابق ص 55

المرحلة الرابعة: 1962-1972م[1]: وفي هذه المرحلة لم تشهد المدينة توسعا كبير بسبب استغلال المساكن التي تركها المعمرين، كما توسعت بعض الاحياء نوع ما بظهور مساكن جديدة لسكان نازحين من الأرياف بغية العمل، إذ قدر مساحة المجال المستهلك في هذه الفترة 39.33 هكتار.

المرحلة الخامسة 1972- 1988: خلال هذه المرحلة استفادت المدينة من الترقية الإدارية لسنة 1974م والتي أصبحت بموجبها مقر ولاية، مما جعلها تستفيد من عدة مشاريع هامة من أجل تنميتها، لتشهد المدينة بذلك تسارع كبير في وتيرة توسعها المجالي في هذه المرحلة، نتيجة انجاز عدد مهم من المساكن من ضمنها المناطق الحضرية الجديدة التي تركزت في الجهة الغربية للمدينة.

المرحلة السادسة 1988-2008: أخذ النسيج العمراني في هذه المرحلة بالتطور خاصة في الاتجاه الغربي للمدينة وكذلك حصل تكثيف في البناء في الجيوب الفارغة وتم إنجاز مشاريع سكنية في مناطق التوسع ذات النمط الجماعي، وقد حدث التحام عمراني بين المدينة والتجمع العمراني الثانوي علي مهني سنة 2002[2].

و حدث استهلاك مفرط خاصة بعد سنة 2004 الذي كان ممتدا على طول الطريق رقم 10 وكذلك نحو الجنوب.

المرحلة السابعة 2008-2018: إذ بلغ المحيط العمراني سنة 2013 مساحة 2998 هـ[3] لتصل مساحته سنة 2018 الى حوالي 3206.08 هـ بزيادة مساحية قدرة ب 208.80 هكتار وذلك ببناء المحطة البرية في الجهة الغربية من المدينة بمساحة قدرت ب 12.96 هكتار وإضافة ثانوية التي تقع غرب حي أول نوفمبر بمساحة 3.21 هكتار وكذلك القطب العمراني الجديد الدكان في الجزء الجنوبي الغربي بمساحة 192.24 هكتار.

الشكل 10

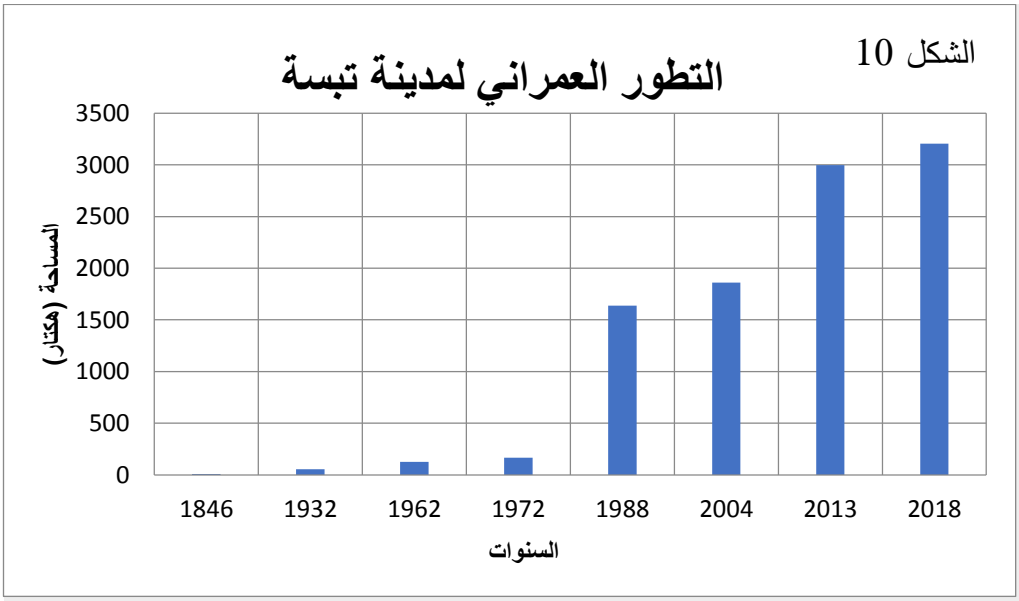

المصدر: علي حجلة ،التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة تحيين الطالبات.

[1] -ذياب رضا، بوزيدة صالح، مرجع سابق ص 44.
[2] -علي حجلة، مرجع سابق ص 109.
[3] -علي حجلة، مرجع سابق ص 109.

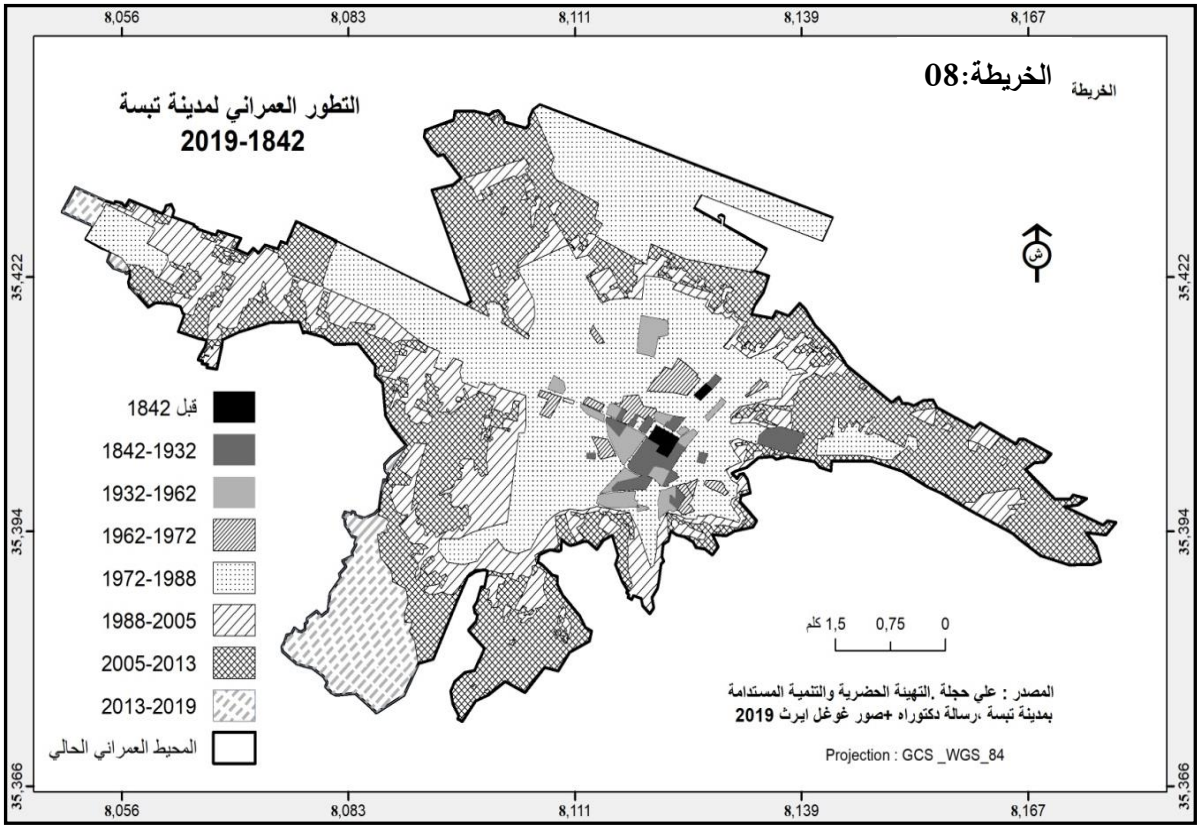

2_2) تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية.

من أجل التسيير الجيد والفعال للمجال يتوجب علينا تقسيمه إلى وحدات أو قطاعات إدارية تكون لكل واحدة منهم القدرة على تسيير وجعل مجالها أكثر حيوية وأكثر فعالية، والمشكل المطروح عامة في البحث الأمثل والتقسيم المتوازن للمجال إلى وحدات متجانسة في عدة مجالات منها الديموغرافية والإقليمية والسوسيو اقتصادية وقد قسمت المدينة إلى 9 قطاعات عمرانية و قد اعتمد في هذا التقسيم على عدة معايير منها :

- ✓ المحاور و الطرق المهيكلة للمجال الحضري (طرق رئيسة ، سكة حديدية .....، ...)
- ✓ الشكل العمراني ومورفولوجية المدينة ، و الفترات التاريخية التي يعود إليها العمران السائد في المدينة.

وتعود أسباب التقسيم إلى :

- ✓ اختلاف الكثافات السكانية والسكانية عبر القطاعات
- ✓ اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية بين القطاعات
- ✓ التباين في الوضعية العمرانية في كل قطاع (شبكة المياه ، شبكة الصرف الصحي ....)

معايير التقسيم :

- ✓ تطور النسيج العمراني
- ✓ الأنماط السكنية
- ✓ شبكة الطرق وتوزيع السكان

ومن خلال خريطة تقسيم المدينة إلى قطاعات عمرانية نلاحظ أنها تحوي 09 قطاعات موضحة كالتالي:

القطاع الأول: يشمل مركز المدينة ومن أهم الأحياء السكنية التي تكونه نجد حي سواحي، باب زياتين، حي السلم، حي المحطة القسم الجنوبي وتقدر مساحته ب59,13 هـ

القطاع الثاني: تبلغ مساحته 472,37 هـ، ويضم كل من حي المحطة الشمالي، الكنيسة، الزهور، البساتين نغريشي طارزي بن محمد، تجزئة قرفي عبد اللطيف، تجزئة نوفمبر، 40 مسكن، جديات مسعود، درباسي خليل وغيرها من الأحياء الأخرى.

القطاع الثالث: مجاور لمركز المدينة وتقدر مساحته ب682.28 هـ وأهم أحيائه نجد الجرف، الزيتون الميزاب ، الشعابي، الزاوية والإقامة الطبية.

القطاع الرابع: تبلغ مساحته 375,75 هـ وهو يتكون من العديد من الأحياء من بينها نذكر الحماية المدنية يحيى فارس، 200 مسكن، 18 فيفري، تجزئة (الأصيل، هواري بومدين، الحرية)، الكرامة، كوبيماد ...الخ

القطاع الخامس: يقع شمال المدينة بمساحة ومن أهم أحيائه نجد فاطمة الزهراء، المطار، العرامي، حي 134 مسكن..الخ ومساحته 673,28 هـ.

القطاع السادس: تبلغ مساحته 142,97 هـ وهو يمثل المنطقة الصناعية.

القطاع السابع: يقع في الجزء الشرقي من المدينة ويضم حي البعالا و حي الشهداء بمساحة 333,81هـ.

القطاع الثامن: بمساحة 187هـ يضم كل من حي الوئام وتجزئة (رفانا، تجزئة شريط لزهر، الشيخ العربي التبسي) وحي OPGI.

القطاع التاسع: يحوي كل من حي أول نوفمبر، جبل الأنوال، 120 مسكن ،04 مارس، 600 مسكن ويقع في الجهة الغربية بمساحة 279.49 هـ.

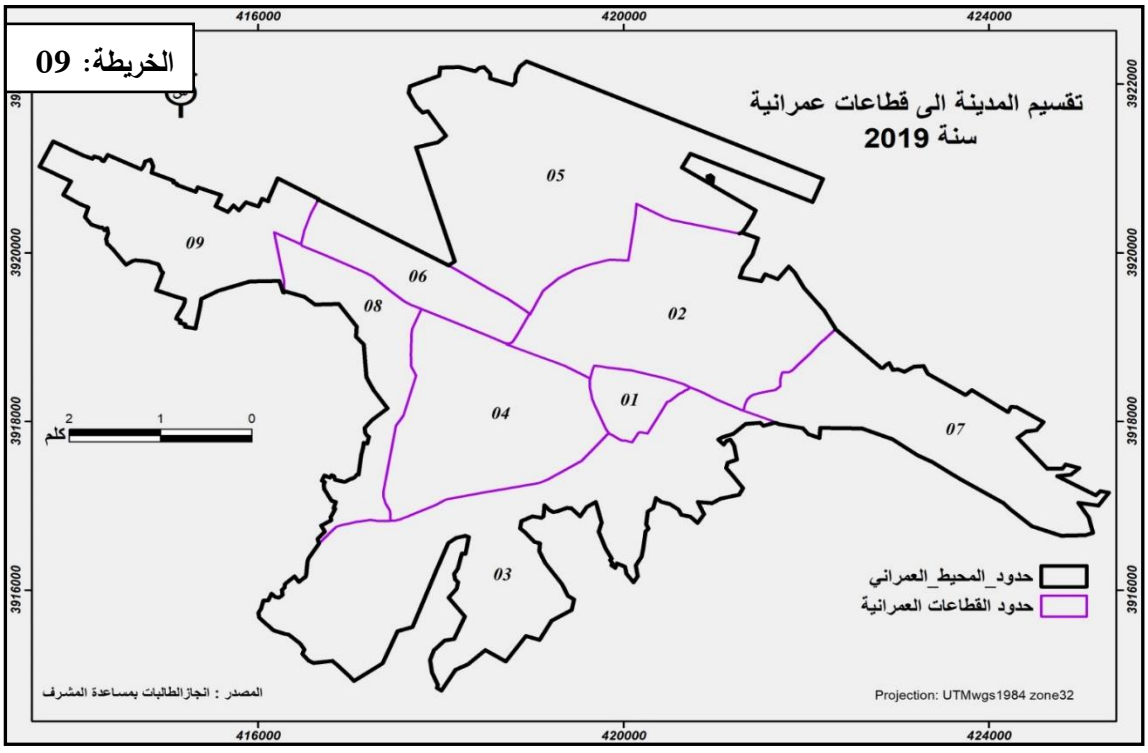

2-3) الكثافة السكانية حسب القطاعات العمرانية.

يهتم دارسوا السكان بمعرفة حجم السكان في مساحة محددة وذلك بهدف تحليل صور التوزيع السكاني وذلك لأن توزيعهم لا يتم بانتظام في المجتمعات المختلفة نظرا لوجود العديد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية التي تختلف من لآخر[1].

جدول رقم (08):توزيع السكان وكثافتهم في القطاعات العمرانية لسنة 2018 في مدينة تبسة:

القطاع	المساحة (هـ)	عدد السكان سنة 2018	الكثافة ن/هـ
01	59,13	5640	95.38
02	472,37	85489	180.98
03	682.28	80396	117.83
04	375,75	33018	87.87
05	673,28	17838	26.49
06	142,97	00	00
07	333,81	2807	8.41
08	187	9789	52.35
09	279.49	13466	48.18
المجموع	3206.08	248443	77.49

المصدر: انجاز الطلبات

نلاحظ من خلال جدول توزيع السكان وكثافتهم عبر القطاعات العمرانية لمدينة تبسة سنة 2008 أنه يوجد هناك تباين وتوزيع غير عادل للكثافة داخل هذه القطاعات وهذا راجع أساسا الى التقسيم غير المنتظم لهذه القطاعات سواء من حيث الشكل أو المساحة، وهذه الأخيرة يمكن أن نقسمها الى خمس فئات كالتالي:

الفئة الاولى:(0-8)

تضم القطاعين 06 و07 حيث أنها تكون ضعيفة جدا في القطاع 07 بكثافة تقدر بـ 8ن/هـ وأصغر حجم سكاني بلغ 2807 نسمة على مساحة ممتدة333,81 هكتار، في حين تنعدم في القطاع 06 كونه منطقة صناعية وعليه فهي منطقة خالية من السكان، أما القطاع رقم07 يعود سبب نقص الكثافة فيه إلى كونه تتخلله العديد من الارتفاقات التي تحد وتمنع توسعه كونها تشغل جل المساحة، زيادة على احتوائه على منطقة نشاطات والتخزين بمحاذاة المنطقة الصناعية من القسم الشمالي الشرقي لها.

[1]- محمد جاسم شعبان العاني مرجع سابق ص 95

الفئة الثانية: (09-26)

تكون الكثافة ضعيفة فيها إذ تقدر بـ 26 ن/هـ اي بمقدار حوالي 2/5 من متوسط الكثافة والمقدر بـ 69 ن/هـ وحجم سكاني 17838نسمة، تنحصر في القطاع رقم 05، وما يدل على انخفاض الكثافة به وجود مساحة كبيرة منه من الجهة الشرقية والتي تدخل ضمن ارتفاقات مطار الشيخ العربي التبسي..

الفئة الثالثة: (27- 52)

تكون الكثافة السكانية فيها عموما قريبة من المتوسط وهي تضم كل من القطاعين 09 ب قيمة**48** ن/هـ ذي حجم سكاني13466نسمة ويليها القطاع رقم 08 ب مقدار52 ن/هـ بحجم سكاني9789 نسمة وهي قيم تقترب من المتوسط العام للمدينة ويرجع سبب انخفاض الكثافة فيهما عن المتوسط كونهما يغلب عليهما طابع البناء الفردي المنظم والسكن الجماعي وغياب الطابع الفوضوي.

الفئة الرابعة: (53- 118)

في هذه الفئة نجد الكثافة السكانية جيدة وتضم كل من القطاع رقم 04 الذي تقدر الكثافة السكانية فيه بـ 88 ن/هـ، والقطاع رقم 01 بـ كثافة 95ن/ هـ ، وكذلك القطاع الثالث بكثافة 118 ن/هـ ،وهي قيم تفوق المتوسط بأحجام سكانية على التوالي 33018 ،5640 ، 80396 نسمة ويرجع ارتفاع الكثافة فيهم إلى كون القطاع رقم 01 يمثل مركز المدينة الذي يؤدي وظيفة تجارية بالإضافة الى الوظيفة السكنية التي تنتشر نحو الأطراف زيادة على المساحة الصغيرة التي يشغلها القطاع المقدرة ب 59,13 هكتار، أما القطاع الثالث والبالغ مساحته 682.28هـ فسبب الارتفاع يعود إلى انتشار البناء الفوضوي بدرجة عالية مثل حي الجرف والزاوية التي هي أحياء قديمة شعبية وتستقطب العديد من السكان .

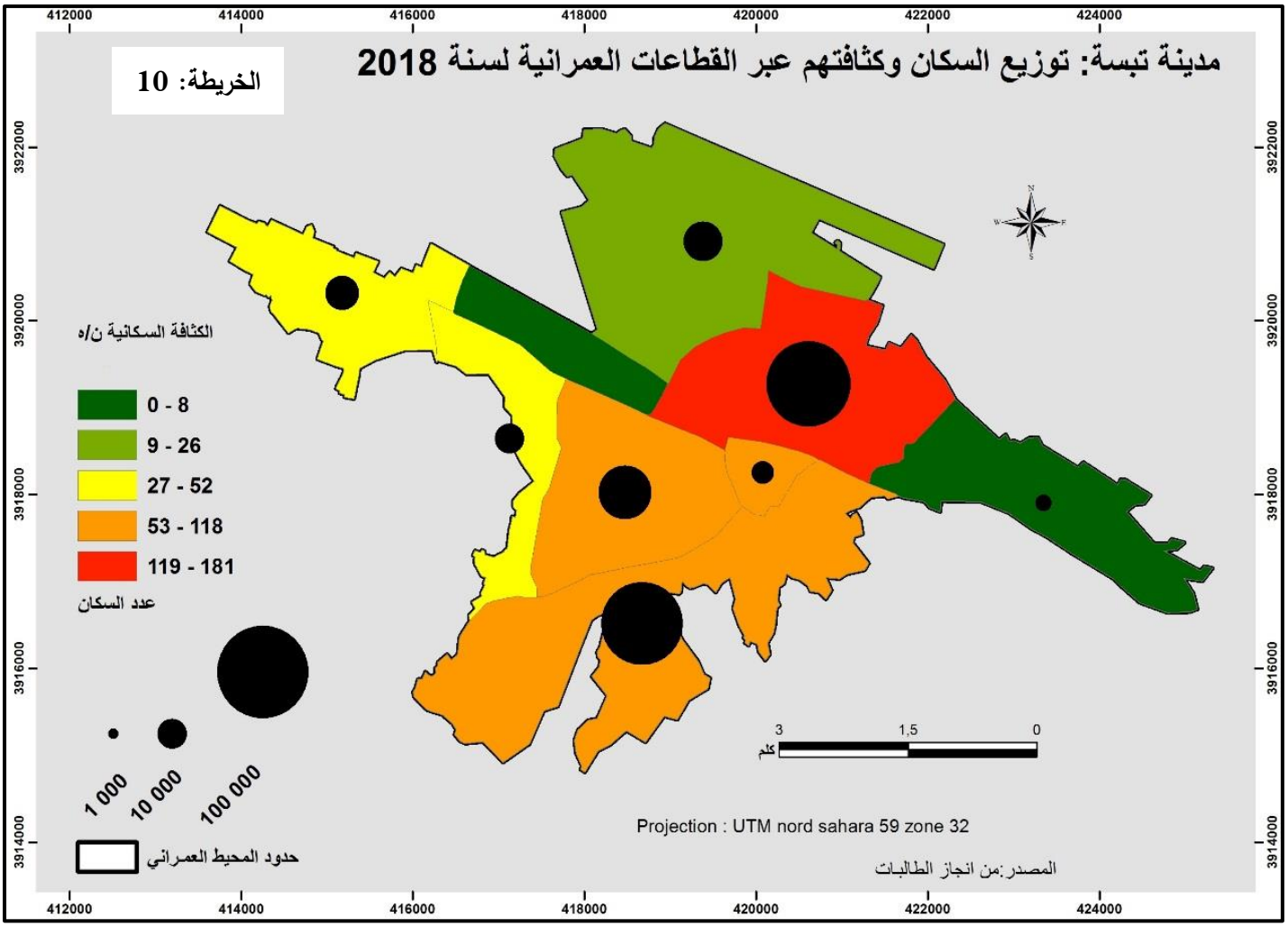

الفئة الخامسة: (119-181)

الكثافة في هذه الفئة جيدة جدا إذ تفوق المتوسط بمرتين (الضعف) تقريبا وهي تضم القطاع رقم 02 بكثافة قدرت بـ 185 ن/هـ، ،ويمكن أن نترجم ارتفاع الكثافة بهذا القطاع (ضعف المتوسط تقريبا) إلى وجود نسيج عمراني كثيف يتسم بالسكنات الجماعية والبناءات الفوضوية وكذلك البناءات الفردية مثل تجزئة أول نوفمبر وتجزئة قرفي عبد اللطيف بالإضافة إلى وجود بعض السكنات الجماعية مثل حي 40 مسكن.

وقد بلغ الحجم السكاني في هذا القطاع ذروته ب 85489 نسمة (أكبر حجم سكاني ضمن القطاعات) في مساحة تقدر ب 682.28هكتار.

3) تركيب السكان:

التركيب السكاني يعنى بالخصائص الكلية للسكان وأهمها التركيب العمري والنوعي والاقتصادي والبنية التعليمية، وهو يفيد في معرفة ما يملكه المجتمع من موارد بشرية وتصنيفها حسب قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة.

3-1) التركيب النوعي والعمري.

جدول رقم (09): التركيب العمري لسكان مدينة تبسة لسنة 2018:

الفئات	الذكور	%	الفئات الكبرى %	الاناث %	%	الفئات الكبرى%	المجموع
4-0	11913	4,80	**14,59**	11937	4,80	**6114,**	12385
9-5	11044	4,45		11067	4,45		22111
14-10	13278	5,34		13305	5,36		26583
19-15	14395	5,79	**32.82**	14424	5,81	**32.88**	19288
24-20	14271	5,74		14299	5,76		28570
29-25	12410	4,99		12434	5,01		52484
34-30	9308	3,75		9326	3,75		18634
39-35	7570	3,05		7585	3,05		15155
44-40	7074	2,85		7088	2,85		14162
49-45	5957	2,40		5968	2,40		11925
54-50	4964	2,00		4974	2,00		9938
59-55	3474	1,40		3482	1,40		6956
64-60	2110	0,85		2113	0,85		4223
اكثر من 65	6329	2,55	**2,55**	6342	2,55	**2,55**	12671
المجموع	124097	49.45		124346	50.05		**248443**

المصدر: علي حجلة التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة بتصرف

من خلال الجدول والهرم السكاني لمدينة تبسة بسنة 2018 نلاحظ أن:

3-1-1) التركيب النوعي:

ويقصد به تركيب السكان من حيث عدد الذكور والإناث ودراسته لها نتائج على دراسة العمالة والهجرة وتوازن الجنسين في المجتمع.

و لقد بلغ عدد السكان مدينة تبسة حوالي 248443ن حيث قدر عدد الذكور بـ 124079 ذكر بنسبة 49,95% تقابلهم 124346 أنثى بنسبة50,05% ، سنة 2018 و هي نسب متقاربة ونستطيع دراسة نسبة النوع وفق الفئات العمرية الكبرى الآتية:

ـ الفئة الأولى (0 – 14): وهي تمثل فئة الأطفال الذي بلغ عددهم 72544نسمة عدد الذكور 36235 ذكر ما نسبته 14,59% أما الاناث يصل عددها 36309 أنثى ما يشكل نسبة 14,61 % من سكان المدينة.

ـ الفئة الثانية (15 – 64 سنة): وهي الفئة المنتجة في المجتمع قدر عدد سكانها بـ 163102نسمة وقدر عدد الذكور ب 81409ن بنسبة 32,82% والإناث 81693 ن بنسبة 32,88% من العدد الإجمالي بسكان المدينة.

- الفئة الثالثة (أكثر من 65): وهم فئة كبار السن البالغ عددهم 12671نسمة وينحصر عدد الذكور إلى6329 ذكر والإناث 6342 أنثى 5,1%.

وبناءا على هذه النتائج يتضح أن الفئة الوسطية (15 – 64) تفوق 12 مرة الفئة (أكثر من 65) وتشكل الضعف تقريبا من الفئة (0 – 14) وهذا بالنسبة للذكور وكذلك بالنسبة للإناث.

وعليه فالنسبة النوعية[1] التي تظهر معدل الذكور مقارنة بمعدل الإناث تقدر ب 99.79 وهي نسبة تدل على التوازن بين الجنسين إذ حسب (رالف ثوملسون) ارتفاع النسبة النوعية عن 115 وانخفاضها عن 90 تمثل اخلالا بالتوازن بين الجنسين[2] الذي ينعكس سلبا على أداء الأنشطة الاقتصادية أولا وعلى مجمل نمو السكان أخيرا.

3-1-2) التركيب العمري:

ـ الفئة الأولى تمثل قاعدة الهرم وتضم الأطفال (0 –14) إذ يمثلون نسبة 18,5 % من مجموع سكان المدينة وهي نسبة مهمة من السكان لأنها تعتبر النمو الأول للفئة المنتجة وتتصف بأنها غير منتجة كما أنها أكثر الفئات تأثيرا بعاملي المواليد والوفيات لأن الوفيات ترتفع بين صغار السن خاصة في الأعمار المبكرة.

ـ الفئة الثانية (15–64): تمثل نسبة 65.7% من مجموع السكان وهي الفئة المنتجة في المجتمع كما أنها الفئة التي تسهم في نمو السكان وتعتمد عليها الفئتان الأخيرتان وهذه الفئة هي الأكثر قدرة على الحركة والهجرة.

ـ الفئة الثالثة (أكثر من 65):

تقدر فيها النسبة بـ 5,1% وهي تمثل فئة الشيخوخة (فئة كبار السن) إذ نلاحظ تناقص في النسبة مقارنة بالفئات السابقة وهي لا تعد فئة منتجة.

وبالتالي فمجتمع مدينة تبسة مجتمع فتي بالنسبة للفئة الأولى تضم الأطفال وبالتالي نلاحظ (تراجع في الزيادة الطبيعية أي نقص الخصوبة) والفئة الثانية تضم المنتجين بمجموع ما نسبته 94,9 % في حين الفئة الثالثة تضم سوى 5,1% (شيخوخة).

[1] -نسبة النوع=عدد الذكور /عدد الإناث × 100

[2] -محمد جاسم شعبان العاني مرجع سابق ص 103

الشكل :11

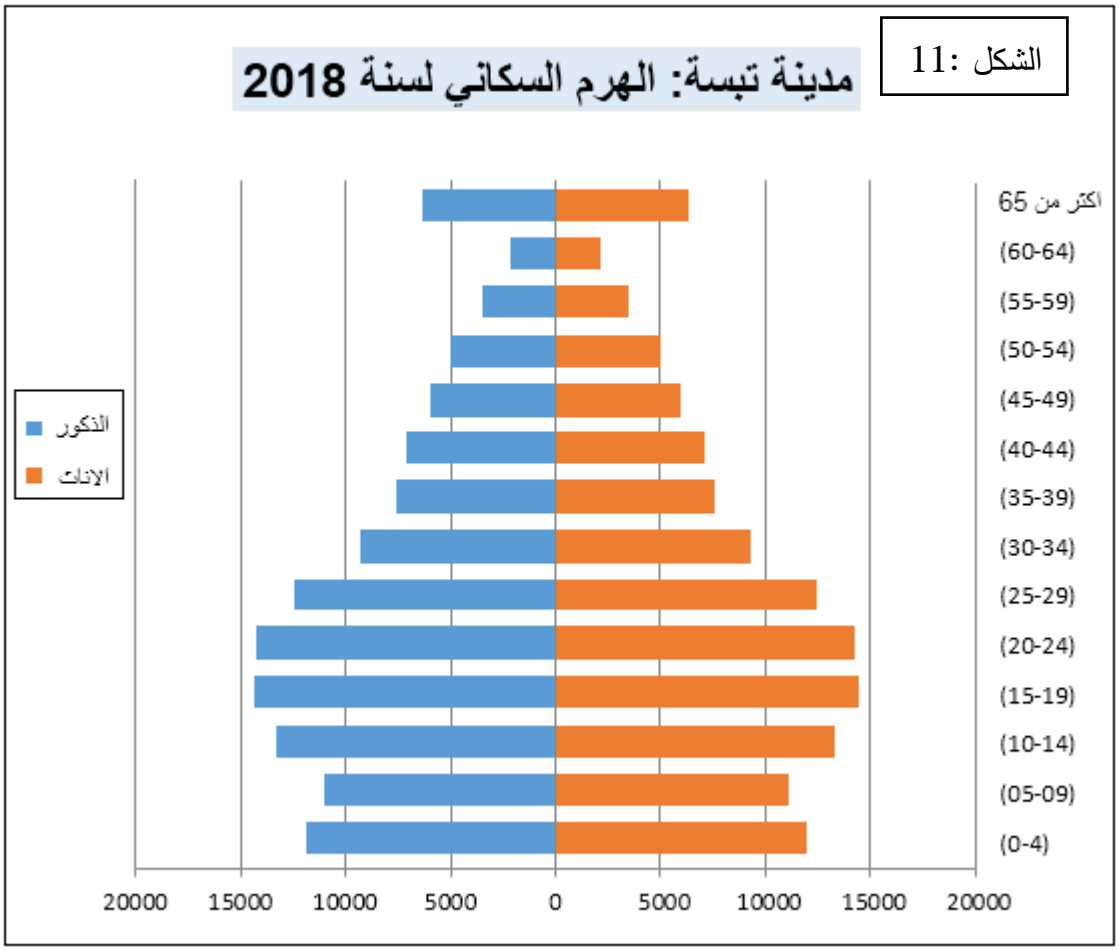

3_2) التركيب الاقتصادي.

ويقصد بها تركيب السكان حسب ممارستهم وتبرز أهميته في تحديد ملامح النشاط الاقتصادي، حيث يتم من خلاله التعرف على نسبة البطالة والعمالة، ويوضح حجم القوة العاملة وأهميتها وخصائصها المتعددة في المستقبل، ووضع خطط تنموية اقتصادية.

نظرا لعدم توفر معلومات حول مدينة تبسة عن التركيب المهني وحصولنا على احصائيات تخص الولاية ككل وهي موزعة كالتالي[1]:

- فقد بلغ عدد البطالين (الباحثين عن العمل والمتوقفون عن العمل) حوالي 32378 بنسبة 4.21، وبمعدل بطالة 11.14 %.
- السكان النشطون: بلغ عددهم 290620 نسمة ما يمثل37.83 % من السكان الإجمالي للولاية.
- السكان المشتغلون فعلا 258242 نسمة والمقدرة نسبتهم 33.62% وهم موزعون على القطاعات الاقتصادية كالتالي:

[1] _ مديرية التشغيل لولاية تبسة.

- ✓ القطاع الإداري: 53744.
- ✓ قطاع البناء والأشغال العمومية 56050.
- ✓ القطاع الفلاحي: 37891.
- ✓ القطاع التجاري والخدماتي: 72186.
- ✓ القطاع الصناعي :38371.

- أما السكان الغير عاملين (السكان القادرين عن العمل وغي راغبين مثل الطلبة وربات البيوت) والسكان الخارجون عن سن العمل (الأطفال + الشيوخ) فقد وصل عددهم 477568 أي ما يعادل 62.17%.

4)استخدامات الأرض بمدينة تبسة:

4-1)الاستخدامات السكنية[1]:

بلغ المجال السكني سنة 2014 ب 1453.78 هكتار أي ما يعادل 46.62 من مساحة المدينة بعدد مساكن قدر 41482 مسكن بنوعيه الجماعي والفردي، في حين بلغ 38271 مسكن سنة 2008 بكثافة سكنية بلغت12,18 مسكن /الهكتار.

4-2)الاستخدامات الإدارية: تتوفر مدينة تبسة على مختلف التجهيزات الإدارية باعتبارها تمثل مقر الولاية مثل (مديرية السياحة والصناعة التقليدية، مديرية التربية، مديرية المجاهد، مديرية البناء والتعمير، مديرية السكن والتجهيزات العمومية...الخ) إضافة إلى وجود فرع بلدي وعدة بنوك (البنك الوطني الجزائري، بنك الجزائر الخارجي، بنك الفلاحة والتنمية الريفية).

4-3)الاستخدامات التعليمية[2]: يقدر عدد التجهيزات التعليمية 115 مؤسسة تعليمية موزعة كالتالي :

- 75 مؤسسة للتعليم الابتدائي.

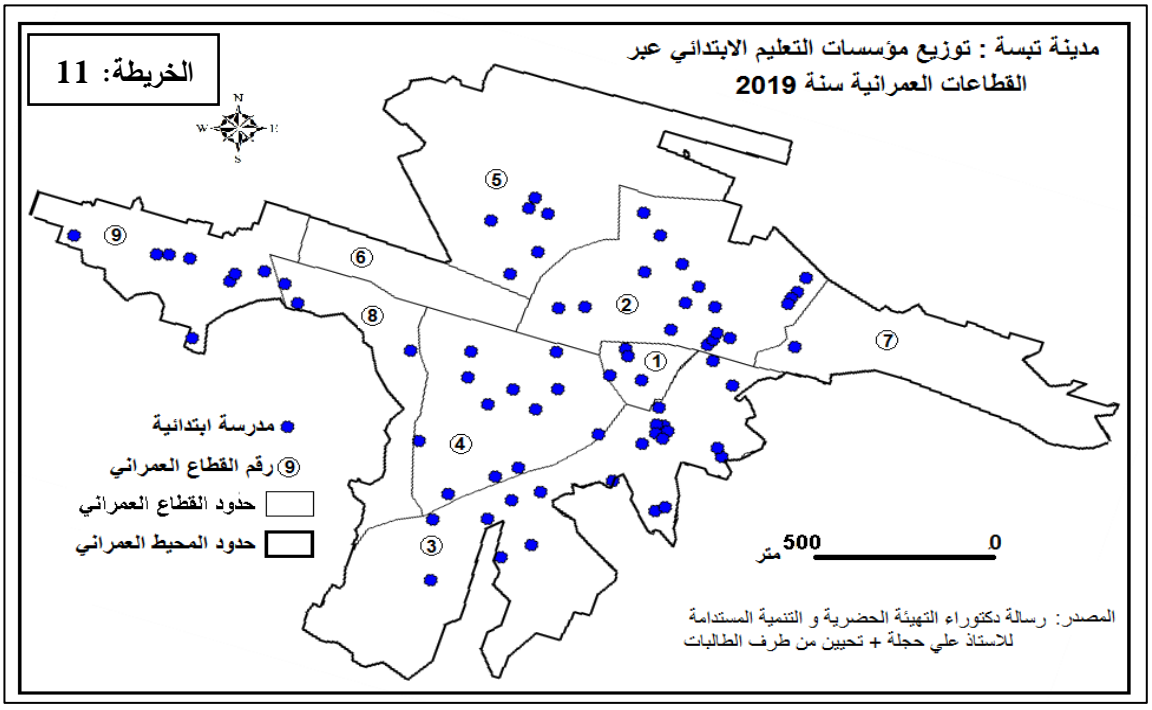

[1] _شرقي طارق، الانعكاسات التنافسية المجالية، بين استخدامات الأرض، حالة مدينة تبسة، ص 58

[2] _ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة

- 28 مؤسسة للتعليم المتوسط.
- 12 ثانوية.

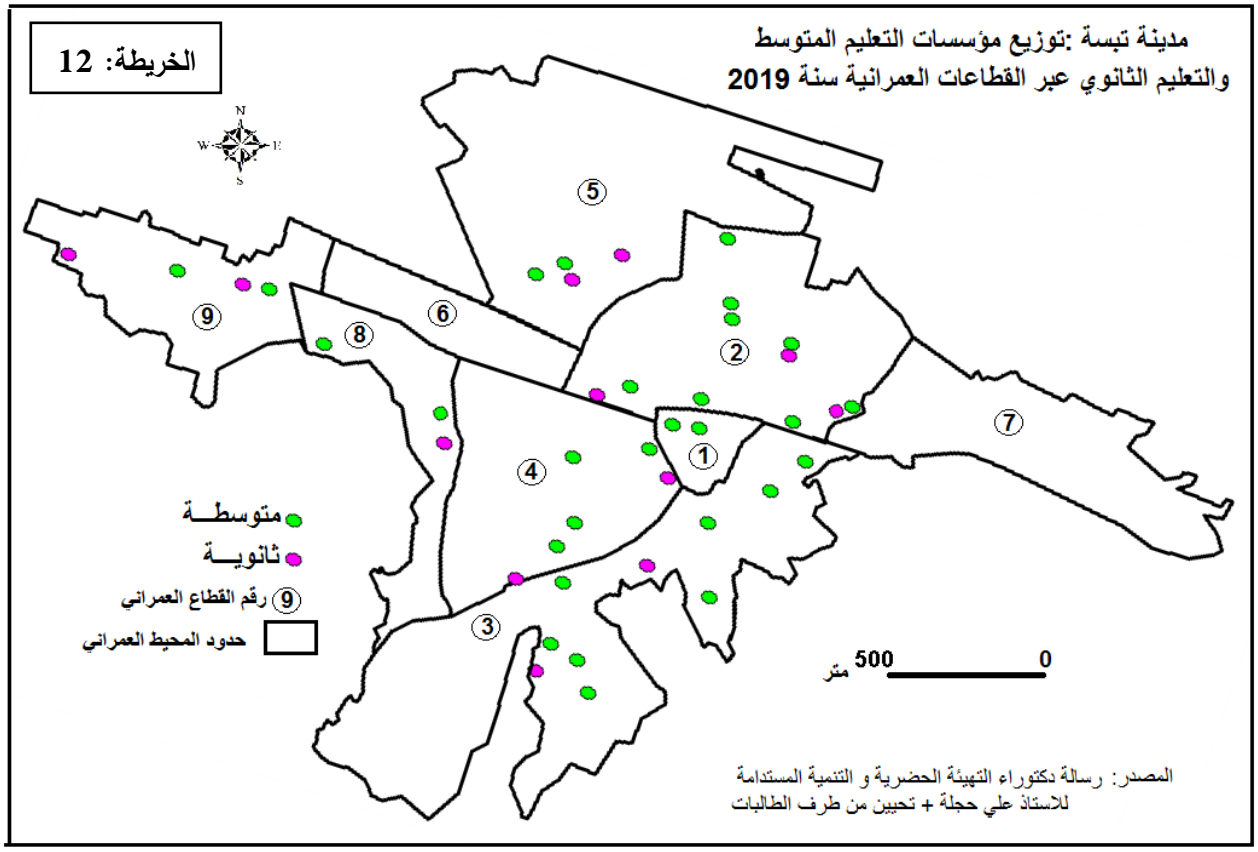

بالإضافة الى وجود 04 مراكز للتكوين المهني والجامعة.

4-4) الاستخدامات الصحية[1]: ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

- المؤسسات الاستشفائية المتخصصة: تتواجد بالمدينة مستشفى متخصص وحيد في القطاع الأول "خالدي عبد العزيز" بطاقة استيعاب 140 سرير.
- المؤسسات العمومية الاستعجالية: مستشفى عالية صالح بالقطاع 04 بطاقة استيعاب 123 سرير والذي بدوره يضم الإستعجالات الطبية الجراحية داخله بطاقة استيعاب 85 سرير وعيادة جراحة الأسنان ب 05 مقاعد.
- مؤسسات عمومية للصحة الجوارية: وهي تشمل أساسا:
  - ✓ العيادة متعددة الخدمات: ب 08 موزعة بشكل جيد على كافة المحيط العمراني.
  - ✓ قاعات العلاج:10 قاعة علاج.
  - ✓ وحدات الفحص المدرسي: تتواجد هذه الوحدات بالمؤسسات التعليمية ويقدر عددها ب 05 وحدات.
- 56 صيدلية.
- المركز الوسيط لمعالجة مدمني المخدرات.

[1] - علي حجلة مرجع سابق ص 214، 215، 216، 217.

- مصلحة الأمراض المتنقلة والطب الوقائي.
- العيادات الخاصة: تتواجد بالمدينة العديد من العيادات الخاصة ويمكن أن نذكر على سبيل المثال: عيادة الياسمين للجراحة العامة، عيادة حمزة للجراحة العامة، عيادة طب وجراحة العيون مراد جوال، عيادة الأشعة عبد اللاوي.

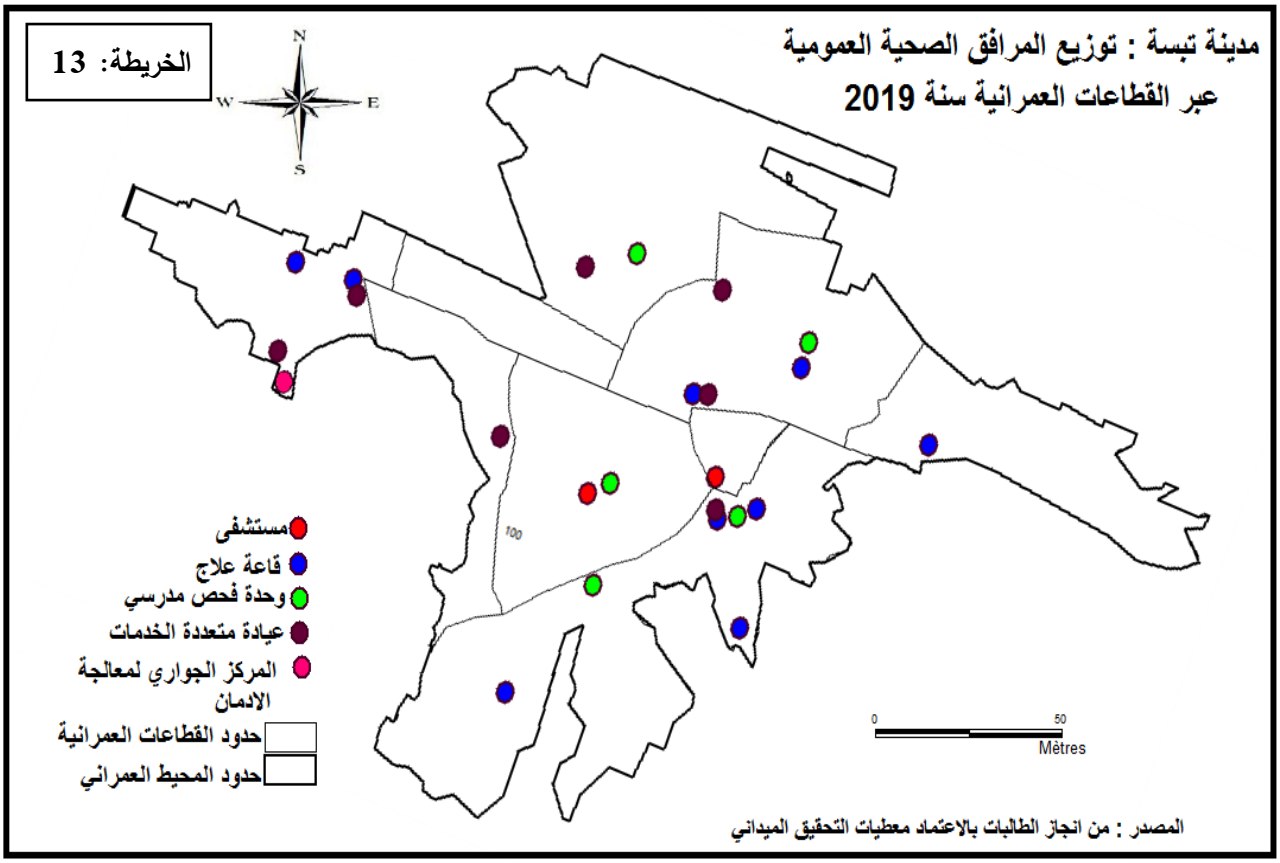

4-5)الاستخدامات الدينية (الشعائرية والروحية):

بلغ عدد المساجد بالمدينة 43 مسجد قائم تتوزع على القطاعات العمرانية و6 مساجد في طور الإنجاز مع تخصيص 11 أرضية مبرمجة لتشييد المساجد بالإضافة إلى وجود ثلاث مقابر إسلامية بمساحة 23.49 هكتار ووجود مقبرة يهودية مسيحية بجوار البازيليك بمساحة 1.07 هكتار، في حين بلغ عدد المدارس القرآنية 8 مدارس وعلى سبيل المثال نذكر مدرسة حمزة بن عبد المطلب، الهجرة، أنس بن مالك، الإيمان.. أما الزوايا فالمدينة مشهورة ب03 زوايا[1].

[1]- مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

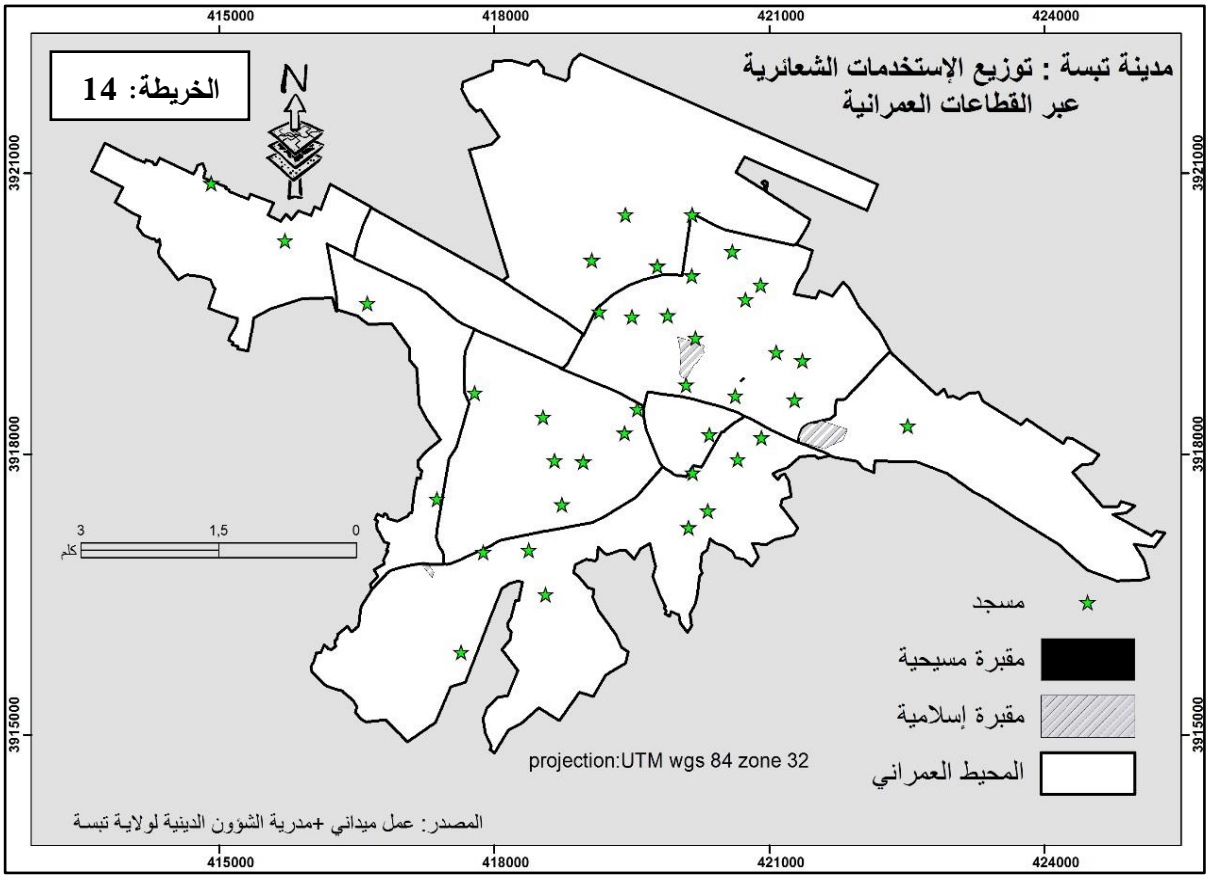

4-6)الاستخدامات الأمنية:

تحتوي المدينة على مقر للدرك الوطني والقطاع العسكري الولائي وأمن الطرقات، زيادة على وجود 07 مراكز للشرطة موزعة بكيفية جيدة على كافة أنحاء المدينة.

4-7) الاستخدامات الترفيهية[1]:

تتمثل في الحدائق العمومية وحدائق التسلية الثمانية والتي تقدر مساحتها14.82 هكتار، يضاف لها المساحات العمومية كما تتواجد بالمدينة العديد من المساحات الخضراء التي يغلب على معظمها الوضع المتدهور.

الاستخدامات الرياضية[2]:

تتميز المدينة بوجود عدد معتبر من مساحات اللعب ومركب رياضي المسمى 04 مارس، وملعب بلدي، زيادة على توفرها 03 مسابح أحدها نصف أولمبي بجوار المركب الرياضي آخر بالقرب من مقر الولاية، علاوة على احتوائها قاعة متعددة الرياضات وأخرى متخصصة، والعديد من مساحات اللعب.

[1] _ المصلحة التقنية لبلدية تبسة

[2] _ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تبسة.

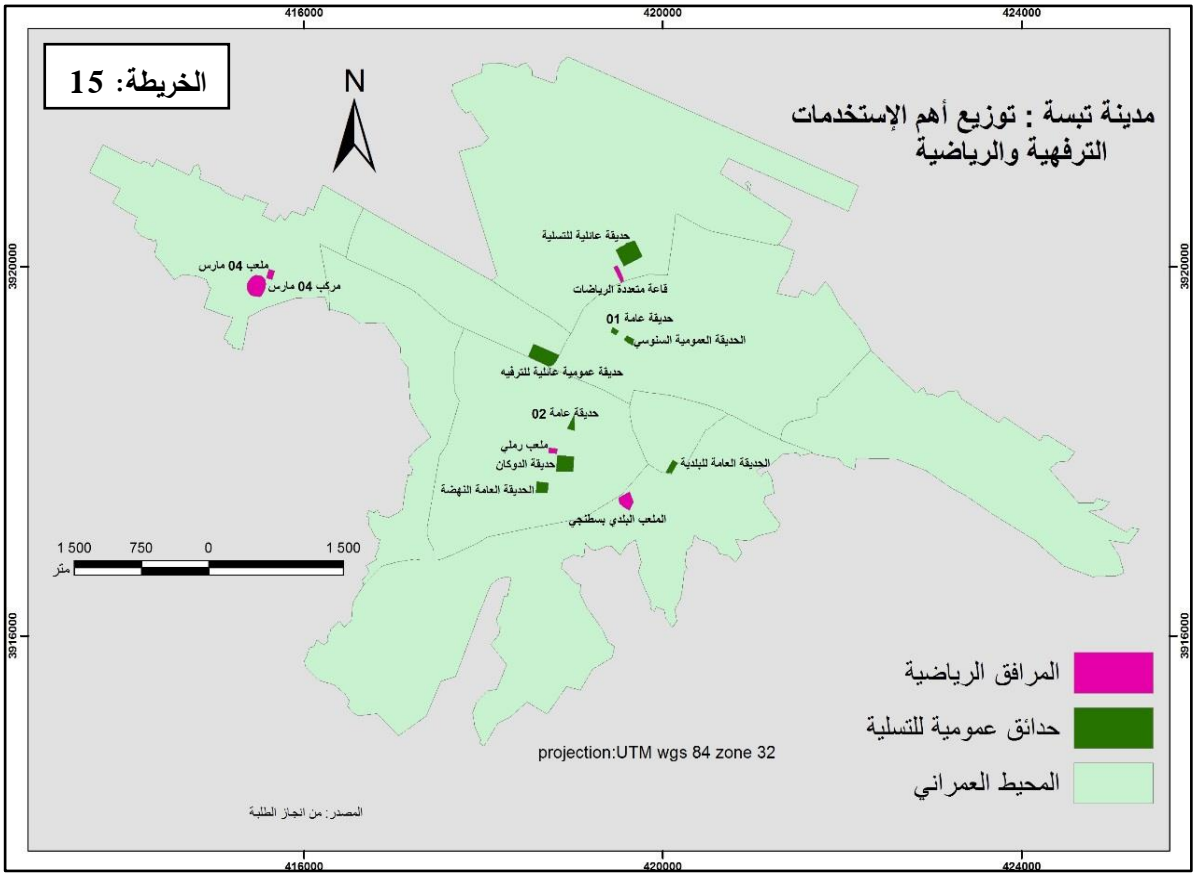

4-8)الاستخدامات السياحية:

يقدر عدد الفنادق الموجودة بالمدينة 15[1] فندق، بطاقة استيعاب، درجة استيعابها 1038 سرير.03 منها تتركز بوسط المدينة و04 فنادق تتمحور على الطريق رقم 10.

4-9)الاستخدامات الثقافية[2]:

تتمثل أساسا في دار الثقافة ودارين للشباب، متحف إثري داخل السور، متحف المجاهد بالحي الشعبي، 03 قاعات سينما من بينها واحدة ب 10000 مقعد وعليه تشغل هذه التجهيزات مساحة 3.062 هكتار، كما تحتوي المدينة على عدة مكتبات عمومية 04 مكتبات جامعية بالقطاع التاسع.

4-10)الاستخدامات التجارية[3]:

- **المراكز التجارية والأسواق:**

المحلات التجارية: بلغ عدد المحلات التجارية سنة 2018 أزيد من 7416 محل.

- محلات المواد الغذائية وهي التي تحتل أكبر نسبة وكثيرة الانتشار باعتبارها تلبي الحاجات اليومية للسكان.
- محلات ذات طابع غير غذائي: وهي محلات خدماتية (خدمة الهاتف، المكاتب، والمكتبات).
- محلات الحرفيين.

[1] _مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة
[2] _مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية
[3] _المصلحة التقنية لولاية تبسة

- **مناطق النشاط التجاري والتخزين:**

تتوفر المدينة على مناطق أنشطة بمساحة إجمالية 32,38 هكتار ، فنجد منطقة للنشاط التجاري في القطاع الثامن ، وأخرى تتواجد على طريق عنابة وهي متوقفة عن النشاط حاليا ، كما تتواجد مناطق نشاط تجاري أخرى في القطاع السابع (بلغت مساحة النشاطات التجارية المستغلة فعلا سنة 2018 21.1 هكتار) وكذلك أماكن للتخزين مثل تخزين المواد النفطية ووحدة بيع وصيانة السيارات والحافلات لشركة هيونداي زيادة على وجود المذبح البلدي الأسواق: تحتوي المدينة على03 أسواق مكشوفة وهي متركزة كلها في القطاع الأول وسط المدينة، واحد مخصص للملابس والأحذية القديمة والاثنان الباقيان مخصصان للخضر والفواكه بحي باب الزياتين وحي محطة القطار ويعرف هذان السوقان حركية كبيرة نتيجة توفره على كل المستلزمات ويعد، وجهة لمختلف شرائح المجتمع نظرا لموقعه الممتاز.

4-11)الاستخدامات الصناعية[1]:

تتمثل في المنطقة الصناعية التي تبلغ مساحتها 127 هكتار، التي تنشط بها وحدات يطغى عليها الطابع التجاري وتقل بها الوحدات ذات الطابع الصناعي ونذكر منها:

- ثلاث مطاحن للجبوب؛
- مؤسسة لصناعة البلاط وتفصيل الحجارة؛
- مؤسسة صناعة الأكياس البلاستيكية؛

كما يمكن ذكر مؤسسات ذات طابع تجاري:

- نقطة البيع التابعة لمؤسسة مطاحن العوينات؛
- مؤسسة سونلغاز ؛
- وحدة توزيع المواد النسيجية؛
- مركز المراقبة التقنية للسيارات؛
- التعاونية الفلاحية لخدمات توزيع العتاد الفلاحي؛
- مناطق النشاط التجاري والتخزين.

5)الشبكات التقنية:

5-1) شبكة المياه الصالحة للشرب[2]:

تتزود القطاعات العمرانية للمدينة بمياه الشرب بواسطة 05 مصادر تتمثل في: حقل بكارية الذي يقع شرق المدينة على بعد 15 كلم من خلال 04 آبار، وكذلك حقل المرجة الذي يحتوي على 03 آبار وعين زروق الموجودة غرب المدينة على بعد 09 كلم وهي تضم 07 آبار، إذ تمثل أهم المصادر في تموين المدينة بالمياه.

[1] المصلحة التقنية لولاية تبسة

[2] مؤسسة الجزائري للمياه، المديرية الولائية بتبسة

وكذلك نجد مصدر الأشغال العمومية والصناعة الواقع بالمنطقة الصناعية إضافة إلى وجود حقل حضري بالمحيط العمراني للمدينة يضم 4 آبار.

5-2) شبكة الصرف الصحي: تغطي ما نسبته 99% من السكنات من المدينة باعتبارها من الأولويات التي يجب الاهتمام بها قبل أي توطين عمراني، وهي شبكة توضع قصد التخلص من المياه المستعملة بطريقة لا تلحق الضرر بالمجتمع والبيئة.

5 -3) شبكة الغاز الطبيعي[1]: تقدر نسبة التغطية بالغاز الطبيعي بالمدينة ما نسبته98%.

5-4) شبكة الهاتف:

نظرا لانتشار الهواتف النقالة شهدت المدينة نقصا في التزويد بهذه الخدمة، وظل التموين بها مقتصرا على مستخدمي خدمات الأنترنت.

5-5) شبكة الطرق والمواصلات[2]:

5-5-1) شبكة الطرق:

تعتبر شبكة الطرق الدعامة الأساسية الهيكلة للمجال العمراني، والعمود الفقري الرابط بين معظم الوظائف التي تؤديها المدينة وهي تصنف في مدينة تبسة كالتالي:

- **الطرق الوطنية:**

بمأأن للمدينة موقع استراتيجي حدودي مما سمح لها بتلاقي 03 طرق وطنية:

- الطريق الوطني رقم 10: الرابط بين قسنطينة وتبسة اتجاهها الى تونس، وهو يصنف ضمن الطرق الحضرية عند دخول المجال العمراني وهو جيد من حيث الحالة الإنشائية.
- الطريق الوطني رقم 16: يصل بين مدينتي عنابة والوادي مرورا بتبسة مؤديا لدور فعال في وصل الجنوب بالشمال الجزائري وهو في حالة انشائية جيدة.
- الطريق الوطني رقم: 82: يقع في المدخل الشمالي الشرقي للمدينة ويربطها بمدينة الكويف متجها نحو الحدود التونسية، وهي بحالة انشائية جيدة.
- **الطرق الولائية:**

تحتوي المدينة على طريق ولائية واحدة تربط بين المدينة وبلدية بئر مقدم والشريعة.

- **الطرق الحضرية:**

تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية (أولية، ثانوية، ثالثيه) وهي نتاج هيكلته الطرق الوطنية ومن بين أهم الطرق الأولية والثانوية نجد:

- الطريق الرابط بين بين نهج واد هلال ونهج الأمير عبد القادر مشكلا نهج هواري بومدين.
- الطريق الممتد على نهج واد هلال وهو امتداد للطريق الولائي رقم 08 وينتهي عند وسط المدينة.

[1] _المصلحة التقنية لولاية تبسة

[2] _مديرية النقل لولاية تبسة

- الطريق الذي يخترق المدينة من الجهة الغربية وينتهي عند مركز المدينة وهو امتداد لطريق قسنطينة الذي ساعد على توجيه التعمير بشكل طولي.
- الطريق الذي يخترق المدينة من الجهة الشمالية ويلتقي بالأول في وسط المدينة وهو امتداد لطريق عنابة.

- **مفترقات الطرق:** تتواجد بالمدينة العديد من المفترقات نذكر منها على سبيل المثال:

- مفترق ساحة النسر.
- مفترق سينما المغرب.
- مفترق الجمارك.
- مفترق طريق عنابة.
- مفترق طريق قسنطينة.
- مفترق رضا حوحو.
- مفترق طريق الولاية.
- مفترق جبل الجرف.
- مفترق باب الزياتين
- مفترق الطريق الاستراتيجي.

- **الجسور**: تحتوي المدينة على 11 جسرا.
- **أماكن التوقف:** تشهد مدينة تبسة نقصا في أماكن التوقف مما انجر عنه خلق مشاهد فوضوية ناتجة عن التوقف العشوائي، ناهيك عن استخدام أماكن يمنع التوقف فيها مثل استعمال السور البيزنطي كموقف للسيارات.

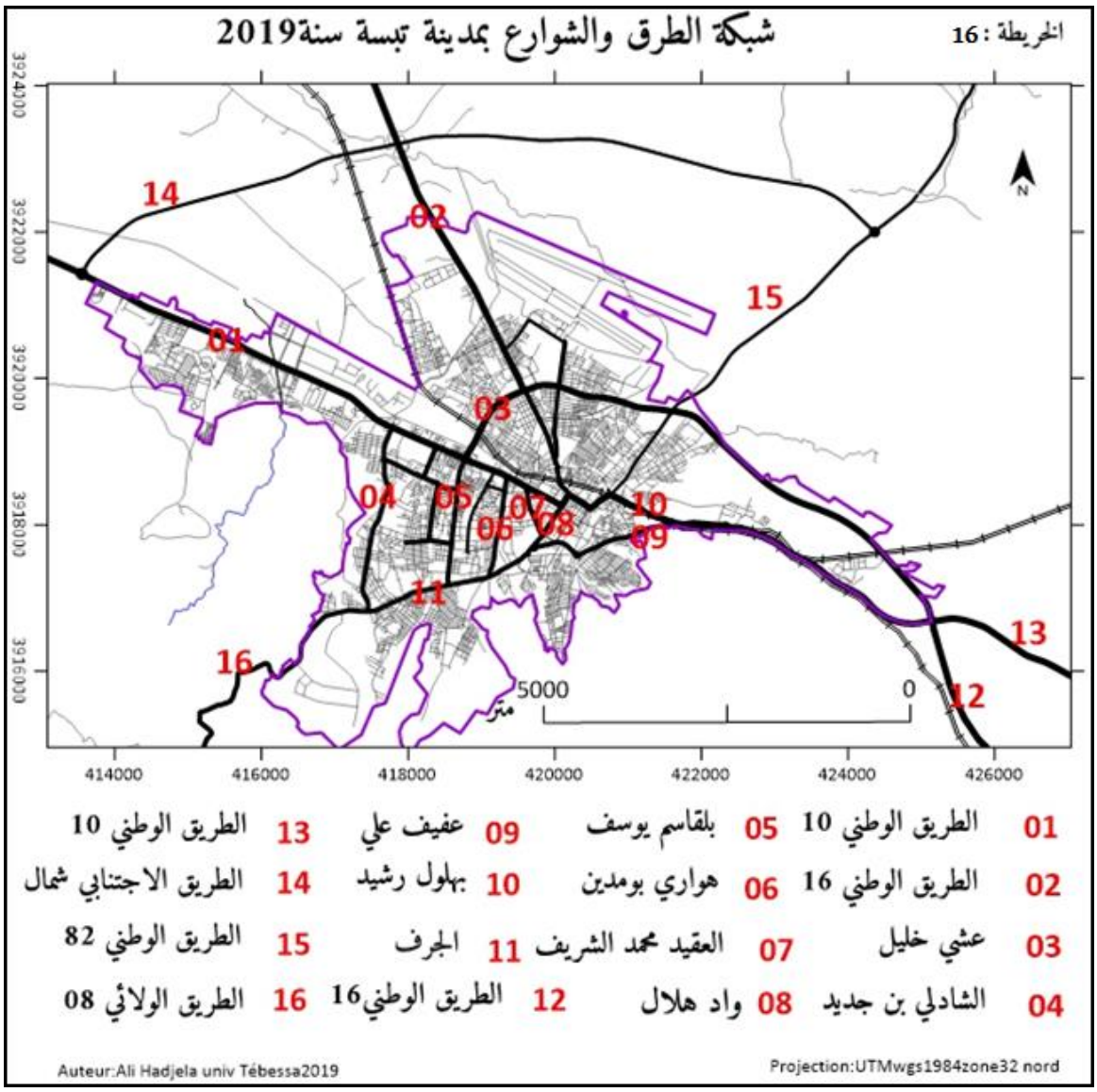

5-5-2) المواصلات:

5-5-2-1)النقل الحضري:

النقل الحضري بواسطة الحافلات: بلغ عدد الخطوط الحضرية بالمدينة 29 خط مستغل منها فقط 15 خط تغطيها 82 حافلة مما ساهم نوعا ما في تسهيل الحركة وتحسين النقل الحضري.

- **النقل الحضري بواسطة السيارات:**

إن عدد منح تراخيص سيارات الأجرة في تزايد مستمر وقد بلغ عدد السيارات داخل الوسط الحضري 1379 سيارة سنة 2008 بعدد مقاعد 5896 مقعد[1].

- **النقل بواسطة السكة الحديدية:**

يتواجد بالمدينة خطين للسكة الحديدية (تبسة عنابة، تبسة قسنطينة) بطاقة استيعاب تقدر ب 320 راكب للقطار الواحد[2] وقد كان الغرض من إنشاء هذين الخطين هو دفع عجلة التنمية والمساهمة في تسهيل الحركة الداخلية التي من شأنها أن تحفز وتنشط السياحة الداخلية.

[1] - جلاب سالم ،ديرحم فريد ، مرجع سابق ص 97
[2] - مديرية النقل للولاية.

خاتمة الفصل.

من خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها استنتجنا ما يلي :

- انعدام التوازن بين السكان والسكن أدى إلى تباين كبير في الكثافة السكانية عبر أحياء المدينة وهذا راجع الى النمو السكاني السريع.
- ساهمت المراحل الزمنية التي مر بها العمران على هيكلته ورسم النسيج الذي هو عليه حاليا.
- تركيبة السكان فتية أغلبها من الفئة النشطة.
- نسبة النوع متوازنة بين الذكور والإناث اذ بلغت 99.97%.
- تركز سكاني في قطاعات دون أخرى 02و03 ثم 01 و04.
- يتميز مجتمع مدينة تبسة بأنه مجتمع نشط مما يقلل من معدلات الاعالة والبطالة مقارنة بالسنوات السابقة.
- القطاع الاقتصادي المهيمن نجد القطاع التجاري مما يتيح زيادة فرص إنعاش النشاط الاقتصادي، تليه نجد قطاع البناء والأشغال العمومية.
- مساحات خضراء ومرافق ترفيه بحاجة لزيادة الاهتمام والتهيئة.
- المكانة التي تحتلها المدينة داخل الولاية جعل منها مقرا لتركز مختلف الوظائف التعليمية ، الصحية، والاجتماعية والسياحية إلخ مما سمح بتنوع استخدامات الأرض بها ومن بين هذه الاستخدامات نجد الاستخدام السياحي الذي سيكون موضوع دراستنا في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

الاستخدام السياحي في مدينة تبسة.

مقدمة.

1) مقومات الاستخدام السياحي لمدينة تبسة.

1-1) المقومات الطبيعية.

1-1-1) الموقع الجغرافي.

1-1-2) المناخ.

1-2) المقومات البشرية.

1-2-1) التراث المادي

1-2-2) التراث الغير مادي.

1-2-3) الاستخدامات السياحية و الهياكل الداعمة لها.

1-2-4) النقل والمواصلات.

1-3) أنواع السياحة في المدينة.

2) تحليل أنماط واتجاهات الحركة السياحية وأهم مشاكلها.

2-1) حركة السياح الجزائريين والأجانب.

2_2) الأصل الجغرافي للسياح الجزائريين والأجانب.

2_3) نشاط وكالات السياحة والأسفار لسنة2018.

2_4) واقع الاستخدام السياحي والمرافق المكملة له في المدينة.

2_4_1) تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالفنادق بمدينة تبسة.

2_4_2) الوضع القائم للهياكل الداعمة للاستخدام السياحي بالمدينة.

2_4_3) الحالة الراهنة للمعالم السياحية بالمدينة.

2_5) أهم المشاكل التي يعاني منها الاستخدام السياحي (النقائص، العراقيل).

2-5-1) العوائق والمشاكل المعترضة بالنسبة للصناعات التقليدية.

2-5-2) العوائق والمشاكل المعترضة بالنسبة لسياحية.

خاتمة الفصل.

مقدمة:

إن استخدام الأرض هو مجموع الوظائف التي تشغلها الأماكن المختلفة في المدينة وهو نتاج للتطور التاريخي الذي مرت به لفترة طويلة[1]، ومن بين هذه الوظائف نجد الوظيفة السياحية التي ترتكز على العديد من المقومات شأنها في ذلك شأن باقي الوظائف، وعليه فهي تستند إلى مؤهلات سياحية طبيعية كاعتدال المناخ، توفر الشواطئ والغابات وكذلك الإمكانيات البشرية من تجهيزات ومركبات سياحية ومعالم تاريخية أثرية وفنادق راقية وغيرها التي تعتبر قاعدة التنمية السياحية لأي موقع سياحي، كما تشكل هذه الموارد والمؤهلات أساس تكوين وتطوير المنتوج السياحي، فالموارد الطبيعية هي التي يعود لها الفضل في إقامة الهياكل والتجهيزات السياحية التي تؤدي الى ترقية وتنمية النشاط السياحي في أي منطقة.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول ابراز الدور المهم الذي يمكن للمدينة أن تقدمه في قطاع السياحة وهذا من خلال تحليل وتقييم مختلف المؤهلات والمقومات السياحية بمنطقة الدراسة وإبراز المشاكل والعراقيل التي تعتري الاستخدام السياحي في المنطقة.

[1]_نزهة يقظان الجابري_ مرجع سابق، ص 04.

1) مقومات الاستخدام السياحي لمدينة تبسة:

تعتمد السياحة على مقومات بعضها طبيعي ونجد الأخر منها بشري.

1-1)المقومات الطبيعية:

1-1-1)الموقع الجغرافي:

إذا كان للموقع الفلكي دور كبير في تحديد وتوجيه الملامح الرئيسية للمناخ ومدى جاذبيته للحركة السياحية[1] فإن للموقع الجغرافي كذلك أهمية بالغة في رسم المعالم السياحية و وقوع مدينة في موقع استراتيجي باعتبارها منطقة حدودية جعل منها مركزا هاما للموصلات والاتصالات السياحية، لاسيما سياحة العبور إذ يؤثر الموقع بصورة غير مباشرة في صناعة السياحة وهذا ما سنحاول توضحيه من خلال الشكل التالي:[2]

مخطط رقم(03):مميزات الموقع الجغرافي لمدينة تبسة:

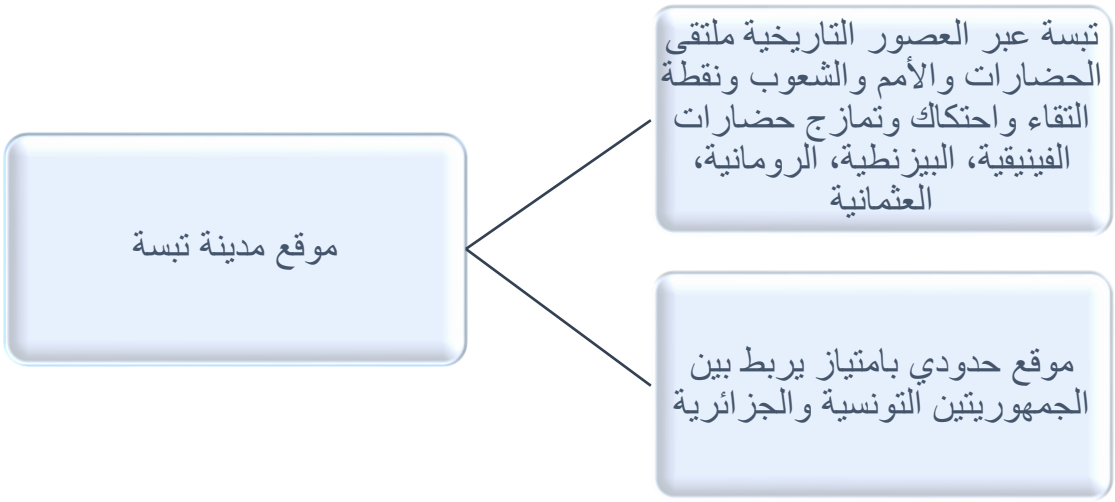

1-1-2) المناخ:

تعتبر الظروف المناخية كما أشرنا سابقا من العوامل الأساسية المحددة للنشاط السياحي، كما تعد عامل محدد لإمكانية الاستفادة من الموارد السياحية بأنواعها المختلفة الطبيعية والإجتماعية والتاريخية، إضافة إلى أن المناخ عامل محدد لنوعية المنشاءات السياحية المطلوبة ، والظروف الجوية المواتية تسمح بتنويع الأنشطة السياحية مثل الرحلات الاستكشافية أو زيارة المواقع التاريخية أو أماكن الترفيه والتسلية.

هذا يسمح بتجديد الطاقات خلال نهاية الأسبوع وفترات مختلفة من العطلات المدرسية أو غيرها، فنجد مناخ مدينة تبسة يخلو من الأحداث المناخية المتطرفة التي من شأنها التأثير على الحركة السياحية مثل العواصف المدمرة أو شدة وكثافة الضباب والأمطار الفيضية، فالجو اللطيف الدافئ واشعة الشمس من

[1]- إبراهيم بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط01.

أهم عوامل الجذب للمناطق السياحية، إذ يسهم هذا المناخ في إقامة المهرجانات والاحتفالات وغير ذلك من الأنشطة الجاذبة للسياح والمدينة تنتمي إلى النطاق المناخي نصف الجاف ذو شتاء بارد–semi aride a hiver frais يتميز هذا المناخ بانخفاض معدل هطول الأمطار بين (300 و500 ملم) والجفاف الذي يستمر لأكثر من 5 أشهر في السنة، والسعة الحرارية السنوية التي تبلغ 25 درجة مئوية. تتميز الفصول بصيف حار وجاف وشتاء بارد وممطر. ويمكن معرفة مدى مواءمة مناخ المدينة للنشاط السياحي استنادا إلى القرائن المناخية الحيوية المستخدمة لقياس الراحة والانزعاج للإنسان التي تعطى بمعادلة اوليفر البيومترولوجية لمقياس الحرارة والرطوبة.

جدول رقم (10): الحدود التصنيفية لدرجة الراحة والانزعاج حسب قرينة اوليفر

قيم THI	نوع الراحة
اقل من 60	عدم الراحة
65–60	يشعر الانسان براحة الظروف المناخية
75–65	نصف أفراد المجتمع يشعرون بالراحة
85–75	أفراد المجتمع يشعرون بالانزعاج

المصدر: تقي الدين حساينية تقييم المخاطر البيئية في الأوساط الحضرية_ حالة تجمع عنابة أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال؛ ص 188.

مناخ مدينة تبسة وفقا لنتائج هذا المقياس (معادلة أوليفير) [1]، نأخذ قيما متراوحة و متباينة عند اعتماد المتوسطات الشهرية ، حيث يعتبر ماي و أكتوبر الشهرين المريحين للسياح، مقابل راحة نسبية "نصف الافراد" خلال جوان ،اوت و سبتمبر أما باقي الشهر يشعر السياح بالانزعاج ، وهو يفسر بالرطوبة النسبية المرتفعة خلال الاشهر، و الحرارة المنخفضة في الشهور الباردة نسبيا.

جدول رقم (11): معيار الراحة المناخية الشهرية استنادا لقرينة أوليفر (2009_2018)

	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة النسبية	70.13	70.56	65.84	60.48	58.15	46.9	45.94	48.34	60.85	65.66	67.11	73.68
الحرارة الشهرية	45.99	46.04	51.73	59.05	66.02	74.79	82.76	80.02	72.55	64.44	54.32	47.10
المعايير	47.96	47.98	52.91	58.82	64.17	69.88	75.39	73.47	69.42	63.22	54.99	48.68
الدلالة	انزعاج	انزعاج	انزعاج	انزعاج	راحة تامة	راحة نسبية	انزعاج	راحة نسبية	راحة نسبية	راحة تامة	انزعاج	انزعاج

المصدر: انجاز الطالبات اعتمادا على معطيات محطة الرصد الجوي تبسة.

نص معادلة أوليفر: م ح ر – ح ف – (0.55–0.55 × ر ن) (ح ف – 58)

م ح THI: مقياس الحرارة والرطوبة. ح ف :T متوسط درجة الحرارة فهرنهيت.

ر ن RH :متوسط الرطوبة النسبي. 0.55، 58 قيم ثابتة بالمعادلة.

إضافة إلى وجود جبال محيطة بالمدينة التي تشجع على خلق نوع من السياحة الجبلية المتمثلة أساسا في جبل الدكان وما يحويه من نطاق إكليل الجبل الذي تتخلله أشجار الصنوبر الحلبي في المرتفعات والسرو، وتتواجد على مستواه عين تسمى عين الرقادة ، وجبل جبيسه الذي تتخلله أشجار الصنوبر الحلبي.

1-2) المقومات البشرية:

لا تقل المقومات البشرية أهمية عن المقومات الطبيعية وهي ترتكز على العديد من العوامل المناسبة لإقامتها مثل الكثافة السكانية والنشاط الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي وتتمثل هذه المقومات في الجوانب التاريخية كالأثار، وكذلك في الفنون الشعبية بصورها المختلفة أو ممارسة الرياضات المتنوعة أو الثقافات المتعددة[1] كما تعتمد السياحة على ما تقدمه الدولة من تسهيلات ومستوى الأسعار والقدرة الدعائية التي تساعد على جذب السائحين ، ومواصلات سهلة ، وأمن واستقرار، ورعاية صحية كافية ، وحسن المعاملة والقدرة على توفير جميع الجوانب التي تهم السائحين بمختلف فئاتهم.

1-2-1) التراث المادي:

❖ **المسرح المدرج:**

يعد المسرح المدرج من بين المعالم العمومية التي شيدت في عهد الامبراطور فيسباسيان حوالي سنة 77 م وقد تم توسيعه في عهد سبتيم سيفار حوالي القرن الثالث والرابع ميلاديين، حيث عرفت المنطقة أوج تطورها، إذ انتشر الرخاء والاستقرار كما أدرت الفلاحة خيرات طائلة من إنتاج الزيتون والحبوب والكروم، ووسع المسرح الى 7000 مكان تنبسط على 15 مدرجا ويأخذ شكلا بيضاويا. استعملت في تشييده حجارة منحوتة. تضمن أربعة أبواب منها المخصصة لدخول الحيوانات للمصارعة وأخرى للجمهور والمصارعين، احتضن المسرح إلى جانب المصارعة، العروض الرياضية، التمثيل والألعاب البهلوانية. تضمن لهذا الغرض، مرابض الحيوانات المفترسة، أماكن مخصصة لنبلاء وغرف العبيد والأسرى الموجهين للمصارعة[2].

صورة رقم (01): لمسرح لمدرج

لتقاط لطالبات: 2019/05/07

[1] _علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا الاقتصادية، دار الفكر العربي، ط1، ص130.

[2] _مصلحة التراث، مديرية الثقافة لولاية تبسة .

❖ **السور البيزنطي** :يعرف السور البيزنطي أيضا تحت تسمية القلعة البيزنطية و القصبة ، شيد بين سنتي 535م و 538 م في عهد جوستنيان ، يعد من مجمل التعزيزات الدفاعية التي شيدها صالومون حماية المدينة وردع الثورات المحلية ، و ضمان السيطرة على المنطقة ، هو من أضخم المعالم الأثرية في مدينة تبسة و هذا ما يلفت انتباه كل من يزور المنطقة ، إذ استطاع الحفاظ على خصوصياته المعمارية بالرغم من مرور سنين طويلة على تشييده ، يتميز بأبراجه الأربعة عشرة و شكله المستطيل الذي يحتوي على مدينة تبسة القديمة و الفوروم ، به ثلاثة أبواب رئيسية هي باب كراكلا الذي الحق به السور ليصبح أحد أبوابه الشمالية ، باب صالومون نسبة للقائد البيزنطي الذي مات على مشارفه من الجهة الشرقية ، و باب شهلة من الجهة الجنوبية نسبة عين شهلة الروماني المجاور الذي يتغذى على مياه حاجز أقيم على واد زعرور شرق المدينة الرومانية ، في الفترة الفرنسية أضيف له باب رابع يسمى بباب قسنطينة في الجهة الغربية على الطريق المؤدي إلى قسنطينة ، تقدر مساحة القلعة البيزنطية ما يقارب 8.1 هكتار كما يبلغ طوال محيطها 1364م.

❖ **الحديقة الأثرية** :Le jardin archéologique

تتواجد بوسط المدينة مقابل البريد المركزي حاليا، وتضم الكثير من المواد الأثرية التي تعود لفترات رومانية بيزنطية تم تجميعها بهذا الموضع بغية حمايتها، وإضافة الى المعالم التاريخية الرومانية البيزنطية هناك معالم أخرى ترجع للفترة العثمانية والفرنسية.

❖ **قوس النصر كراكلا:**

صورة رقم (04): قوس كراكلا

التقاط الطالبات:2019/05/15

يعد من أشهر المعالم الاثرية في تبسة بل ومن أجملها، يضاهي قيمة المعلم الثري جانوس بروما. شيد في فترة حكم الاسرة السيفرية التي حكمت المدينة سنة 212 م تكريما للقائد كراكلا إثر منحه حق المواطنة لكل الأهالي ، يأخذ القوس شكلا مربعا تحمله أعمدة ضخمة من نوع كورينتي ، توجد بواجهاته الاربع اقواس مفتوحة مبنية بحجارة كبيرة حملت فيما مضى مداليات بها صور مختلفة تضمنت واجهاته كلمات لاتينية ، تنص إحداها على وصية أحد أثرياء المدينة ، وقائد الفرقة الرابعة عشر جيمنا الذي قسم ثروته القيمة بين أخويه موصيا إياهما ببناء الحمامات ، بناء نصب كبيرة للإلهة مينرف الهة الحكمة و تخصيص مبلغ مالي للمساكين الى جانب اهداء لكركلا مؤرخ في سنة 214م.وعندما شيد السور حول المدينة أصبح أحد ابوابها وصنف قوس النصر كركلا في التراث المحفوظ سنة 1900 م .

❖ **المسجد العتيق:**

صورة رقم(05): المسجد العتيق

التقاط الطالبات: 2019/05/07

شيد في الفترة العثمانية سنة 1842 م، ويقع داخل السور البيزنطي وسط المدينة العتيقة، استعمل في بنائه حجارة رومانية، صورة أعمدة رخامية وتيجان مصنوعة من الحجر، تعلوها أقواس مستديرة تبدد إتساع المكان، أما من الخارج فتعلوه صومعة ذات شكل أسطواني كخاصية من خصائص المساجد العثمانية، يعد المسجد العتيق من أجمل المباني الإسلامية في تبسة إذ حافظ على قيمته الروحية والمعمارية بالرغم من التعديلات التي شهدها وهو ثاني أقدم مسجد في افريقيا بعد القيروان في تونس بني بعد الفتح الإسلامي[1].

[1] _ مصلحة التراث، مديرية الثقافة لولاية تبسة.

❖ **الكنيسة الفرنسية :**

بنيت الكنيسة الفرنسية سنة 1885 م للجالية المسيحية التي أقامت آنذاك في تبسة بفعل استقبالها لموجات الكولون لممارسة طقوسهم الدينية، تحولت سنة 1971 م إلى متحف للآثار القديمة اذ يتضمن عددا كبيرا من التحف الاثرية القيمة، شواهد نذرية، نصب جنائزية، قوارير العطور، رؤوس تماثيل رخامية وفسيفساء إلى جانب أفاريز وناقشات أثرية من الفسيفساء تحمل احداها اسم القديسة قابينيلا .

❖ **كنيسة القديسة كريسبين : La basilique**

تندرج ضمن أهم الاثار المعمارية ذات الصبغة الدينية في تبسة يعود تاريخ بنائها إلى القرن الثاني الميلادي بنيت على شرف القديسة كريسبين المسيحية بأمر من القديس أوغسطين تمتد البازيليك على مساحة20.000 متر مربع، وبذلك تعد من أكبر كنائس شمال افريقيا كما اعتبرت محج للمسيحيين وتقع على بعد 620 متر شمال قوس كراكالا في نهاية محور الكاردو ماكسيموس. تكتسب طرازا معماريا رومانو بيزنطي إذ تميزها الاقواس والبلاطات الواسعة، تتضمن مجموعة من العمارات المترابطة والمحاطة بسور إلى جانب قاعة الأعمدة، ساحة داخلية، مطهرة القساوسة، بيت الكاهن واسطبلات للخيول، بنيت في الفترة البيزنطية.

أخذت الكنيسة شكلها الحالي واكتملت أجزاؤها المعروفة إلى اليوم مع نهاية القرن الخامس الميلادي.

❖ **المعبد الروماني مينارف:**

هو معبد وثني يعود تشييده للفترة الرومانية خلال القرن الثالث الميلادي في عهد حكم السيفريين، خصص هذا الصرح الديني لعبادة مينارف آلهة

الحكمة عند الرومان وتعرف عند الاغريقيين بأثينا. يحمل هيكله المربع الشكل أعمدة زينت بأوراق أقنثية، تعلوه أفاريز تحمل نقوشا ذات دلالات دينية من أهمها تلك التي صور بها كبش يدل على الاله بعل حمون عند القرطاجيين في سنة 1920 م أصبح بمثابة متحف أثري وضعت به تحف وآثار تعود لفترات متنوعة كما ثبتت بجدرانه لوحات فسيفسائية. صنف معبد مينارف ضمن التراث الوطني المحفوظ منذ سنة 1968م.

❖ **القصر القديم :**

يتواجد القصر القديم جنوب شرق السور البيزنطي بحي الزاوية ويعود تاريخ تشييده بين القرنين الخامس والسادس ميلادي حسب الدلائل التاريخية. شمل عصورا مختلفة إذ عثر به على قطعة نقدية تعود للفترة البونيقية، آثار إسلامية كشواهد قبور عليها كتابات، هياكل عظمية وحلي من نفس الفترة، إلى جانب هذا اكتشفت به ايضا توابيت بها أواني فخارية، مصابيح زيتية وكؤوس زجاجية، يتضمن القصر اثنتا عشرة بيتا مفروشا بفسيفساء جميلة التصميم تعود إلى الفترة الرومانية.

تبسة العتيقة: L'antique Théveste[1]:

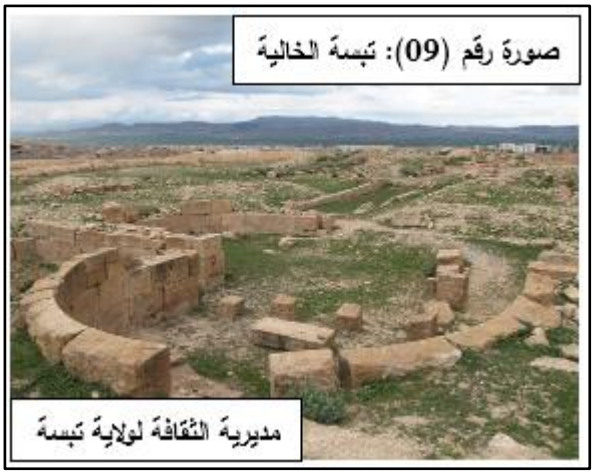

تعد نواة للرومان في المنطقة وهي أولى مدنهم التي اعتبرت مقرا للكتيبة الثالثة اغيسطا. تعرف كذلك بتبسة الخالية وقصر التميميات، شيدت على السفح الشمالي لجبل الدكان، تضمنت بنايات عديدة وهذا ما يدل على كبرها وأهميتها كمدينة راقية، أحاط بها 16 سورا، تضمنت معبدا رئيسيا تقف به أعمدة من الرخام، مسابح، بقايا حصون ومعاصر، فوروم زينته تماثيل بديعة النحت أسفرت الحفريات الثرية على اكتشاف قطع فسيفسائية عديدة افترشتها المنازل والحمامات، قبور بها كتابة ترمز للمسيح عيسى بن مريم عليهما السلام، معابد مسيحية ومساكن للكهنة.

❖ **المقبرة الاثرية:**

اكتشفت المقبرة الاثرية اثناء أشغال عمومية لبناء مدرسة الدكتور سعدان في 09 جانفي 1979م، عثر بهذا الموقع على عدد كبير من القبور المبلطة بفسيفساء جنائزية، توابيت وقبور قرميدية تعود للفترة

[1] _ مصلحة التراث لمديرية الثقافة لولاية تبسة.

المسيحية، فسيفساء جميلة والعديد من التحف الثرية، يعد هذا الموقع فريدا من نوعه إذ يعود للفترة ما بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين مصادفا للعهد الوندالي وهذا ما تؤكده النقوش والدلالات التي تحملها الأثار التي تم العثور عليها، إذ تضمنت كتابات عن المسيح عليه السلام ورموز اوميقا. صنفت المقبرة الأثرية سنة 1980 م ضمن الآثار المحفوظة.

- **الحمامات العمومية:[1] les thermes :** تقع في القسم الغربي من المدينة سابقا أي المكان الذي أقيم فيه ملحق الهندسة العسكرية غرب مستشفى خالدي عزوز بوسط المدينة إذ كانت نعد من مستلزمات الجند الفيلق الأوغستي وتتوفر على كل المرافق مثل غرف الاستحمام بالماء الحار Caldarium وغرف الاستحمام بالماء الفاتر Lepidarium وغرف الماء البارد Frigidarium .
- **مسجد وضريح سيدي بن سعيد:** شيد سنة 1842 داخل السور البيزنطي تكريما لهذا الولي الصالح الذي عرف بالزهد والورع والصلاح، ويتميز هذا المسجد بأعمدته الرخامية ولمساته الهندسية العربية الإسلامية ويحتوي على مسجد صغير تقام فيه الصلوات ومبنى أثري من غرفة الضريح التي تعلوها قبة دائرية[2].

صورة رقم(10): مسجد وضريح سيدي بن سعيد

المصدر: مديرية الثقافة لولاية تبسة

- **مدرسة تهذيب البنين والبنات:** تعتبر أول مدرسة عربية إسلامية حرة تأسست سنة 1913م وتقع وسط المدينة ومن أبرز علمناها ورجالها المصلحين نجد المفكر الإسلامي مالك بن نبي والشيخ العلامة العربي التبسي.
- **منزل المفكر الإسلامي مالك بن نبي:** الواقع داخل السور البيزنطي وهو تابع لمديرية الثقافة.

[1] _ علي حجلة، محمد الهادي العروق، مرجع سابق، ص 359 ،.360

[2] _ مصلحة التراث لمديرية الثقافة لولاية تبسة.

مخطط رقم (04): يوضح التراث المادي لمدينة تبسة:

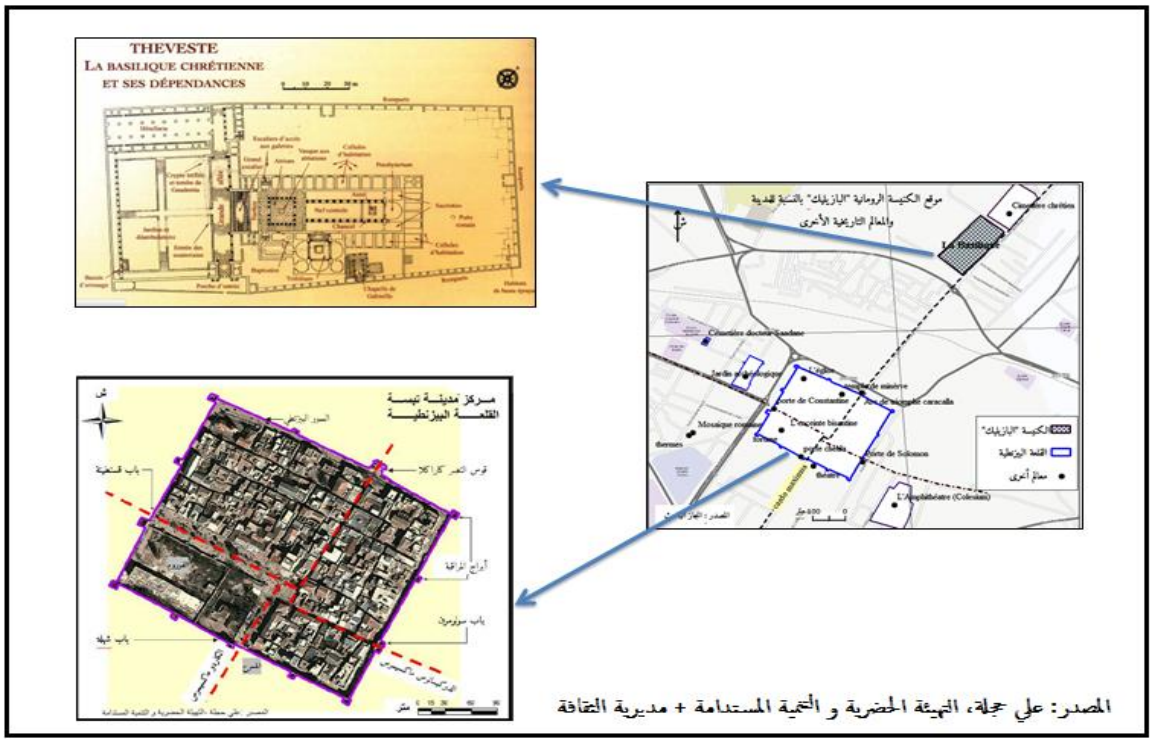

1_2_2) التراث غير المادي:

يشمل العادات والتقاليد لما تحمله هذان الكلمتان من معنان سامية تحتضنها التقاليد الشفوية من حكم وأمثال ومن شعر ملحون وموشحات بالإضافة إلى الطبوع الموسيقية الغير المكتوبة والعادات الاجتماعية والأخلاقية، وكذلك المعارف المرتبطة بالمهن القديمة والألعاب القديمة[1].

1_2_2_1) الفروسية: تعد الفروسية فن له جذوره العميقة داخل مدينة تبسة عموما وولاية تبسة خصوصا، ولايزال سكان المدينة محافظين على هذا النوع من الفنون الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من العادات والتقاليد الأصيلة التي عرفت بها المنطقة ومن أشهر الخيول نجد الخيل البربري الذي له حلة جميلة تتمثل في السرج المطرز واللجام، أما الفارس فيرتدي قميص وسترة مطرزة بالمجبود والسروال العربي والمست أو الحذاء الجلدي، ومن رقصات الفروسية نجد الفنتازية وهي سباق بين فارسين والكورس وهي سباق بين مجموعة من الفرسان.

1_2_2_2) التظاهرات والأعياد المحلية:

تحتفل المدينة بالعديد من الأعياد والتظاهرات المحلية مثل المهرجان العربي للأغنية الركروكي، شهر التراث، الصالون الجهوي للزربية، العيد الوطني للفروسية واليوم الوطني للسياحة إضافة إلى احياء وعادات الأولياء الصالحين والتي تعرف حضورا واسعا خاصة من الجمهورية التونسية ومن بين الأعياد المحلية نجد:

[1]- اعراب فهيمة ، (التراث و السياحة من خلال مدينة قسنطينة)؛ (دراسة تاريخية أثرية ؛ بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير في التراث و الدراسات الاثرية؛ معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية؛ قسم التاريخ و الاثار؛ تخصص التراث و الدراسات الاثرية ؛جامعة منتوري قسنطينة) ص 9.

- عيد عاشوراء: يقومون بطهي الطعام (الكسكسي، الشخشوخة) ويتبادلون بالأقداح بين الجيران الأقارب والفقراء.
- عيد المولد النبوي الشريف: يثنون على الرسول صلى الله عليه وسلم بالمديح أو التهليل ويقومون بطهو الطعام وتبادل الأقداح.. الخ.

1_2_2_3) الفن المطبخي التقليدي: يتميز الطبخ بالمدينة بتنوع أطباقه ولذتها وكذلك القيمة الغذائية العالية، ومن أشهرها كسرة الشحمة، الكسكسي التقليدي، الغرايف والمفور، المسفوف، العصيدة، أماعن الحلويات فنجد المقروط، الزلابية، والبقلاوة.

صورة رقم (11): أبرز الأطباق التقليدية بالمدينة.

المصدر: مصلحة الصناعات التقليدية لمديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة.

1_2_2_4) المجوهرات التقليدية:

تتميز المجوهرات التقليدية بمدينة تبسة بكونها جزء لا يتجزأ من المجوهرات التي تتميز بها منطقة الأوراس، وتتصف عن بقية المجوهرات بوجود سلاسل صغيرة طويلة تزين القلادات والأقراط والمشابك، ومن المجوهرات التقليدية الأكثر تداولا في المدينة نجد الجبين، الخلخال، الخلالة، المقياس، القلادة والخواتم. وتتميز هذه المصوغات بوجود رسومات وتكون مرصعة بالأحجار الحمراء أو الملونة عادة.

صورة رقم (12): توضح أهم المجوهرات التقليدية بالمدينة:

المصدر: مصلحة الصناعات التقليدية لمديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة.

1_2_2_5) الفلكلور: تتواجد بالمدينة عدة فرق فلكلورية، نظرا لتميزها بفلكلورها العريق الذي يمتزج بين الطبوع الأوراسية والألحان التونسية.

1_2_2_6) الألعاب الشعبية: يتميز المجتمع التبسي كغيره من المجتمعات بألعاب شعبية من بينها: الخربقة[1] التي تشبه إلى حد ما لعبة الشطرنج وتلعب بواسطة مجموعة من الحصى بالإضافة إلى لعبة السيق والقوسة.

1_2_2_7) الصناعات التقليدية:

تحتل مدينة تبسة مكانة رائدة في ميدان الصناعات التقليدية وذلك نظرا لتوفر المواد الأولية من صوف وخشب، الجلود، وطين وهذا ما أدى إلى تميز صناعتها التقليدية وانفرادها بالتنوع والثراء من حيث الألوان والأشكال أهمها: زربية الدراقة، الحنبل[2]، المرقوم والبرنوس، صناعة تحف تزينيه من الفخار، صناعة السروج ومعدات الفروسية، وقد بلغ عدد الحرفيين بالمدينة 7518 حرفي موزعين كالتالي 4802 حرف تقليدية 698 منتجين و 2018 خدمات في حين بلغ عدد الجمعيات الحرفية بالمدينة 11 جمعية ناشطة في مجال الصناعة التقليدية[3] .

صورة رقم (13): بعض الصناعات التقليدية بمدينة تبسة

المصدر: مصلحة الصناعات التقليدية لمديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة.

[1]_الخربقة: عبارة على وضع مخطط على.

الأرضية يتكون من مربعات يتراوح عددها إما 25 أو 49 مربع وتوضع بها الحجارة.

[2]_ الحنبل: هو من النسيج المحفوف وهو عبارة عن شريط غليظ ومشدود، ينسج من الصوف ولا يشترط أن يكون ناعما.

[3]- مصلحة الصناعات التقليدية لمديرية السياحة والصناعات التقليدية.

وفيما يلي أبرز الأنشطة والتظاهرات التي قام وشارك فيها قطاع الصناعات التقليدية:

جدول رقم (12): نشاطات وتظاهرات قطاع الصناعة التقليدية لسنة 2018

التظاهرة	التاريخ والمكان	الحرفيين والجمعيات
الاحتفال برأس السنة الأمازيغية	12 جانفي 2018: بدار الثقافة محمد الشبوكي تبسة.	مشاركة جمعيات حرفيين ذا طابع الامازيغي في عرض منتوجاتهم
الاحتفال وإحياء الذكرى لتأسيس بلدية تبسة	18 جانفي 2018 بدار مقر بلدية تبسة.	مشاركة حرفيين وجمعيات ناشطة في مجال الصناعة التقليدية والسياحة.
المؤتمر الدولي الأول قطاع السياحة والصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الإرث التاريخي والحضاري للجزائر ولاية تبسة نموذجا	يومي 11 و12 أفريل 2018	مشاركة وطنية وأجنبية للأساتذة والمهنيين بالسياحة والصناعة التقليدية
احتفالية العيش معا بسلام؛ تنشيط موسم الاصطياف؛ تنشيط ليالي رمضان الاحتفال باليوم الوطني للسياحة الاحتفال باليوم الوطني للحرفي	16 ماي 2018 من شهر جوان الى شهر اوت 26 جوان 2018 27 سبتمبر 2018 من 8 الى 11 نوفمبر 2018	مشاركة حرفيين وجمعيات ناشطة في مجال الصناعة التقليدية والسياحة.
–المعرض الجهوي للصناعة التقليدية	من 20 الى 24 نوفمبر 2018	مشاركة حرفيين من داخل وخارج الولاية .

المصدر: مصلحة الصناعة التقليدية لولاية تبسة.

1_2_3) الاستخدامات السياحية والهياكل الداعمة لها:

1_2_3_1) هياكل الإيواء السياحي:

❖ **الفنادق:**

إن الفندقة ومرافق الطعام في السياحة تقوم بإنتاج وتسويق الخدمات السياحية الأساسية والتي من خلالها يتم تلبية الحاجيات المهمة للسواح خلال فترة سفرهم واقامتهم بعيدا عن مكان سكنهم الأصلي. لهذا فإن جزء من خصائص قطاع السياحة الدولية والداخلية لها تأثير على قطاع الفندقة والطعام في السياحة[1]

ولقد عرف المتخصص الفرنسي ما رسيل جوتي الفندقة على أنها خدمة تقدم لتأمين ظروف ملائمة للإنسان من نوم وطعام ، وهذا ينسجم مع الموارد التي يحتاجها المواطنين خلال فترة سفرهم[2] . ومدينة تبسة تزخر بحظيرة فندقية هامة حيث بلغ عدد الفنادق بها 15 فندق بمعدل 472غرفة و1038 سرير وبمساحة إجمالية قدرت ب 34445.62 م²، زيادة على وجود مبيت للشباب في القطاع التاسع.

جدول رقم (13): الحظيرة الفندقية لمدينة تبسة سنة 2019:

اسم المؤسسة الفندقية	طبيعة المؤسسة	التصنيف	المساحة هكتار*	طاقة الاستيعاب	
				الغرف	الاسرة
فندق الأمير	فندق	غ م	2758.55	48	102
فندق مهية بلاس	فندق	غ م	5811.29	32	77
فندق بن عصمان	فندق	غ م	718.89	30	68
فندق الاهرام	فندق	غ م	759.06	41	87
فندق البهجة	فندق	غ م	593.22	30	65
فندق كركلا	فندق	غ م	447.7	35	77
فندق طارق	فندق	غ م	7175.49	37	88
المنار	مؤسسة معدة للفندقة	غ م	199.8	19	46
انيس	مؤسسة معدة للفندقة	غ م	170.81	10	22
نزل العمران	فندق	غ م	1758.16	14	34
فندق مرحبا	فندق	غ م	457	37	82
فندق الاصيل	فندق	غ م	370.79	23	49
تيفاست	مؤسسة معدة للفندقة	غ م	313.2	20	41
الدكان	مؤسسة معدة للفندقة	غ م	5877.53	40	80
فندق دار الضيوف	فندق	غ م	3425.17	56	120

المصدر: مديرية السياحة بمدينة تبسة + *معالجة الطالبات

[1] _ زيد منير عبوي ، الاقتصاد السياسي ، دار الراية للنشر والتوزيع،ط01 ، 2008.،ص 33

[2] _ زيد منير عبوي ، الاقتصاد السياسي مرجع سابق ص 33 .

❖ التوزيع الجغرافي للفنادق بالمدينة:

نلاحظ أن ميزة التباين هي الصفة الغالبة على توزيع الفنادق داخل القطاعات العمرانية إذ نسجل وجود 05 فنادق في القطاع العمراني الثاني (بن عصمان، مرحبا، الأصيل، البهجة، الأمير) ووجود 03 فنادق في القطاع العمراني رقم 04 (الدكان، طارق، الأهرام) وتوفر القطاع الأول على فندقين، وانعدامها في القطاع الثامن والسادس واقتصارها على فندق واحد في القطاع السابع، التاسع، الثالث.

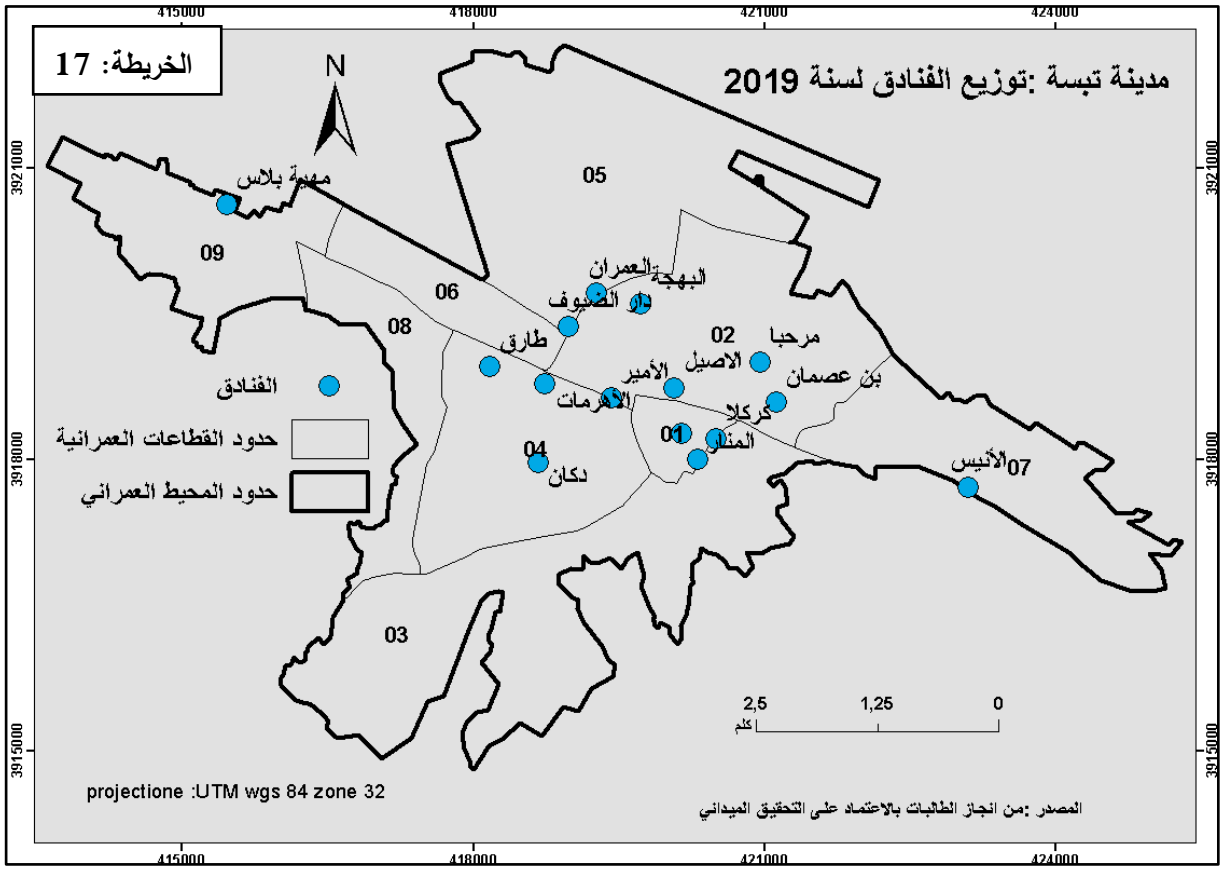

و يتضح من خلال تحليل الجار الأقرب أن توزيع الفنادق عبر القطاعات العمرانية لمدينة تبسة يتسم بالتوزيع العشوائي الغير منتظم أو المركز إذ أن قيمة التوزيع تساوي 1.06 وهي قيمة أقرب ما يكون إلى01 وفق قانون الجار الأقرب[1].

[1] $R=2\ d\times\sqrt{N/A}$

- R :قرينة التوزيع أو معامل نمط التوزيع(المجاور الأقرب)
- A مساحة المحيط العمراني هي 32060832,72م2.
- d : معدل أو متوسط المسافات المتجاورة المتقاربة أو المسافات المستقيمة الفاصلة بين كل نقطة واقرب نقطة مجاورة لها حيث : متوسط المسافات الفاصلة بين المتجاورات المتقاربة (observées)هي 775,929289 م و متوسط المسافات المتوقعة (Attendues) هو 498,300580 م2.
- N عدد النقاط (الفنادق) هو 15 فندقا.

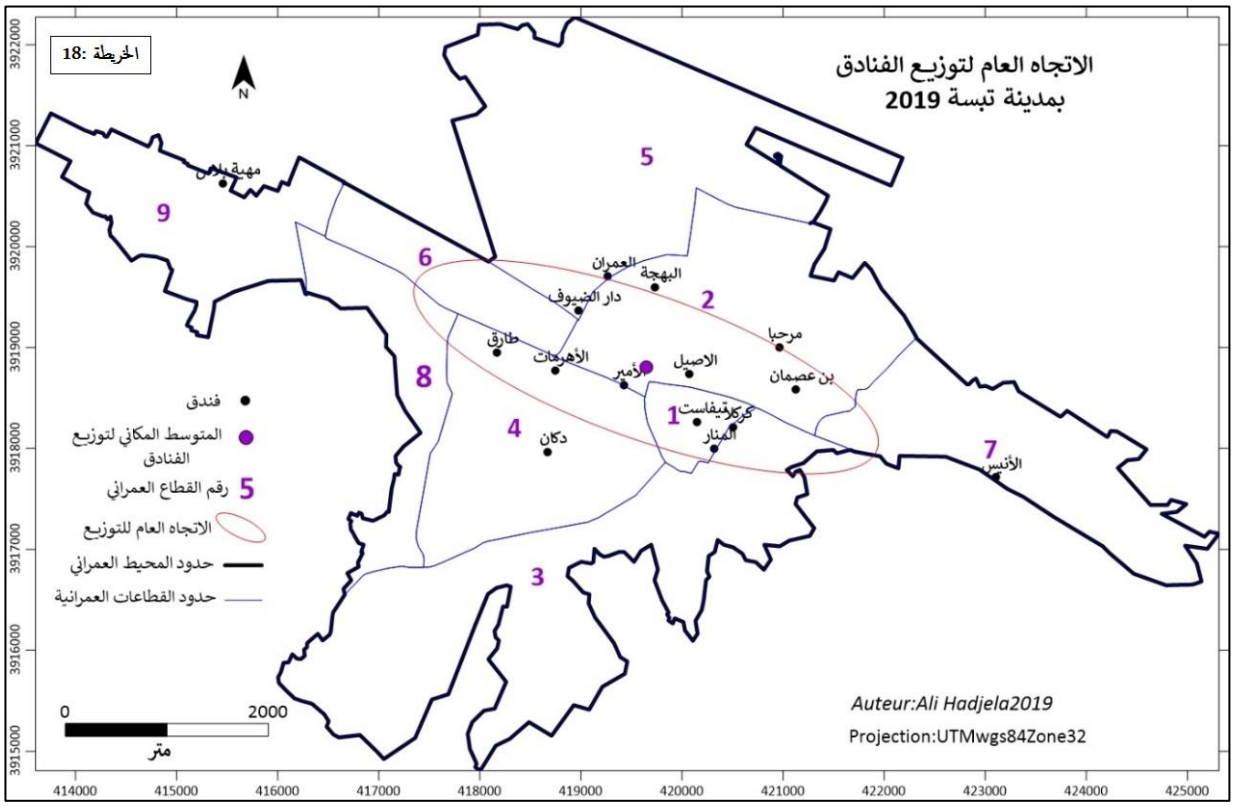

بالنسبة للاتجاه العام لتوزيع لفنادق فهو يأخذ منحى عام يتوافق والمحور الغربي أي الطريق الوطني رقم 10 أو ما يسمى بشارع الأمير عبد القادر وامتداده، الذي ميز اتجاه نمو النسيج العمراني للمدينة غربا، كما توضحه الخريطة.

نلاحظ أيضا من الخريطة الموقع المتميز لفندق الأمير بحيث أنه يعتبر الأقرب الى المتوسط المكاني لتوزيع الفنادق بالمدينة زيادة على تواجده على المحور المذكور أنفا أي بشارع الأمير عبد القادر الذي يمثل امتداد للطريق الوطني رقم 10 المؤدي الى قسنطينة، وهو ما جعله يتمتع بأكبر كفاءة وصول وبالتالي زيادة جاذبية هذا الفندق أكثر للسياح.

ونجد أكثر الفنادق جذبا للسياح فندق كاركلا نطرا لموقعه الاستراتيجي وقربه من مركز المدينة تليه فندق الأمير لما يقدمه من عوامل متعلقة بتجهيز الفندق ووفرة وسائل الراحة به .

في حين نلاحظ أن أكبر عدد للأسرة نجده داخل فندق دار الضيوفب 120سرير إلا أنه مغلق حاليا دون ترخيص إداري مما يتسبب في نقصان طاقة الإستيعاب الإجمالية للفنادق داخل المدينة ، ليأتي في المرتبة الثانية فندق الأمير ب 102سرير، و كقيمة وسطية لطاقة الاستيعاب نجد كل من فندق طارق و البهجة بقيم على التوالي 88، 65سرير ونسجل أصغر طاقة الاستيعاب في الانيس ب 22سرير و فندق العمران ب 34 سرير، و عليه يستلزم من أجل تطوير خدمات الفندقة لابد من توفر فنادق ذات معايير دولية و بعدد أسرة قادر على تلبية إحتياجات السياح من جهة و مساهمة في إستقبال وفود أثناء تنظيم التظاهرات الرياضية و الثقافية و العلمية التي من شأنها أن تساهم في زيادة فرص المدينة في الحصول على أكبر نصيب من السياح الوطنيين و لما لا الأجانب.

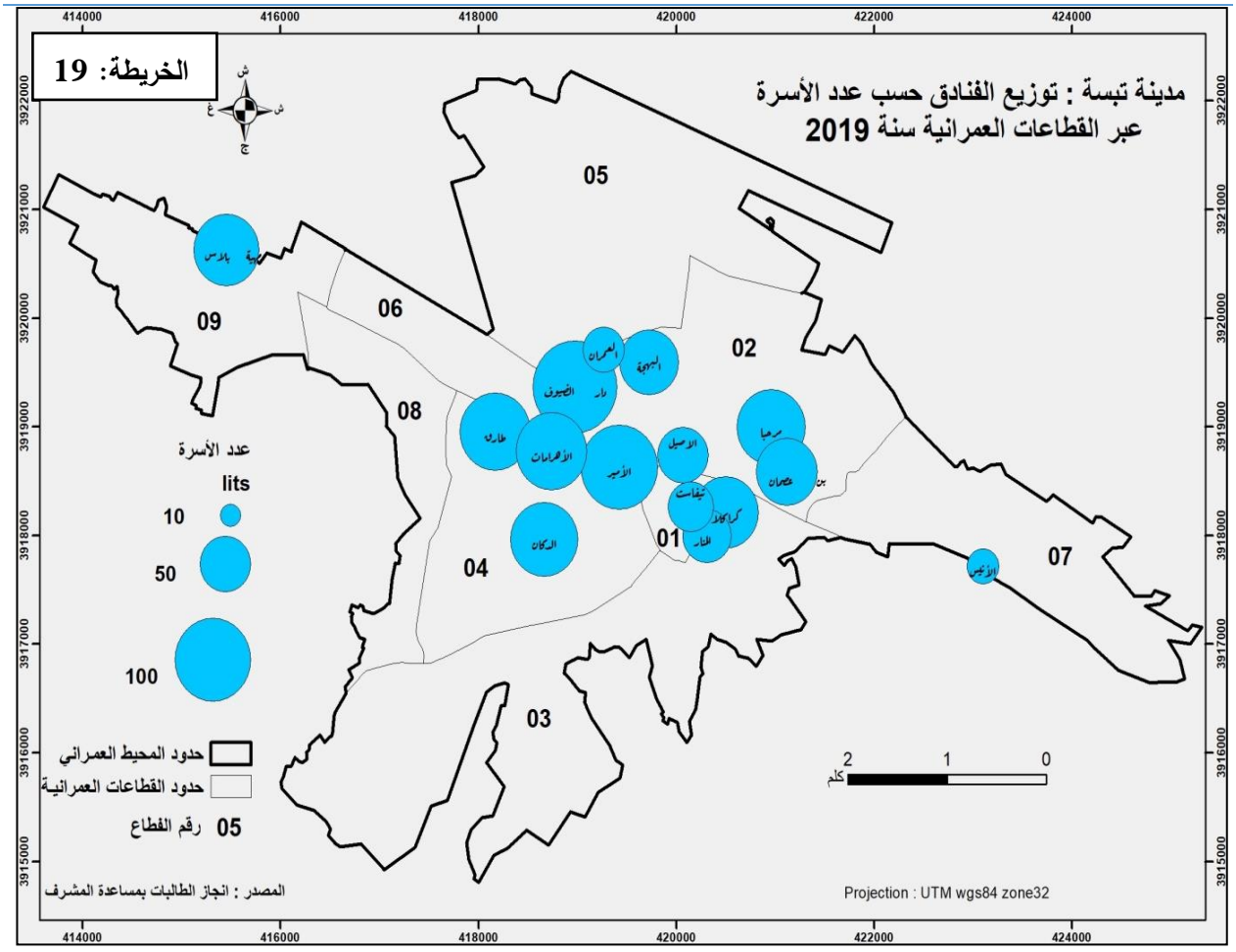

1_2_3_2) المطاعم:

للمطاعم دورا مهما في عملية جلب السياح وفي التعريف بالأكلات التقليدية و الشعبية للمنطقة ، و المطاعم تصنف إلى نوعين : مطاعم مصنفة وهي الأكثر إقبالا من طرف السياح خاصة الأجانب منهم ومطاعم غير مصنفة وهذا التصنيف يكون حسب عدة اعتبارات ومعايير منها : عدد المقاعد ، عدد الوجبات المقدمة في اليوم الواحد وكذلك عدد الوجبات المقدمة ونوعيتها وصنفها كوجبات وطنية أو عالمية بالإضافة إلى نوع المشروبات المقدمة للسائح وغيرها من الخدمات الأخرى التي يقدمها المطعم للزبائن مثل الموسيقى[1] ونلاحظ عدم وجود مطاعم مصنفة على مستوى مدينة تبسة رغم احتوائها على 73 مطعم كامل هذه المطاعم تقدم طرق وجبة (بطاقات الطلب البيتزا والقوائم المختلفة، المأكولات التقليدية والعالمية) ، ومطاعم الوجبات السريعة المقدر عددها 369 مطعم ، ناهيك العدد المعتبر من المقاهي غير أنها تبقى لا تفي بالمعايير التي تجعلها مصنفة.

1_2_3_3) وكالات السياحة والأسفار: لها دور كبير وهام في تنشيط الحركة السياحية إذ تعمل على التعريف بالمؤهلات الثقافية والتاريخية والهياكل السياحية التي تتمتع بها المدينة لجلب السياح كما تقدم لهم الإجراءات اللازمة لراحتهم كحجز الغرف في الفنادق، تذاكر السفرّ، كراء السيارات السياحية، عرض عطل

[1] _مريخي ياسين، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهيئة العمرانية فرع التهيئة الاقليمية قسم التهيئة العمرانية ؛ جامعة منتوري قسنطينة، جوان 2010 ص91.

منظمة لجلب الزبائن[1]. إذ تنص المادة 4 من القانون رقم 99-06 المؤرخ 4 أبريل 1999 ج عدد 24_ 1999 الذي يحدد القواعد المنظمة لنشاط وكالة السفر والسياحة على أن الخدمات المرتبطة بنشاط وكالة السياحة والسفر تتكون من، على وجه الخصوص، على النحو التالي:

- تنظيم وتسويق أسفار ورحلات سياحية وإقامات فردية وجماعية.
- تنظيم جولات وزيارات رفقة مرشدين داخل المدن والمواقع والآثار ذات الطابع السياحي والثقافي أو الرياضي أو غير ذلك.
- الإيواء وحجز غرف في المؤسسات الفندقية وكذا تقديم الخدمات المرتبطة بها.
- تنظيم رحلات للحج والعمرة إلى البقاع المقدسة .
- وضع خدمات المترجمين والمرشدين السياحيين تحت تصرف السياح.
- النقل السياحي وبيع كل أنواع تذاكر النقل حسب الشروط والتنظيم المعمول بهما لدى مؤسسات النقل.
- استقبال ومساعدة السياح خلال اقامتهم.

وتنشط بمدينة تبسة وكالات سياحية يقدر عددها 27 وكالة توكل لها مهمة تنظيم الرحلات السياحية من وإلى المدينة، خاصة تلك المتعلقة بالحج والعمرة وتنشط خاصة في مواسم الاصطياف ببرمجة الرحلات نحو الولايات الشاطئية، وهي تتوزع تقريبا على كامل المدينة، ويتركز معظمها وسط المدينة من ضمنها نذكر:

- البتول.
- الانفال.

1_2_3_4) الجمعيات السياحية والدواوين: توجد في مدينة تبسة جمعيتين سياحيتين:

-جمعية كراكالا للثقافة والسياحة والأطلال ؛

_ جمعية MINERVE لحماية الأطلال والبيئة.

1_2_3_5) المكاتب السياحة:

تم إنشاء المكاتب السياحية مباشرة في المناطق التي تؤوي الإمكانات السياحية. ووفقاً للمرسوم رقم 85-15 المؤرخ 26 يناير 1985 ج عدد 05_1985، فإن مكتب السياحة المحلي هو جمعية "تهدف إلى ضمان تنمية السياحة في إقليم البلدية من خلال تعزيز مواردها الطبيعية، التاريخية والثقافية والفنية ". وبالتالي، فهي مسؤولة على وجه الخصوص:

- اقتراح خدمات المرشدين المحليين على الزائرين؛
- اعلام السياح بالوسائل الملائمة فيما يخص إمكانيات الإقامة والإيواء وارشادهم؛
- المساهمة في الحفاظ على التقاليد والفنون الشعبية والتعريف بقيمها الأصيلة.

ولا يوجد في ولاية تبسة سوى مكتب سياحي محلي واحد، ولكنه لم يجدد موافقته حتى يصبح بذلك غير نشط.

[1] kezzar (Mourad) ,Algérie a la recherche de son tourisme ;édition saec libert.algerie 2009 ;p128_

1_2_3_6) جامعة الشيخ العربي التبسي:

الجامعة كغيرها من التجهيزات لها دور في زيادة الحركة السياحية للمدينة سواء تعلق الأمر باستقطاب الأساتذة والطلبة من بلديات الولاية أو ولايات الوطن الأخرى وحتى من بعض البلدان الأخرى مثل اليمن، الصحراء الغربية، موريتانيا، مالي ...الخ إلى جانب تنظيمها لمختلف الملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية الوطنية والدولية.

1_2_3_7) البنى التحتية الثقافية والرياضية والدينية ومراكز التسلية:

للوصول إلى نجاح سياحي، من الضروري تنشيط المواقع وأماكن الزيارة. عوامل ظهور الاقتصاد والثقافة والسياحة هي: الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والمسابقات الرياضية ... الخ

ومدينة تبسة لديها كما ذكرنا سابقا العديد من البنى و المنشاءات الثقافية والرياضة ومراكز التسلية التي تسمح بزيادة دينامية النشاط السياحي داخل المدينة نذكر منها على سبيل المثال:

- دار الثقافة تبسة
- المركز الثقافي الإسلامي.
- متحف المجاهد.
- قاعة سينما المغرب
- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.
- 01 مسرح في الهواء الطلق

إضافة إلى غناها على البنية التحتية للعبادة، ووجود حديقتين للتسلية 05 حدائق عمومية، ومركب رياضي ومسبحيين، كما تتوفر بها مجموعة من الخدمات العامة والتي تتمثل في الماء والكهرباء والاتصالات زيادة على توفير الخدمات الصحية.

1_2_4) النقل والمواصلات:

إن صناعة السياحة تتأثر بصورة مباشرة بكل من البعد المكاني والزماني واللذان نجدهما مرتبطان بشكل كبير، فالمواقع السياحية أيا كان نوعها قد تكون قليلة الأهمية وثانوية في حالة صعوبة الوصول إليها بوسائل النقل العادية، في حين نجد كثير من المواقع السياحية اكتسبت أهمية سياحية كبيرة بسبب سهولة الوصول اليها أو لقربها من التجمعات الحضرية الكبيرة[1]. وعليه فالعزلة الطبيعية وضعف شبكة النقل تعد عائقا في صناعة السياحة فتضم مدينة تبسة كم أشرنا سابقا محطة برية للنقل للحافلات والسيارات الأجرة بين الولايات، ويوجد حافلات تنقل إلى تونس و توجد محطة للنقل بالسكك الحديدية في وسط المدينة حيث تضمن رحلة يومية إلى سوق أهراس و عنابة، أم البواقي. ناهيك عن النقل الحضري الذي يضمن النقل إلى معظم أحياء المدينة، كما تحتوي مدينة تبسة على مطار واحد المعروف بمطار الشيخ العربي التبسي الواقع في القطاع الخامس بحي المطار شمال المدينة وهو مطار داخلي بعدما كان دولي، يتربع على مساحة 320هكتار وقد وصلت عدد المسافرين فيه سنة 2018 إلى 40962 مسافر[2]،وطاقة استيعابه النظرية تبلغ

[1]– إبراهيم بظاظو ، الجغرافيا والمعالم السياحية ،دارالوراق للنشر والتوزيع ،ط01.

[2]_ تقرير من المصلحة التقنية للولاية تبسة.

45000 مسافر[1] يقوم بفتح رحلات يومية عبر الخطوط الجوية الجزائرية نحو الجزائر العاصمة وسيتم فتح خطوط جديدة قريبا نحو وهران والجنوب.

1_3) أنواع السياحة في المدينة.

يوجد هناك العديد من الأنواع من السياحة فهي ظاهرة تأخذ عدة أنماط على النحو التالي:[2]

- ✓ السياحة الدولية والإقليمية، والسياحة الخارجية تبعا لحركة السائحين والموقع.
- ✓ السياحة الفردية والجماعية تبعا لعدد السائحين.
- ✓ السياحة الموسمية (الشتوية والصيفية).
- ✓ سياحة الاستحمام والترفيه، أو للثقافة أو العلاج أو الرياضة أو للأغراض الدينية، أو المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والاقتصادية والسياسية أو سياحة رجال الأعمال، أو السياحة الاجتماعية، أو سياحة التسوق.
- ✓ سياحة لفترة قصيرة وسياحة لفترة طويلة تبعا لمدة إقامة السائح.
- ✓ السياحة البرية والسياحة البحرية وسياحة الجوية أو نهرية، تبعا لوسيلة الموصلات.
- ✓ سياحة الطلائع أو الشباب أو كبار السن وذلك حسب الفئة العمرية.
- ✓ تبعا لمستوى الإنفاق نجد سياحة الأغنياء التي تختلف عن مستوى سياحة الطبقة الوسطة.
- ✓ من خلال هذه الأنماط يمكن تعريف السائح على أنه مستهلك ينتقل بنفسه الى سلعة الاستهلاك ليحصل عليها مستمتعا في ذلك بمتعة السفر وليشبع رغبة من رغباته.

ومن أبرز أنواع السياحة في مدينة تبسة نجد الأنماط التالية:

مخطط رقم (05): الأنماط السياحية في مدينة تبسة.

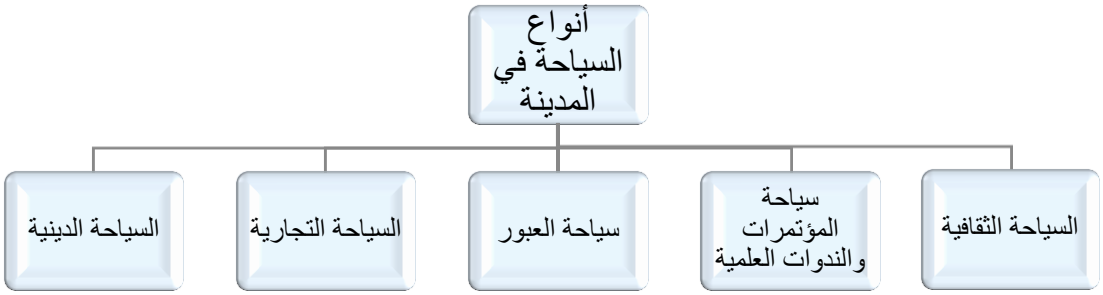

1-3-1) السياحة الثقافية:

فالسياحة الثقافية هي كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث عمراني مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية والمحلية[3].

---

[1] _ جلاب سالم، ديروم فريد، مرجع سابق ص 130.

[2] _ علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا الاقتصادية، دار الفكر العربي، ط1، ص 129.

[3] –قانون 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، المؤرخ في 17 فيفري، جريدة رسمية رقم 35، ص 05.

وتمتلك مدينة تبسة العديد من الأثار جراء تعاقب مختلف الحضارات عليها كما أشرنا سابقا مما يجعل من السياحة الثقافية هي الأساس الذي يقوم عليه الاستخدام السياحي في المدينة (تراث مادي وغير مادي).

1-3-2) سياحة الملتقيات والمؤتمرات:

وهي كل إقامة مؤقتة لأشخاص خارج منازلهم، تتم أساسا خلال أيام الأسبوع لدوافع مهنية[1].

ولقد لقى هذا النوع من السياحة اهتمام كبير وحفاوة خاصة في الآونة الأخيرة لم شهده من انتعاش وتطور وهذه إن دل على شيء فإنما يدل على تنامي النشاط الأكاديمي والعلمي الكبير الذي تقوم به مختلف الإدارات والجمعيات وذلك من خلال تنظيم الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية وكذلك الأيام الدراسية مثل:

- السياحة والصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الإرث التاريخي والحضاري للجزائر ولاية تبسة.
- المؤتمر الدولي حول التغيرات الجيوسياسية في الوطن العربي وانعكاساتها على الأمن المغاربي.

جدول رقم (14): الأصل الجغرافي للمشاركين الجزائريين في التظاهرات العلمية لسنة 2018

الولاية	عدد المشاركين	الولاية	عدد المشاركين	الولاية	عدد المشاركين
أدرار	6	بومرداس	3	سيدي بلعباس	5
الشلف	3	الطارف	6	عنابة	69
الأغواط	18	تيسمسيلت	1	قالمة	21
أم البواقي	60	الوادي	19	قسنطينة	88
باتنة	69	خنشلة	27	مدية	3
بجاية	4	سوق أهراس	17	مستغانم	21
بسكرة	36	تيبازة	3	مسيلة	25
بشار	1	ميلة	6	معسكر	11
البليدة	24	غليزان	1	ورقلة	14
البويرة	5	تلمسان	13	وهران	17
تمنراست	1	تيارت	4	برج بوعريريج	3
الجلفة	3	تيزي وزو	10	سطيف	44
جيجل	31	الجزائر	92	سعيدة	4
سكيكدة	17				

المصدر: انجاز الطلبات بناءا على تحقيق ميداني+ مصلحة التظاهرات العلمية لجامعة تبسة

نلاحظ من خلال الجدول والخريطة للأصل الجغرافي للوافدين في التظاهرات العلمية بجامعة تبسة من داخل الجزائر لسنة 2018 أن المدينة تشهد توافد من مختلف ربوع الوطن وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حيوية والدور الذي تلعبه الجامعة في المساهمة في الترويج للبحث العلمي وللسياحة الداخلية، وعموما يمكن تقسيمها الى خمس فئات من حيث التوافد:

الفئة الأولى: (أقل من6): مشاركة ضعيفة جدا وتضم كل من ولاية أدرار، سيدي بلعباس، الشلف، بجاية، بشار، البويرة، تمنراست، برج بوعريريج، تيارت، الطارف، تيسمسيلت، الجلفة، تيبازة، سعيدة، ميلة، غليزان.

الفئة الثانية:(7_19): مشاركة ضعيفة تشمل الولايات التالية: الأغواط، معسكر، وهران، تيزي وزو، تلمسان، الواد سوق أهراس سكيكدة.

[1] -قانون 01/03 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، 35 ص 05.

الفئة الثالثة: (20_31): مشاركة متوسطة تستحوذ على حضور للولايات التالية مستغانم، قالمة، البليدة، المسيلة، خنشلة جيجل.

الفئة الرابعة:(32_60) مشاركة جيدة تعرف مشاركة كل من الولايات التالية وأم البواقي ب 60 مشارك تليها ولاية سطيف ب 44 مشارك وبسكرة ب 36 مشارك.

الفئة الخامسة:(61_92): مشاركة جيدة جدا تضم كل من الجزائر العاصمة بأكبر نسبة مشاركة حيث بلغ عدد المشاركين 92 مشارك تليها ولاية قسنطينة ب عدد88 مشارك ثم تأتي ولاية عنابة في المرتبة الثالثة 68 مشارك وهذا للوزن العلمي والحضري الذي تكتسيه هذه الولايات باعتبارها أقطاب جامعية كبرى تحوي كل التخصصات.

في حين نجد انعدام كلي للمشاركين من الولايات الثمانية المتبقية.

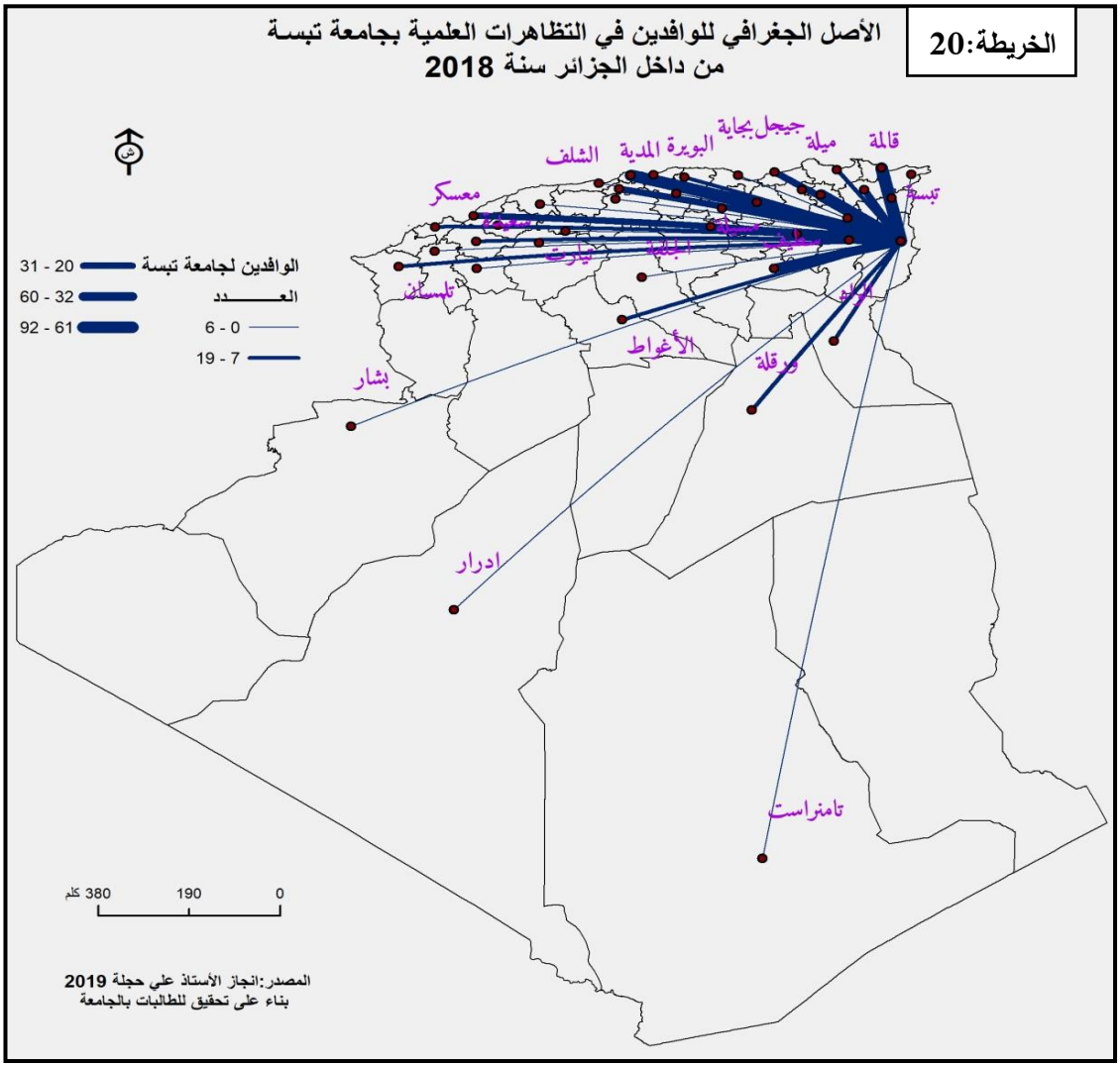

أما بالنسبة للوفود الأجنبية بلغت نسبة المشاركين في التظاهرات العلمية نسبة 6.63% من العدد الإجمالي لعدد السياح الوافدين الى المدينة وهم موزعين كالتالي:

الدول المغاربية بنسبة 47,37% نظرا للقرب الجغرافي تليها الدول الأسيوية بنسبة 31,57% ومعظمهم يشاركون في المؤتمرات التي تنظمها كلية الآداب واللغات بالمدينة، ثم تأتي الدول الأوروبية من الولايات المتحدة بنسب على التوالي 19.3% و1,75% ومن خلال التحقيق الميداني تبين أن سبب زيارة هاتان الأخيرتان هو المشاركة في الأيام الدراسية خاصة تلك التي تنظمها كلية العلوم الدقيقة والطبيعة الحياة.

جدول رقم (15): الأصل الجغرافي للمشاركين الأجانب في التظاهرات العلمية لسنة 2018

البلد	عدد المشاركين
تونس	17
المغرب	10
الأردن	03
فلسطين	01
العراق	01
مصر	04
السعودية	05
تركيا	04
إيطاليا	01
الولايات المتحدة	01
فرنسا	09
روسيا	01
المجموع	57

المصدر: انجاز الطلبات بناءا على تحقيق ميداني+ مصلحة التظاهرات العلمية لجامعة تبسة.

الخريطة: 21

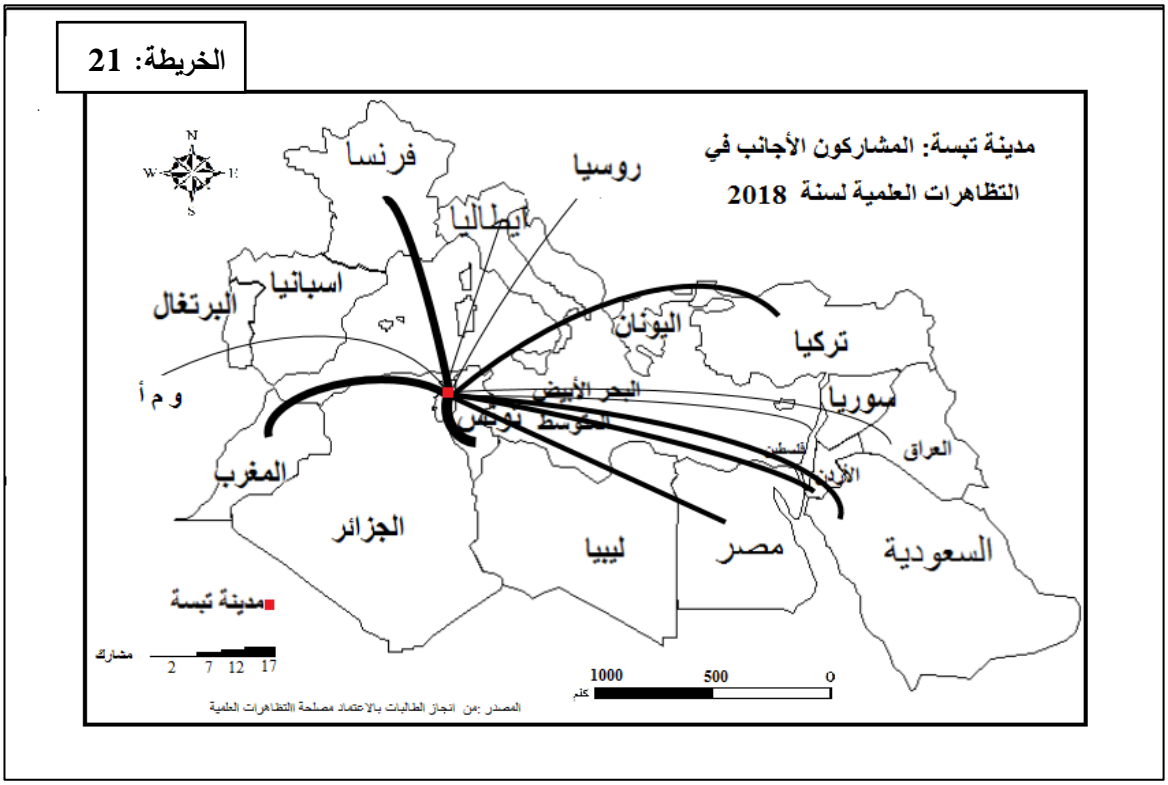

1-3-3) سياحة العبور: تكون عن طريق تنقل السياح الطرق البرية (السياحة العابرة)، ونظرا لوقوع المدينة بمحاذاة الحدود الجزائرية التونسية فقد ساعد على ظهور هذا النوع من السياحة وذلك كونها تعد محطة استراحة للمسافرين القادمين من باقي ولايات الوطن بغية العبور نحو الجمهورية التونسية أو العكس، وتكثر هذه الحركة في فصل الصيف نتيجة لتوفر مجموعة من الظروف من أبرزها أغلبية السياح الجزائريين يفضلون قضاء عطلة الصيف في تونس.

1-3-4) السياحة التسويقية:

هذا النوع من السياحة يقوم به رجال الأعمال والتجار، وذلك من خلال الأسواق والمراكز التجارية، فهي تتميز بنشاطها التجاري (توفر السلع التونسية)، زيادة الى وجود التجار المقيمين بها والذين يقومون بأعمال الاستيراد لمختلف المنتوجات والسلع كما تحتوي المدينة على العديد من المؤسسات التجارية والمصانع[1]، فهي تشتهر المنطقة بتجارة المواشي إذ تعتبر من أعرق المناطق في تربية المواشي، ومن أهم المنتوجات التجارية نجد تجارة الألبسة، السيارات، المنتوجات الإلكترونية، تجارة المواشي وما تبعها.

1-3-5) السياحة الدينية:

تنشط على مستوى المدينة نوع من السياحة الدينية المعروف بحج المسيحيين نحو محطات سانت أوغستين التي تمتد على مسار من الكنيسة الموجودة في مدينة عنابة بونا "أين تم حرقه من طرف الوندال" إلى سوق أهراس فتبسة الكنيسة المسحية فقرطاج بتونس لكن عدم الاستقرار السياسي في الآونة الأخيرة في تونس أدى الى عرقلة هذا النوع من السياحة بحكم أن الوكالات التونسية هي المسؤولة عن الترويج لهذا النوع من السياحة بالمدينة، بالإضافة الى وجود المعالم الدينية الأخرى التي سبق ذكرها والتي تحتوي على آثار وتحف من العهد العباسي.

2) تحليل أنماط واتجاهات الحركة السياحية وأهم مشاكلها.

2_1) حركة السياح الجزائريين والأجانب.

لقد عرفت مدينة تبسة في السنوات الأخيرة تفاوت وتباين في زيادة عدد السياح نظرا لتحسن الوضع الأمني في دولة تونس علاوة على زيادة الاهتمام بالقطاع السياحي في المدينة من قبل المسؤولين وذلك من خلال إنجاز بعض المشاريع التي تهدف إلى تحسين الواجهة العامة للمدينة كتهيئة المواقع الأثرية وإعادة الاعتبار لها، وإعداد بعض المسارات السياحية لها.

2-1-1) تطور حركة السياح الجزائريين والأجانب القادمين الى مدينة تبسة:

لقد بلغ عدد سياح المدينة سنة 2008 حوالي 38752 سائح منها 4388 سائح أجنبي و34364 سائح جزائري ليتناقص العدد في سنة 2012 ويبلغ 20867 سائح، مع ملاحظة في تزايد عدد السواح الأجانب ليصل الى 6085 سائح أي بمعدل نسبة زيادة بلغ 8.52%، وانخفاض في عدد السائحين الجزائريين الى 14782 سائح بمعدل نمو 14.34-% وهذا ما يمكن تفسيره بتراجع وجهة الجزائريين نحو الجمهورية

[1] _ جلاب سالم.، ديروم فريد، مرجع سابق ص 126.

التونسية بسبب الأزمة السياسية التي عاشتها البلاد. في حين وصل عدد السياح سنة 2018 الى 29586 موزعين 7142 سائح أجنبي و22444 جزائري بمتوسط معدل نمو بلغ 2.66-%

صورة رقم (14): وفد أجنبي في زيارة للبازليك

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية

2_1_2) الحركة السياحية حسب حركة العبور:

جدول رقم (16): حركة عبور السياح الجزائريين والأجانب على مدينة تبسة لسنة 2017

الأصل	جزائريون		أجانب	
نوع الحركة	دخول	خروج	دخول	خروج
السداسي الأول	312961	379094	153073	144532
السداسي الثاني	356874	417863	182151	176971
المجموع	669835	796957	335224	321503
	1466792		656727	

المصدر: مديرية السياحة لولاية تبسة

نلاحظ من خلال حركة عبور السياح الجزائريين والأجانب أنه رقم كبير وأن حركتهم في السداسي الثاني أكبر من السداسي الأول ما يفسر بموسم الاصطياف والعطل (جويلية، أوت، أوائل سبتمبر)، إذ بلغ مجموع حركة السياح الجزائريين1466792 جزائري وهذا راجع إلى العديد من الأسباب من بينها: معظم الجزائريين يفضلون قضاء عطلهم في دولة تونس خاصة في موسم الاصطياف ورأس السنة الميلادية، أغلبية وكالات السفر السياحية تقوم بتنظيم رحلات نحو البقاع المقدسة برا ومرورا بتونس، إضافة لوجود علاقات جوارية مع دولة تونس (المصاهرة، الصداقة والتجارة والأعمال)، أما بالنسبة الى السياح الأجانب فقد بلغ 656727 وهو رقم كبير ونلاحظ أن عدد دخولهم أكبر من عدد خروجهم بحوالي13721 سائح وهذاما يفسر باتخاذ الأراضي الجزائرية كمنطقة عبور نحو دول أخرى، إلا أن نسبة قليلة من العابرين الأجانب نجد هدفهم سياحي أما الأغلبية فهم تونسيون أو ليبيون أو أفارقة هدفهم الغالب أما تجاري أو زيارة عائلية أو بغية الهجرة .

2_1_3) الحركة السياحية حسب الاستقبال في المؤسسات الفندقية لسنة 2018:

جدول رقم (17): حركية الاستقبال في المؤسسات الفندقية لسنة 2018

عدد الليالي المحجوزة	
جزائريون	أجانب
27328	8085

المصدر: مديرية السياحة لولاية تبسة

من خلال الإحصائيات نلاحظ أن عدد الليالي المحجوزة بالمدينة قد بلغ 35413 ليلية سياحية وهو رقم لا بأس به ولكن يجب الأخذ بالحسبان أن نزول الجزائريين في الفنادق الذي بلغ 27328 ليلة ليس دوما لغرض السياحة وإنما لحاجات أخرى كقضاء ليالي الزفاف بالنسبة لأهل المدينة ولكن بمعدل ضئيل جدا، والعبور نحو الجمهوريتين التونسية والليبية خاصة القادمين من المناطق البعيدة.

2_2) الأصل الجغرافي للسياح الجزائريين والأجانب:

2_2_1) الأصل الجغرافي للسياح الأجانب لسنة 2018:

نلاحظ من خلال الخريطة والجدول[1] أن المدينة تتوافد عليها السياح تقريبا من مختلف دول قارات العالم وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم توزيع السياح على النحو التالي:

–أغلب السواح الزائرين للمدينة هم من الدول الإفريقية التي تأخذ دول المغرب العربي منها نصيب الأسد – بنسبة 95,28% إذ تستحوذ دولة تونس الشقيقة على 6437 سائح ما يعادل نسبة 90.13% من المجموع الكلي لسواح الأجانب و21.09% من إجمالي عدد السواح لسنة 2018، تليها ليبيا بنسبة 4.86% من النسبة الكلية للسياح الأجانب وذلك بسبب اتخاذ المدينة مركزا للعبور أو التجارة، أما باقي الوافدين الأفارقة فيشكلون ما نسبته 0.34 % من إجمالي السياح الأجانب وتختلف مقاصدهم بين البحث عن العمل والعبور الى دول أخرى خاصة الأوروبية.

- بلغت نسبة عدد السياح الأسيويين 3.19% من اجمالي عدد السواح الأجانب وهم موزعين بين الدول الأسيوية العربية التي يكون الهدف من الزيارات هو حضور الملتقيات والمؤتمرات، ونستثني بالذكر السوريين الذين ارتفع عددهم بالمدينة في السنوات الماضية نظرا لكونهم لاجئين، أما باقي الدول الأسيوية فالغرض من الزيارة إما للتجارة مثل تركيا وتنظيم المعارض أو قصد العمل مثل الصنيين.
- في حين تشكل حصة المدينة من السياح الوافدين من البلدان الأوروبية ما نسبته 2.94% من العدد الإجمالي للسياح الأجانب وغالبا ما يكون الغرض من زيارة المدينة هو السياحة، أو حضور الملتقيات.
- نسجل نسبة ضئيلة جدا لتواجد السياح الأجانب الأمريكيين 0,014% والغرض من التواجد هو البحث العلمي.

[1] – أنظر الملحق رقم 1

الخريطة: 22

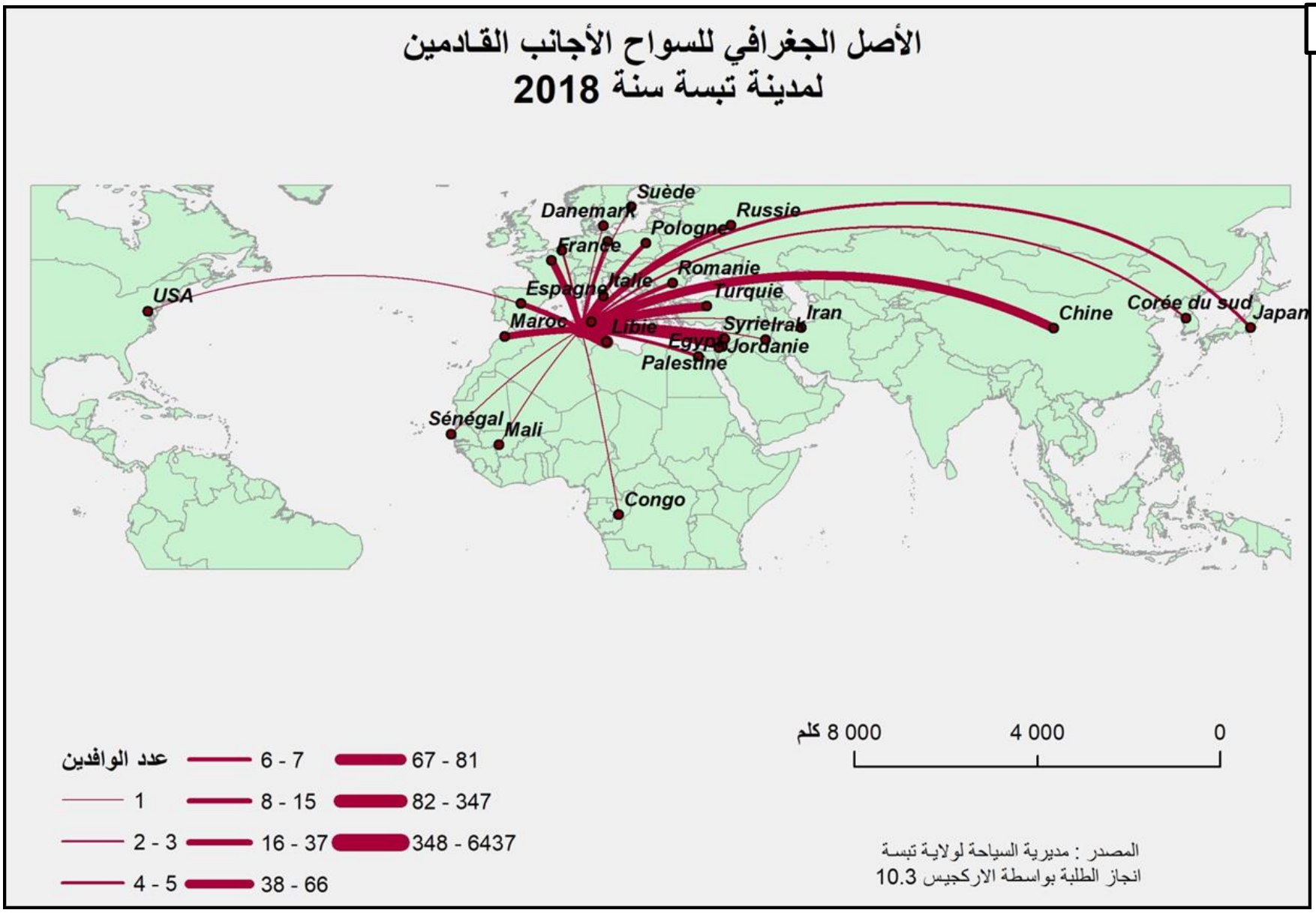
الأصل الجغرافي للسواح الأجانب القادمين
لمدينة تبسة سنة 2018
Suède
Danemark
Russie
Pologne
France
Romanie
Italie
Espagne
Turquie
USA
Maroc
Libie
Syrie
Iran
Chine
Corée du sud
Japan
Egypte
Jordanie
Palestine
Sénégal
Mali
Congo
8 000 كلم
4 000
0
عدد الوافدين
1
2 - 3
4 - 5
6 - 7
8 - 15
16 - 37
38 - 66
67 - 81
82 - 347
348 - 6437
المصدر : مديرية السياحة لولاية تبسة
انجاز الطلبة بواسطة الاركجيس 10.3

2_2_2) الأصل الجغرافي للسياح الجزائريين:

من خلال التحقيق الميداني تم التوصل الى ان مدينة تبسة تستقبل زائرين من مختلف ربوع الوطن ونخص بالذكر الولايات التالية: سطيف، الجزائر العاصمة، سيدي بلعباس، قسنطينة وباتنة، بسكرة. في حين نسجل نقص من ولايات الجنوب حسب ما رواه أصحاب الفنادق.

2_3) نشاط وكالات السياحة والأسفار لسنة 2018:

لم نتمكن من الحصول الا على معطيات السداسي الثاني لسنة 2018 وهذا راجع للأسباب تقنية وهي موضحة كالتالي:

جدول رقم(18): نشاط وكالات السياحة والاسفار في مدينة تبسة للسداسي الثاني لسنة 2018:

الأشهر	سياحة داخلية	سياحة استقباليه	نحو الخارج
جوان	105	0	403
جويلية	268	5	160
اوت	120	12	375
سبتمبر	52	10	203
اكتوبر	60	15	41
نوفمبر	144	3	194
ديسمبر	204	15	473
المجموع	953	60	1849

المصدر: مديرية السياحة لولاية تبسة.

شكل رقم: 12

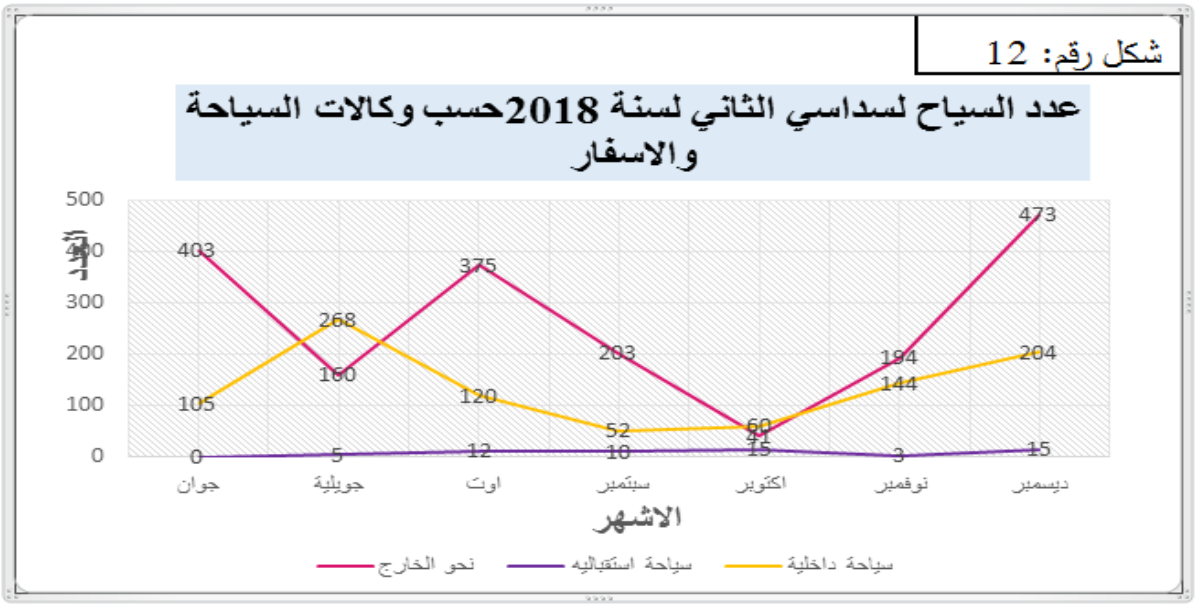

نلاحظ من خلال الجدول أن نشاط وكلات السياحة تغلب عليه ترويج السياحة نحو الخارج بمجموع 1849 سائح وهذا ما يفسر بتنظيم رحلات نحو تونس خاصة في شهر جوان وأوت وديسمبر ولاسيما في نهاية السنة الميلادية وكذلك برمجة العديد من الرحلات نحو البقاع المقدسة من أجل العمرة ، في حين تأتي السياحة الداخلية في المرتبة الثانية بمجموع 953 سائح وهذا بتنظيم الرحلات نحو الولايات الشاطئية والولايات التي تحتوي على حمامات استشفائية (خنشلة، قالمة) وفي المرتبة الثالثة نجد السياحة الإستقبالية بمجموع ضئيل جدا بلغ 60 سائح وهذا نتيجة لجمود هذه الوكالات في دفع عجلة التنمية السياحية بالمدينة والترويج للمقومات التي تمتلكها واكتفائها .

2_4) واقع الاستخدام السياحي والمرافق المكملة له في المدينة:

2_4_1) تحليل نتائج الاستمارة الخاصة بالفنادق بمدينة تبسة لسنة 2019:

تجدر الإشارة أن الأرقام والإحصائيات التي تخص توافد السياح في هذا التحقيق تخص فقط شهر مارس وهذا بسب امتناع أصحاب الفنادق عن إعطاء العدد الجمالي سواء للثلاثي الأول لسنة 2019 أو لسنة 2018.

- **التصنيف:**

من أهم عوامل الجذب السياحي نجد تصنيف الفنادق سواء من حيث الرفاهية أو الراحة ولكن مع الأسف نجد جميع فنادق المدينة غير مصنفة لأنها لم تصل بعد الى المستوى المطلوب ولمعايير التصنيف الوطنية والدولية في تقديمها للخدمة للسياح، ليظل مشكل عدم تصنيفها من أبرز العراقيل التي تقف في وجه خدمات القطاع السياحي في المدينة ولا ترتقي للإمكانيات التاريخية والطبيعية التي تزخر بها.

- **الحالة الإنشائية:**

الشكل :13

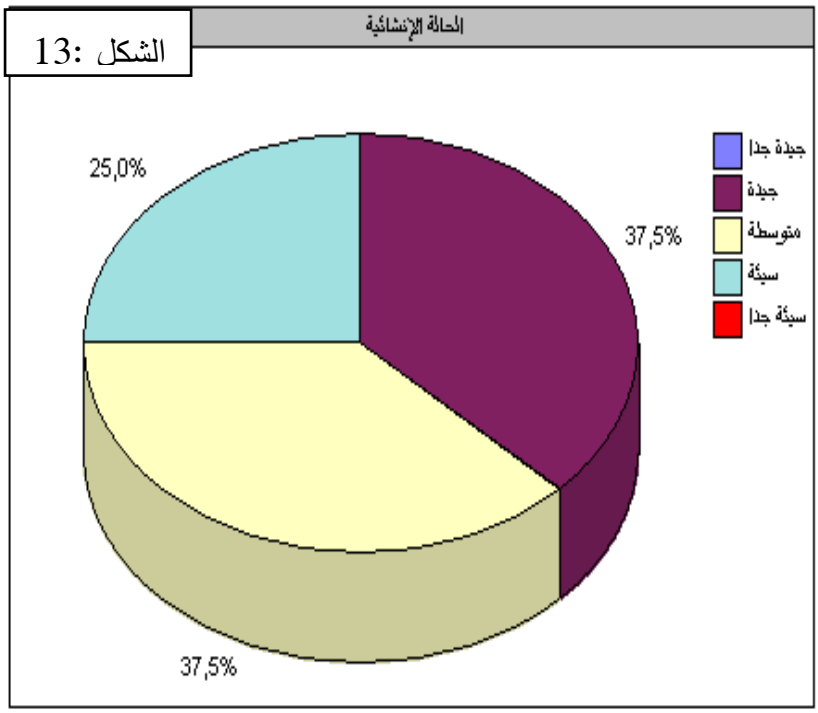

من خلال المعاينة الميدانية للفنادق من حيث الحالة الإنشائية توصلنا إلى أن ما نسبته 37.5% بحالة انشائية جيدة مثل فندق الأمير، وبنسبة مثيلة بحالة متوسطة فندق كركلا وتيفا ست وهذا يفسر بغلق جميع الفنادق التي كانت بحالة سيئة في السنوات الأخيرة مثل فندق رسول وفيكتوريا وخضوع بعض الفنادق إلى عمليات الترميم مثل فندق

طارق كماهي موضحة الشكل 13، في حين بلغت نسبة الفنادق التي وضعيتها سيئة 25% مثل فندق الأصيل وهذا راجع إلى قدم نشأته وعدم تجديده لمواكبة التطورات المتسارعة في تقديم الخدمة.

- **مدى توفر الخدمات:**

الشكل :14

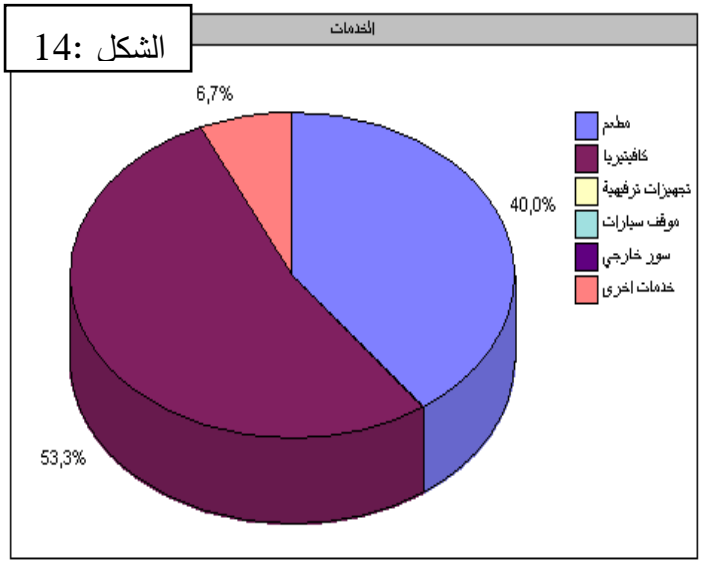

من خلال العمل الميداني اتضح أن جميع الفنادق العينة تنعدم فيها وجود مواقف للسيارات، والإحاطة بسور خارجي مع العلم أن الفندقين الوحيدين اللذان يحتويان على سور هو مهية بلاس وطارق في حين نجد نسبة التغطية بالمطاعم بلغت 53.3% والكافتيريات 40% من مجموع العينة غير أنها تبقى غير مصنفة ولا تفي بمتطلبات واحتياجات السياح. ولقد لاحظنا كذلك معاناة بعض الفنادق من قلة النظافة خاصة على مستوى المداخل.

- **الوصولية:**

الشكل :15

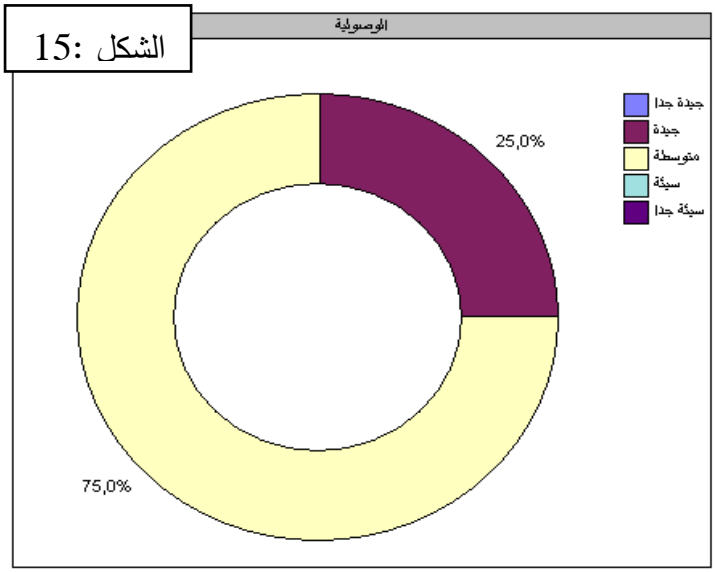

إن الوصولية شرط أساسي للنهوض بالخدمات السياحية ومن التحقيق الميداني اتضح أن ما نسبته 25% من الفنادق تعرف وصولية جيدة وسهولة الحركية والوصول لهافي حين تبقى باقي الفنادق الأخرى بنسب متعادلة 75% متوسطة الوصولية وهذا لأن أغلب الفنادق تقع بمحاذاة الطرق خاصة طريق قسنطينة وعنابة.

- **أصل الجغرافي للنزلاء:**

من خلال التحقيق الميداني تبين أن الأصل الجغرافي للنزلاء الذين يتوافدون على الفنادق إما من داخل الولاية وبأعداد ضئيلة أو من خارجها سواء الولايات الأخرى أو الدول المجاورة خاصة تونس أو الدول المتوسطية.

- **عدد السياح الوافدين على المدينة حسب كل فندق:**

حسب التحقيق الميداني نجد أن أكبر عدد للسياح المتوافدين على فنادق المدينة لشهر مارس سجل بفندق كركلا 603 سائح من أجمالي السياح وهذا نظرا لموقعه بالقرب من وسط المدينة وانخفاض أسعاره نوعا ما عن باقي الفنادق

أما في المرتبة الثانية نجد فندق الأمير الذي بلغ عدد السياح فيه 270 سائح منهم 50 أجنبي وهو بذلك يمثل نسبة 21.53 %من إجمالي السياح المتوافدين نحو فنادق المدينة وهذا نظرا للخدمات الراقية التي يقدمها، وفي المرتبة الثالثة نجد المؤسسة المعدة للفندقة الدكان بنسبة 11% من المجموع الكلي للسياح المتوافدين على فنادق المدينة لكونها مؤسسة عمومية تمتاز بانخفاض الأسعار، ثم تأتي باقي الفنادق الاخرى.

الشكل :١٦

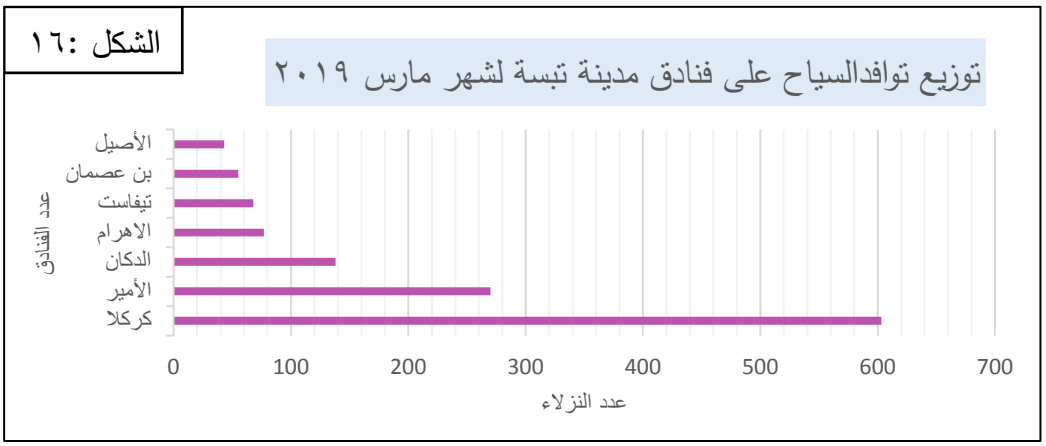

- **الغرض من توافد السياح الى المدينة:**

الشكل :17

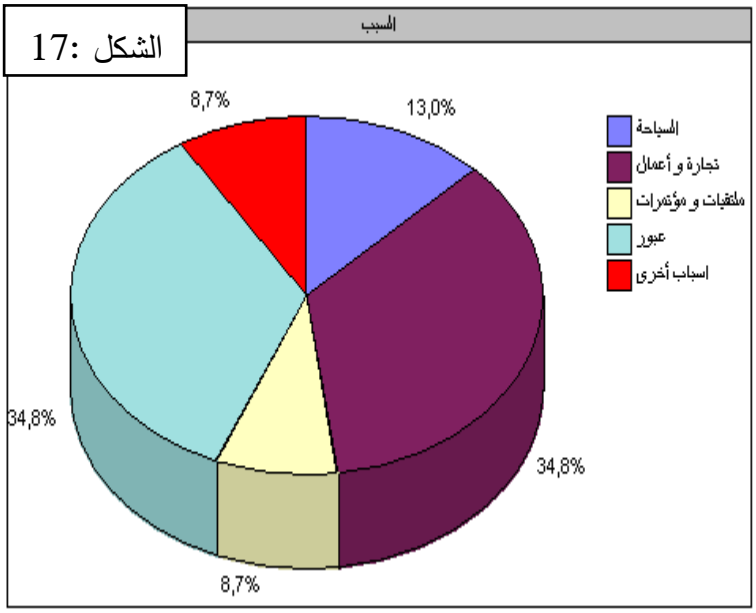

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن الغرض من توافد السكان الى المدينة بنزولهم في الفنادق هو إما لسبب التجارة والأعمال أو من أجل العبور بنسب متساوية 34.8 % ثم تأتي السياحة بنسبة 13% فالملتقيات والمؤتمرات أو لأسباب أخرى مثل الصحة الدراسة العمل بنسب قدرت ب 8.7 % وهذا لاعتبار المدينة مركز حيويا للأنشطة التجارية وكذلك كونها معبرا حدوديا والذي من شأنه

خلق فضاء حر للتبادلات التجارية إذا ما تم الاهتمام به من طرف السلطات المعنية.

- **عدد الزائرين من أجل السياحة:**

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن عدد الوافدين على الفنادق من أجل مقصد السياحة والترفيه وزيارة واستكشاف المدينة عدد قليل جدا إذا ما قورن بأسباب الزيارات الأخرى وهذا يفسر بنقص الإشهار والترويج للمؤهلات السياحية التي تزخر بها المدينة وكذلك الى عدم التعريف بالمنتوجات التقليدية لها الناجم عن الجمود وقصور دور وكالات السياحة والأسفار.

- **واقع النشاط السياحي في المدينة:**

الشكل :18

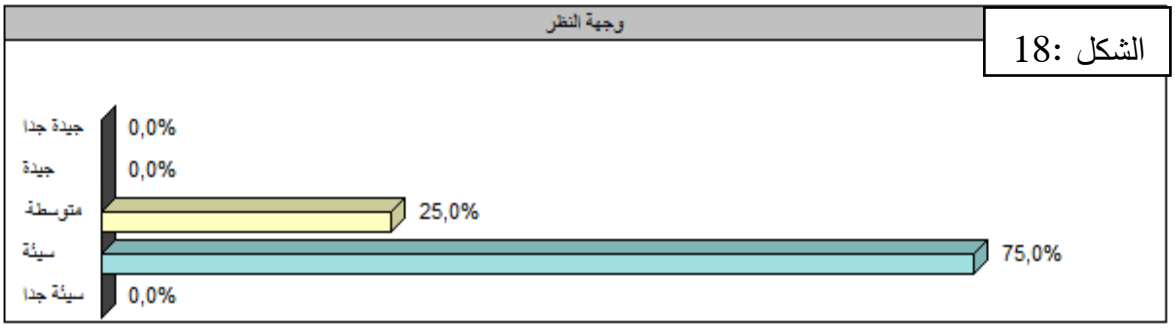

معظم أصحاب الفنادق يرون أن النشاط السياحي في المدينة في حالة سيئة ولا يعكس المقومات التاريخية والأثرية التي تزخر بها المدينة بنسبة 75 %من مجموع العينة، أما النسبة المتبقية 25% فترى أن النشاط السياحي بحالة متوسطة إلا أنه يمكن تطويره إن وجد الدعاية والإشهار اللازمين.

- **المشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة:**

أكبر مشكل يعاني منه النشاط السياحي في مدينة تبسة يتمثل في نقص الأمن بنسبة 31.3%، ثم تأتي انعدام الخدمات الضرورية للسياحة بنسبة 25%، ونسبة 18.8 %لنقص الفعاليات والأنشطة السياحية والتأطير، فقلة الثقافة السياحية وانعدام النظافة بنسب متساوية12.5 % وهذا يفسر بقلة الاهتمام بهذا القطاع والإيمان بالفرص والأرباح التي يمكن أن يدرها وما من شأنه أن يحققه من تحقيق تنمية للمدينة.

الشكل :19

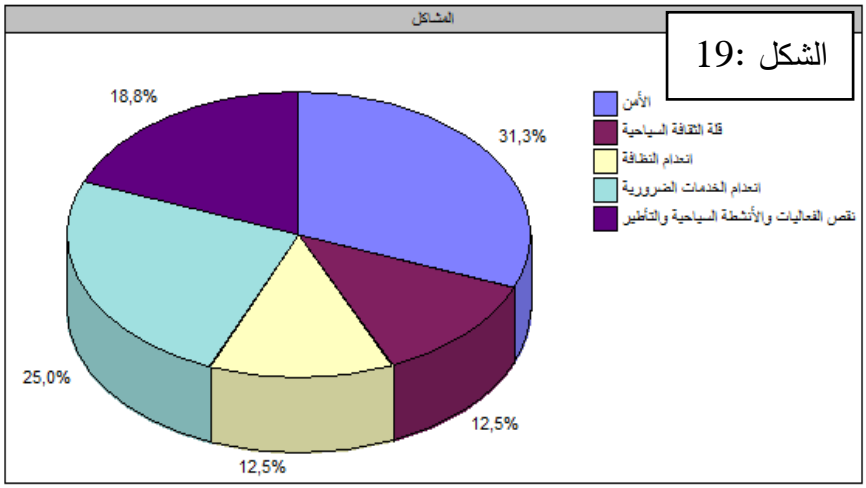

2_4_2) الوضع القائم للهياكل الداعمة للاستخدام السياحي بالمدينة:

2_4_2_1) الوكالات السياحية:

كما أشرنا سابقا فإن نشاط الوكالات السياحية في المدينة يقتصر على تنظيم رحلات العمرة أو الرحلات السياحية من المدينة الى باقي الولايات الأخرى (سياحة داخلية) أو نحو تونس (سياحة سالبة) ويعود نقصان تنظيم رحلات الأجانب حسب أصحاب الوكالات الى قلة مردودية هذا النوع من الرحلات بسبب نقص الأمن لعدم توفر ما يسمى بالشرطة السياحية وحتى وإن توفر الأمن لمرافقة الوفود الأجنبية بالزي الرسمي فإن هذا سيؤثر على الحالة النفسية للسياح ويساعد على جذب الانتباه، في حين أن توظيف رجال أمن خواص يكلف الكثير من المال. مع العلم أن الوكالات السياحية التي تعمل على تنظيم الرحلات السياحية نحو مدينة تبسة هي الوكالات التونسية التي تعمل على ترويج المعالم الموجودة في المدينة على أنها تدخل ضمن المسار السياحي المعتمد في الأراضي التونسية أي أن مدينة تبسة أصبحت ظهير سياحي لدولة تونس بتوفيرها للمنتوج السياحي الذي تقدمه الخدمات السياحية بتونس، بالإضافة الى وجود وكالة هيبون تور بمدينة عنابة.

2_4_2_2) الجمعيات السياحية والدواوين:

معظم الجمعيات السياحة لم تجدد ملفها وبالتالي تعتبر غير نشطة قانونيا، وعليه نجد جمعية وحيدة تنشط فعلا وهي جمعية مينارف للعناية بالآثار وحماية البيئة إلا أنها غير قادرة على القيام بالدور المنوط لها وتغيير الواقع نظرا لنقص الدعم المادي والمعنوي لها، وتجدر الإشارة أن أهم الأعمال التي تقوم بها تتمثل في:

- القيام بعمليات تحسيسية للأهمية الكبيرة للأثار،
- الدعوة للحفاظ على البيئة.
- تنظيم المؤتمرات والملتقيات الوطنية والدولية حول الأثار.

2_4_2_3) الحرف والصناعات التقليدية والفلكلور:

بالرغم من غنى المدينة وبالموارد الأولية وتوفرها على العديد من الصناعات التقليدية ذات شهرة عالمية تظل غائبة ومهمشة رغم المحاولات الأخيرة من طرف مديرية السياحة والصناعات التقليدية للتعريف بها ومحاولة دعمها وحتى التسويق لها.

2_4_2_4)شبكة المواصلات: تبقى مدينة تبسة بالرغم من شبكة المواصلات التي تمتلكها تعاني من بعض المشاكل خاصة الاختناقات المرورية وقت الذروة زيادة إلى معاناة وسط المدينة من نقصان أماكن التوقف، وانعدام النقل السياحي.

2_4_2_5) الهياكل الثقافية والرياضية:

بالرغم من وجود بعض المرافق الثقافية والرياضية إلا أن معظمها تعاني من التهميش ونقص التهيئة، ولا تؤدي الدور المنوط لها، كما أدى تراجع المستوى الرياضي في الآونة الأخيرة للفرق الرياضية بالمدينة إلى

نقصان الحركة الرياضية التي كان يشهدها المركب الرياضي 04 مارس، إضافة الى انعدام تنظيم التظاهرات الرياضية به الوطنية وحتى العربية منذ سنة 2006 بسبب نقص هياكل الإيواء وعدم قدرتها على استقبال عدد كبير من الرياضيين.

2_4_3) الحالة الراهنة للمعالم السياحية بالمدينة:

2_4_3_1) المعالم المتواجدة بوسط المدينة:

- انتشار الأوساخ والنفايات بالمناطق المحيطة بالسور خاصة الجهة الشمالية أين توجد أماكن توقف سيارات الأجرة وحافلات النقل الحضري.
- استغلال المساحات الخضراء من قبل المواطنين لممارسات البيع العشوائي مما يتسبب في تلويثها.
- كثرة المتسولين مما يعطي صورة وانطباع غير جيد عن المنطقة ويؤدي إلى نفور السياح وعرقلة النشاط السياحي.
- وجود عمليات حرق سابقة بجوار المعالم السياحية أدت إلى تغيير اللون الأصلي لجدران السور.
- الكتابة على جدران السور مما أدى إلى تشوبه المنظر.
- انتشار عمليات البناء وتجديد البناءات داخل السور بطابع معماري مختلف عن مواصفات المدينة القديمة (تغيير في نمط البناء+ مواد البناء) وارتفاع البنايات دون مراعاة البعد أو القرب من السور البيزنطي، زيادة على عدم احترام القواعد العامة للتهيئة والتعمير للحفاظ على خصوصيات المكان وفق القوانين.
- عمليات الترميم التي شهدتها المعالم السياحية بالمدينة أساءت لها وأفقدتها القيمة التاريخية لها وهذا راجع إلى عدم احترام المقاييس المعمول بها في عمليات الترميم.

2_4_3_2) تبسة الخالية:

تعرض مدينة تبسة الخالية الواقعة جنوب المدينة الحالية بالقرب من حي الميزاب الى التعمير الفوضوي، إذ شهد الموقع بداية عمليات بناء على مساحة معتبرة داخل الموقع خاصة منها القضبان الحديدية الخاصة بأعمدة البنايات، مما نجم عنه تشويه المنظر والإساءة له، مع العلم أن لهذا الموقع دور بليغ في المساهمة في تنشيط السياحة الثقافية. كما أن الطريق المؤدية لهذا المعلم في حالة سيئة وتحتاج إعادة تهيئة.

صورة رقم (15): بناء داخل السور بطابع معماري مختلف.

صورة رقم (16): الكتابة على جدران السور.

صورة رقم (17): رمي النفايات +عمليات الحرق على جدران السور.

صورة رقم (18): استغلال المساحات الخضراء في أغراض البيع.

المصدر: التقاط الطالبات: 07 /2019/05

2_5) أهم المشاكل التي يعاني منها الاستخدام السياحي (النقائص، العراقيل).

على الرغم من توفر مزايا عديدة للسياحة والعديد من مقوماتها في المدينة إلا أن ذلك لا يخلو من وجود بعض العوائق التي حالت دون تطور ونمو القطاع السياحي و من خلال التحقيق الميداني استخلصنا جملة من العراقيل نذكر منها على سبيل المثال:

2-5-1) العوائق والمشاكل المعترضة بالنسبة للصناعات التقليدية:

- بالنسبة لتسويات الوضعيات الخاصة بالتسجيل في سجل الصناعة التقليدية حيث من شروط المطلوبة للتسجيل: عقد الإيجار التوثيقي ومحضر إثبات حالة للمحل اللذان يشكلان عبئا على الحرفي للتسجيل في سجل الصناعة التقليدية؛
- **مشكل التسويق:** نقص الفضاءات؛

- **تجميد عملية دعم الحرفيين والجمعيات الحرفية:** الصندوق الوطني للترقية نشاطات الصناعة التقليدية بسبب سياسة التقشف؛
- مشاركة الحرفيين في التظاهرات الدولية: التعرض لصعوبات الجمارك في تسويق المنتجات ونقل المواد الأولية.

2-5-2) العوائق والمشاكل المعترضة بالنسبة للسياحة:

- غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية: بحيث نجد:
- غياب التشاور حول الأمور الأساسية وتجاوب ضعيف مع حقائق الميدان؛
- مواقع بلا صيانة وغير مثمنة بصورة كافية.

1- طاقات إيواء غير كافية وذات نوعية سيئة:

- هياكل إيواء ذات نوعية رديئة وبأسعار باهظة نسبيا بالنسبة للسكان المحليين؛
- عجز في طاقات الاستقبال، والهياكل الفندقية والإطعام ذات نوعية.

2- غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق بالنسبة لوكالات الأسفار:

- عدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الإلكتروني للنقل قصد تنظيم عمليات الحجز والخدمات؛
- غياب التحكم في التقنيات الجديدة للسوق السياحية الدولية، والذي هو في تحول مستمر؛
- عدم وجود تنظيم لوكالات الأسفار وميثاق يحكم المهنة؛
- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين؛
- غياب مخطط للتكوين المستمر.

3- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية والفنادق خاصة:

-نقص التأهيل والكفاءة لدى المستخدمين في القطاع السياحي مع نوعية تكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز.

4- ضعف نوعية المنتوج وخدمات السياحة الجزائرية:

-خدمات مرتفعة السعر بالنسبة للسكان المحليين وذات نوعية أقل من المنافسة الدولية (التونسية والمغاربية).

5- توغل ضعيف للتكنولوجيات الاعلام والاتصال في السياحة:

-صعوبة التكيف مع الوزن المتزايد للتكنولوجيا الاعلام والاتصال في القطاع السياحي؛

6- ضعف نوعية النقل:

-عدم القدرة على تحقيق خدمات نقل متكيفة مع الطلب وذلك من خلال التسعير المبالغ فيه.

7- بنوك وخدمات مالية غير متكيفة:

- عدم ملائمة وضعف وسائل الدفع العصرية، على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلة للسياح؛
- تعارض طريقة تمويل الاستثمار والنشاط السياحي مع طبيعة الاستثمار السياحي.

8- مشاكل الأمن:

- مشاكل متكررة ومتفرقة (غياب الامن الصحي، الغذائي، اضطرابات) وعدم وجود حماية لسياح والزوار وعدم اتخاذ التدابير التي من شأنها منع وقوع الجرائم في المرافق السياحية.

9- عجز في التسويق:

- لوحات اشهارية غير كافية وعادية وغير متكيفة مع التسويق الجواري؛
- وسائل ترقية متكاملة وغير مؤهلة (قديمة لا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحديث)؛
- ضعف في التعاون بين مختلف القطاعات والشركات في القطاع السياحي.

خاتمة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل توصلنا إلى نتائج يمكن ايجازها فيما يلي:

- المقومات السياحية للمدينة:
- تزخر المدينة بالعديد من المقومات الطبيعية والبشرية التي من يمكنها المساهمة في تنشيط الحركة السياحية في المدينة التي من بينها نجد عامل المناخ الذي يعرف راحة مناخية مقارنة بمدينة عنابة مثلا و المدن الساحلية عامة والتاريخية والأثرية التي جعلت منها منطقة مؤهلة سياحيا، ومن خلال إلقاء الضوء على الأنماط الراهنة لتوزيع الأنشطة السياحية بالمدينة إلا أنها تشهد ضعف ملحوظ من حيث الاستخدامات السياحية التي يتواجد بها نوع وحيد من الهياكل السياحية والمتمثل في الفنادق (15 فندق) والتي بدورها لا تقدم إلا الخدمات الأولية المشتملة على الإيواء والإطعام مما يفسر ضعف توافد السياح على المدينة.
- الأداء الوظيفي السياحي في المدينة:
  - دور وكالات السياحة المتمثل في تنظيم الأسفار والتأشيرات جد محدود ولا يرتقي الى المستوى المطلوب، إضافة إلى غياب الإشهار من قبلها رغم ما تزخر به المدينة من مؤهلات سياحية مما جعل جذب السياح محدود.
  - مرافق التسلية تعاني عجز مع العلم أن الترفيه عن السائح يساهم في بقائه أطول وجلب أكبر عدد ممكن من السياح.
  - الجمعيات السياحية عددها ضئيل وغير نشطة.
  - المقومات والاستخدامات السياحية تشهد العديد من المشاكل بالمدينة مثل نقص في طاقات الإيواء، النقل، التسويق، الأمن إلخ

وعليه نستنتج مما سبق أن مدينة تبسة تشكل منطقة عبور مما يستدعي ضرورة الاهتمام بها وتطوير استخداماتها السياحية وهذا كله لن يتحقق إلا من خلال الاستثمار في العنصر البشري للمدينة وكذلك تكاثف الجهود من قبل مختلف الفاعلين للنهوض بالقطاع وهذا ما سنحاول التطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

آفاق الاستخدامات السياحية لمدينة تبسة.

مقدمة.

1) تقديرات احتياجات الاستخدامات السياحية لمدينة تبسة.

1_1) تقدير عدد السكان في الآماد القريبة والمتوسطة والبعيدة.

1_2) تقدير الاحتياجات الحالية للاستخدام السياحي للمدينة .

1_3) تقدير الاحتياجات المستقبلية للاستخدام السياحي للمدينة.

1_4) آفاق الدينامية السياحية لمدينة تبسة.

2) الاستخدامات السياحية بالمدينة : الرهانات والتحديات آفاق 2038.

2_1) رهانات النشاط السياحي لمدينة تبسة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة.

2_2) التحديات المتعلقة بالديناميكية السياحية للمدينة .

3) الاستراتيجية المستدامة للاستخدام السياحي للمدينة.

3_1) الاستراتيجية المستدامة للاستخدامات السياحية على المدى القريب والمتوسط.

3-2) الاستراتيجية المستدامة للاستخدامات السياحية على المدى البعيد.

خاتمة الفصل

مقدمة:

إن صناعة السياحة تعتمد على محور رئيسي وهو جذب السائحين وأصبح هذا المحور فنا وعلما يرتبط بكافة مرافق الخدمات في الدولة الواحدة، فتنوعت سبل جذب السياح ولم تعد حكرا على زيارة المتاحف والأماكن الأثرية، وأصبحت المقاصد السياحية شاملة مثل السياحة الدينية والعلاجية و الجبلية وسياحة الاستجمام والسياحة الرياضية والثقافية والفنية، وسياحة المؤتمرات والمهرجانات، و من أجل النهوض بالقطاع السياحي في مدينة تبسة لابد من توفير سياسة تحفيزية و أكثر واقعية تقف أمام جميع العوائق التي عرقلت هذا القطاع خاصة في مجال الاستثمار و التمويل و العقار و كذلك فيما يتعلق الأمر بتكريس الاحتراف على النشاطات و التكوين و التسويق و الترقية مما ينجر عنه تثمين الإمكانات التي تتوفر عليها المدينة.

1) تقدير الاحتياجات المستقبلية للاستخدامات السياحية لمدينة تبسة:

1_1) تقدير عدد السكان في الآماد القريبة والمتوسطة والبعيدة:

تم تقدير السكان اعتمادا على معدل النمو (2.28 %).

جدول رقم(19): عدد السكان المقدر في الآماد القريبة والمتوسطة.

السنة	2018	2023	2028	2038
تقدير عدد السكان (نسمة)	248443	278087	311268	389979

المصدر: من إنجاز الطالبات

2_1) تقدير الاحتياجات الحالية للاستخدام السياحي للمدينة:

- **بالنسبة للفنادق** : بالإعتماد على الشبكة النظرية للتجهيزات سنة 2000 التي وضعت لكل حجم سكاني نصيب الفرد في الفنادق و النوع الذي يتناسب معه.

في سنة 2018: بما أن المدينة تنتمي الى فئة المدن ذات 200000 نسمة مما يستدعي وجود فندق 250 سرير و اخر un hôtel des postes classes exceptionnels

- **النوع الاول:**
- نصيب الفرد =0.042، مساحة الوحدة = 8500م²
- مساحة التجهيز= عدد السكان لسنة 2018* نصيب الفرد = 248443*0.042= 10434.606م²
- عدد الوحدات اللازمة= 8500/10434.606= 1أي فندق من نوع 250 سرير.

النوع الثاني:

- نصيب الفرد =0.008، مساحة الوحدة=1600م²
- مساحة التجهيز: 248443* 0.008= 1987.544
- عدد الوحدات اللازمة: 1600/1987.544= 1 أي un hôtel des postes classes exceptionnels

يوجد في الواقع 15 فندق لكنها كلها غير مصنفة .

جدول (20) رقم: مقارنة التجهيزات السياحية في الواقع بالشبكة النظرية للتجهيز

نوع التجهيز	عدد التجهيز الموجود	العدد النظري	العجز	الفائض
فندق	**15**	**2**	/	**13**

المصدر: من انحاز الطالبات بالاعتماد على الشبكة النظرية للتجهيز

من خلال الجدول أعلاه استنتجنا أن مدينة تبسة حققت فائض في عدد الفنادق من حيث الكم و ليس النوع ، فهي تتوفر على 13 فندق .

أما بالرجوع إلى الشبكة النظرية للتجهيز فيجب أن تتوفر على 1 فندق من نوع 250 سرير و un hôtel des postes classes exceptionnels

- توزيع الفنادق والعجز المسجل عبر القطاعات العمرانية لسنة 2018:

بغية معرفة العجز المسجل بخصوص الفنادق عبر القطاعات العمرانية للمدينة ومن ثم تنظيم عملية التدخل نتطرق لكيفية توزيعها عبر القطاعات العمرانية للمدينة.

جدول رقم 21: توزيع الفنادق ودور الشباب والعجز المسجل عبر القطاعات العمرانية 2018.

القطاع العمراني	عدد السكان نسمة	مساحة الاستخدامات السياحية (فنادق دور الشباب)	نصيب الفرد	العجز
1	5640	513	0.091	-101.28
2	85489	4898.45	0.057	4676.32
3	80396	474.7	0.006	8529.65
4	33018	13812.08	0.42	-12821.54
5	17838	5183.33	0.29	-4648.19
6	00	00	00	00
7	2807	170.81	0.06	34.1
8	9789	00	00	714.60
9	13466	5811.35	0.43	-4828.33
المدينة	248443	34445.62	0.14	-24011.01

المصدر: من إنجاز الطالبات بالاعتماد على الشبكة النظرية للتجهيز.

يلاحظ من خلال الجدول 20 تسجيل أكبر عجز في كل من القطاعات 02،03 ب8529.65، 4676.32 متر مربع وهذا بالنظر لحجميهما السكانيين الكبيرين ثم يلهما القطاعين07،08 ب 714.60 ، 34.118 حيث يلاحظ أيضا أن المدينة لا تعاني من عجز فيما يخص الكم إنما تعاني العجز فيما يخص النوع من حيث الخدمات المقدمة.

1-3) تقدير الاحتياجات المستقبلية للاستخدام السياحي للمدينة:

1-3-1) تقدير احتياج الاستخدامات السياحية على المدى القريب 2023 للمدينة:

- في سنة 2023 :بما أن المدينة تنتمي الى فئة المدن ذات 300000نسمة يتوجب وجود فندق 300سرير و اخر un hôtel des postes classes exceptionnels

- **النوع الاول :**
- نصيب الفرد= 0.034، مساحة الوحدة:10200م².
- مساحة التجهيز: 278087*0.034= 9454.958.
- عدد الوحدات اللازمة :10200/9454.958= 1أي فندق من 300 سرير.
- **النوع الثاني:**
- نصيب الفرد= 0.005، مساحة الوحدة:1400م².
- مساحة التجهيز: 278087*0.005= 1390.435.
- عدد الوحدات اللازمة: 1400/1390.435=1أي un hôtel des postes classes exceptionnels.

1-3-2) تقدير الاحتياج من الاستخدامات السياحية على المدى المتوسط 2028:

في سنة 2028 بما ان المدينة في هذه السنة ستكون تنتمي الى فئة المدينة ذات 300000نسمة فانه يلزم وجود فندق 300سرير و اخر un hôtel des postes classes exceptionnels

- **النوع الاول:**
- نصيب الفرد= 0.034، مساحة الوحدة:10200م².
- مساحة التجهيز: 311268* 0.034=10583.112
- مساحة الوحدات اللازمة: 10200/10583.112= 1أي فندق من 300فندق.
- **النوع الثاني :**
- نصيب الفرد= 0.005، مساحة الوحدة:1400م².
- مساحة التجهيز: 311268*0.005 = 1556.34
- مساحة الوحدات اللازمة: 1400/1556.34= 1 un hôtel des postes classes exceptionnels.

1-3-3) تقدير الاحتياج من الاستخدامات السياحية على المدى البعيد 2038:

في سنة2038 بما ان المدينة في هذه السنة ستكون تنتمي الى فئة المدن ذات 300000 نسمة فانه يلزم وجود فندق 300سرير و اخر un hôtel des postes classes exceptionnels

- **النوع الاول :**
- نصيب الفرد= 0.034، مساحة الوحدة:10200م².
- مساحة التجهيز: 389979* 0.034=13259.286
- مساحة الوحدات اللازمة: 10200/13259.286= 1أي فندق من 300سرير.
- **النوع الثاني:**
- نصيب الفرد= 0.005، مساحة الوحدة:1400م².
- مساحة التجهيز389979*0.005 = 1949.895
- مساحة الوحدات اللازمة: 1400/1949.895= 1 un hôtel des postes classes exceptionnels.

1-4) آفاق الدينامية السياحية لمدينة تبسة:

بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة فإن تقدير السياح في الولاية سيكون على النحو التالي وسيكون للمدينة أكبر حصة باعتبارها تقع في مركز الولاية وتمثل مقرا له ، ناهيك عما تزخر به من مقومات سياحية:

جدول رقم (22) :تطور عدد السياح و طاقة الاستيعاب للآسرة و كذا منصب الشغل (نصيب الفرد للعمال) :

السنة	2018	2020	2030
التدفق السياحي	29586 سائح منهم 7142 سائح اجنبي و 22444 سائح جزائري	11429 منهم سائح 81360 سائح اجنبي و 62930 سائح جزائري	361129 سائح منهم 299741سائح أجنبي و61388 سائح جزائري
طاقة الاستيعاب للاسرة	1038	4742	11565
منصب الشغل (نصيب الفرد للعمال 0.5/سرير)	519	2371	5782

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة ص 15+ معالجة الطالبات.

2) الاستخدامات السياحية بالمدينة : الرهانات و التحديات آفاق 2038:

2-1) رهانات النشاط السياحي لمدينة تبسة حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة:

إن كل سياسة لتنمية سياحية مستدامة للسياحة تقوم عبلى مجموعة من الرهانات نجزها فيما يلي:

2-1-1) الرهانات الاقتصادية[1]:

- صناعات متنوعة من أجل سياحة صناعية مستدامة .
- نشاطات مهمة مرتبطة بالزراعة ، مع تنويع المنتوجات الغذائية الزراعية السياحية.
- استخدام الجامعة و التعليم العالي و كذا التدريب المهني لتعزيز النشاط السياحي.
- تنظيم التجارة بالاعتماد على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لجلب السياحة التجارية.
- إنشاء وظائف سياحية و تنمية محلية لتفعيل دور الاستخدام السياحي على أكمل وجه.

2-1-2) الرهانات الثقافية[2]:

تسمح السياحة على التفتح على التبادلات الثقافية ب:

- تعزيز و تثمين إدارة التراث و المواقع ذات القيمة الثقافية العالية.
- تعزيز التراث الغير مادي لمدينة تبسة .
- العمل على خلق ثقافة استقبالية لتكثيف أعمال الفنادق والمطاعم وكذا الوكالات السياحية.

2-1-3) الرهانات المتعلقة بصورة المدينة[3]:

تعتبر السياحة عنصرا مهما في لتحسين صورة أي مدينة وتساهم بشكل كبير في زيادة حجم الاستثمارات بها وذلك من خلال:

- استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال المتطورة .
- توفير الحماية للسياح الجزائريين و الأجانب .
- تنويع النقل و الحركية الحضرية لمدينة تبسة.
- تعزيز القدرة التنافسية للسياحة في المدينة.
- جعل السياحة متنوعة ومتعددة و ذلك من أجل استدامة أنواعها.

2-1-4) الرهانات البيئية و تهيئة الاقليم[4] :

تبقى السياحة أحد أهم العناصر الأساسية في كل سياسة تهيئة الإقليم ، كما تساهم في تنمية الموارد الطبيعية والمحافظة عليها من أنماط الاستهلاك التي تهدد البيئة ومن أبرز التحديات في هذا المجال:

- إدارة النفايات بطرق آمنة مع إدخال التقنيات الحديثة في أنظمة الفرز و إعادة التدوير.
- حماية النظم الايكولوجية و التنوع البيولوجي (الغابية و الحيوانية)

2-1-5) رهانات الحكم الراشد و الادارة المؤسساتية:

- عرض واضح للطموحات و الخيارات السياحية .

---

[1] _المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة _ المرحلة الثالثة _ص: 8 .

[2] _نفس المرجع السابق ص: 8 .

[3] _ نفس المرجع السابق ص: 9 .

[4] _ نفس المرجع السابق ص: 8 .

- التسجيل السياحي في وثائق التخطيط المجالي والمالي .
- إشراك مختلف الفاعلين في القطاع السياحي وتوحيد الرؤى والجهود بينهم من أجل تنميته.

2_2) التحديات المتعلقة بالديناميكية السياحية للمدينة :

2_2_1) على مستوى العرض

قصد معالجة النقائص فإن التحديات الواجب رفعها تتعلق بمجالات التدخل التالية:

- سد العجز الكمي وخاصة النوعي في مجال المنشئات السياحية وتطوير قدرات استقبال جديدة.
- تأهيل التجهيزات الموجودة والخدمات، تحديث وتطوير منظومة التكوين وترقية الموارد البشرية.
- تحسين فاعليات برامج الاتصال.

2_2_2) على مستوى الطلب

من أجل رفع معدلات الاقبال السياحي على المؤسسات السياحية استهداف كل من:

- الجزائريين المقيمين في الوطن والمقيمين في الخارج وكذلك الأجانب خاصة الأوروبيين الذين يعتبرون أكثر الأشخاص إقبالا على السياحة.

وقصد سد العجز في المرافق والاستخدامات السياحية والاستجابة الى مختلف مكونات الطلب السياحي، فانه ينبغي توجيه كل الجهود نحو تطوير الأنواع السياحية التالية:

- **السياحة الثقافية والشعائرية:**

إن إمكانيات مدينة تبسة باعتبارها ملتقى الحضارات تسمح لها بتطوير عرض سياحي ذو طابع ثقافي وديني متنوع عبر إدماج تراث ما قبل التاريخ والمعالم الأثرية (تراث روماني) والمعالم الدينية المصنف بعضها ضمن التراث العالمي والاعياد والعادات المحلية والفنون الشعبية وفنون الطبخ والالعاب التقليدية.

- **السياحة الرياضية والترفيهية:**

يشكل هذا النوع من السياحة دعما لتطوير النشاطات الموجهة للشباب المهتمين بالنشاطات الرياضية والترفيهية بوجه خاص بالإضافة الى السواح الباحثين عن الترفيه والاستجمام وذلك بإحياء وإعادة تنشيط المركب الرياضي 04 مارس والمسبح الأولمبي وذلك بتنظيم التظاهرات الرياضية المحلية ولم لا المغاربية فالعربية الكبرى، مما ينتج عنه مردودية من خلال إيواء فرق النخبة الرياضية المحلية والأجنبية في إطار دوراتها التدريبية والتظاهرات الرياضية الدولية المختلفة.

- **سياحة الاعمال والمؤتمرات:**

يشكل هذا النوع محفزا لتنمية الأشكال السياحية الأخرى اذ انه من المعلوم أن سائح الأعمال ينفق على العموم من 2.5 الى 3 مرات أكثر من سائح الاستمتاع، وبما أن المدينة تمتاز بطابع تجاري فإن تطوير هذا النوع من السياحة يشكل فرصة أكيدة للاستثمار بها[1].

[1] _ سياسة تنمية قطاع السياحة افاق 2015،وزارة السياحة.

3)الاستراتيجية المستدامة للاستخدام السياحي للمدينة:

3_1) الاستراتيجية المستدامة للاستخدامات السياحية على المدى القريب والمتوسط:

بناءا على التحقيق الميداني رقم 02 خلصنا لجملة من الاقتراحات النابعة من المجتمع الذي يعد أهم الفاعلين في تنمية السياحة في المدينة وربما العامل الذي تتوقف عليه هذ العملية كونه المساهم الأول في تطوير هذا القطاع والمستفيد الأخير من عائداته.

شكل رقم(20): أهم الحلول المقترحة من طرف سكان المدينة:

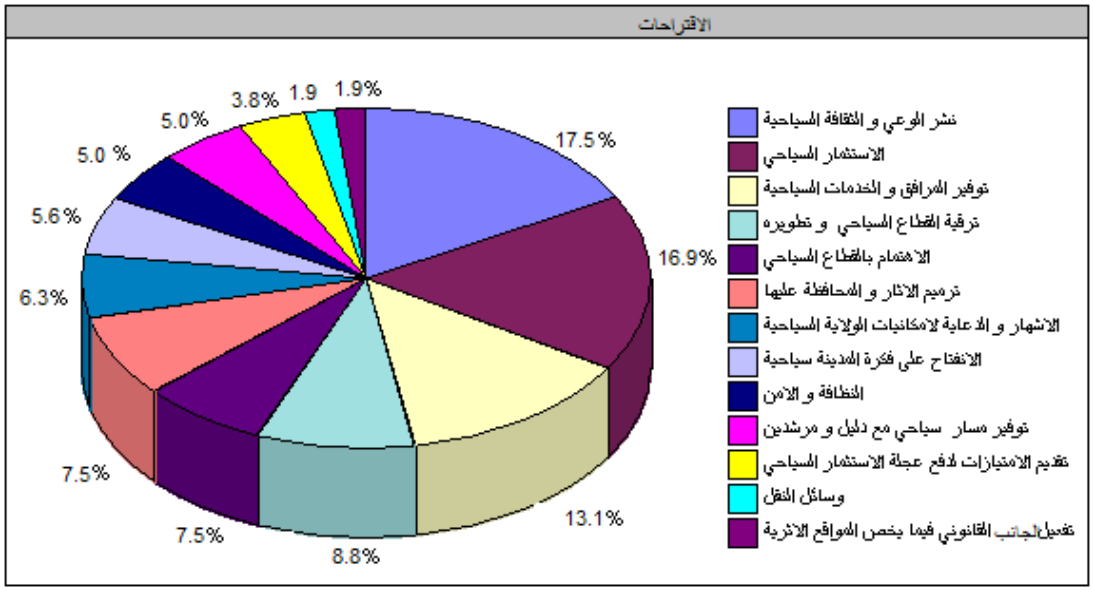

المصدر: تحقيق ميداني أفريل 2019

ومما سبق نستنتج أن الاستراتيجية المستدامة للاستخدامات السياحية لآفاق 2028 تتمثل في خلق انسجام بين السياحة والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية وضمان التوازن مع المحيط بمختلف أبعاده وذلك يتطلب ما يلي:

- تحسين نوعية العرض السياحي
- الاستدامة والمحافظة على الثروات والفضاءات
- التشاور والتعاون مع مختلف الشركاء والفاعلين السياحيين وكذلك ايجاد مقاربة نوعية ترمي الى تثمين الموارد البشرية وتحسين مستوى الخدمات السياحية وكذلك تقديم منتوجات متنوعة للسياح ذات نوعية وموجهة لإمكانياتهم وحاجاتهم وخصوصياتهم الاجتماعية والثقافية.

3-1-1) تأهيل الخدمات السياحية.

يمثل تحسين نوعية الخدمات السياحية أولوية في استراتيجية تنمية السياحة وهذه العملية يبررها ضعف الخدمات المترتبة عن نقص تأهيل الموارد البشرية وعليه فإن إعادة تأهيل المنشئات والتجهيزات العمومية والخاصة تعد ضرورة ملحة لذلك ،مما يجعلها تستجيب للمعايير المعمول بها ونحن نقترح

على ضوء هذا إعادة تأهيل الحظيرة الفندقية بمدينة تبسة وجعلها متطابقة مع المعايير الدولية بهدف تحسين صورة المنتوج السياحي بالمدينة، وهذا من خلال تنظيم لقاءات مع أصحاب الفنادق ومكاتب الدراسات والمؤسسات البنكية.

وكذلك تأهيل الفنادق والمؤسسات السياحية وتجديدها من خلال القروض أو الاستثمار كما نرى من الضروري إنشاء مطاعم مصنفة لتغطية العجز الموجود في المدينة مع إشراك أصحاب الفنادق في هذه العملية.

- إعادة تغيير القطاع المصرفي المحلي وتطويره لمواكبة الحركة السياحية للمدينة.
- العمل على تنمية الصناعات التقليدية وإبرازها وذلك بتشجيع الحرفيين وعرض منتوجاتهم وترويجها قصد الاستفادة منها اقتصاديا.
- إنشاء دورات مياه، إذ يعد ضرورة ملحة من أجل إنجاح وتنمية القطاع السياحي.
- توفير محلات مختصة بتقديم الخدمات للسياح خاصة في الفترات الليلية.
- توسيع نشاطات وكالات السياحة والأسفار وليس فقط اقتصارها على تنظيم الرحلات نحو البقاع المقدسة بل المساهمة في الزيادة من السياحة الإستقبالية.
- تحويل السوق المغطى إلى محلات لعرض وبيع التحف والصناعات التقليدية مع تعويض للتجار بمحلات أخرى موزعة على باقي أنحاء المدينة.
- إحياء مهرجان كركلا الدولي للسينما الذي كان وجهة للممثلين خاصة العرب (مصر) في الثمانينيات والتعريف به.
- إعادة إحياء المركب 04 مارس بتنظيم التظاهرات الرياضية المحلية وحتى المغاربية، مما سيتولد عنه زيادة في طاقات الاستيعاب.
- إعادة تهيئة حدائق التسلية والحدائق العمومية وخلق فضاءات للتسلية أكثر ملائمة للمتطلبات السكان.

مخطط رقم (06): المخطط المقترح لإعادة تهيئة الحديقة العامة للبلدية.

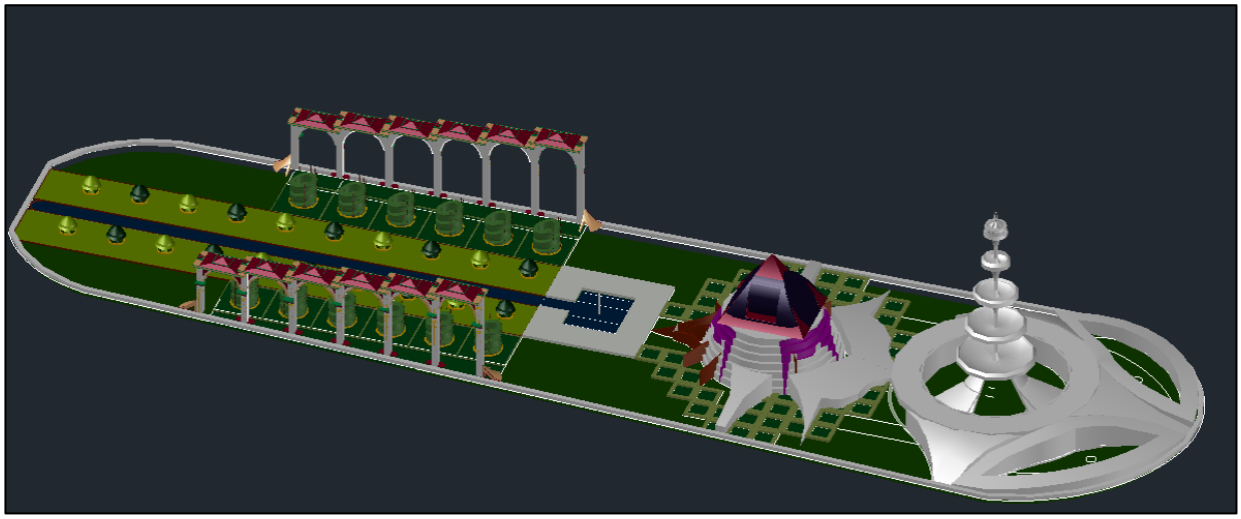

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية تبسة.

إقامة مهرجانات ومعارض للأكلات التقليدية وإحياء الفلكلور في الساحة الواقعة بين السور والسوق المغطى.

3-1-2) المعالم التاريخية والأثرية:

- **التدخل على مستوى مركز المدينة أو القلعة البيزنطية (إتمام عملية تهيئة مركز المدينة ككل):**

من شأن تهيئة المركز التاريخي لمدينة تبسة المتمثل في القلعة البيزنطية، والعمران الذي تحتضنه ذو الطابع الاسلامي أن يبعث حيوية في المدينة مستقبلا ويدر عليها الكثير، ويجعلها قطبا سياحيا بالمنطقة فمؤهلاتها كما لاحظنا من قبل من التراث الثقافي الحضري كثيرة، وتنظيم عملية التدخل في هذا الجزء كنواة تاريخية يجب أن يؤدي الى ازالة المشاكل والمعوقات التي تحول دون تحقيق تنمية مستدامة يسهم فيها النشاط السياحي بنصيب أكبر ويقتضي ذلك:

القيام بعملية تجديد للنسيج العمراني بمركز المدينة "rénovation urbaine" وذلك ب:

- القيام بعملية التحسين فيما يخص المعالم الدينية خاصة أهم مساجد المدينة كالمسجد العتيق، مسجد سيدي بوسعيد، وكذلك العمل على ترميم وتحسين للمعالم الأخرى التي بحاجة إلى ذلك مثل منزل المفكر مالك بن نبي.
- إزالة بعض الأجزاء من عمران المدينة القديم (البنايات التي تعرف حالة متقدمة من التدهور)ونرى أنها مكمن خطر على قاطنيها وعلى المباني المجاورة لهذه الأجزاء من النسيج العمراني داخل المركز التاريخي، ونظرا للتصدعات الخطيرة التي تعرفها والتي ساهم في انتشارها:
- قدم المباني السكنية ومواد البناء المعتمدة فيه؛
- لجوء السكان للقيام بعمليات توصيل المياه بطريقة فوضوية وتخزينها في خزانات على الطابق الثاني؛

- أعمال صيانة المباني والشوارع التي تتم بطرق عشوائية مما يزيد من مخاطر انهيارها وهو ما يستدعي تدخلا عاجلا للسلطات المحلية قبل فوات الأوان.

مخطط رقم (07): بعض الاقتراحات فيما يخص عملية التدخل خارج السور.

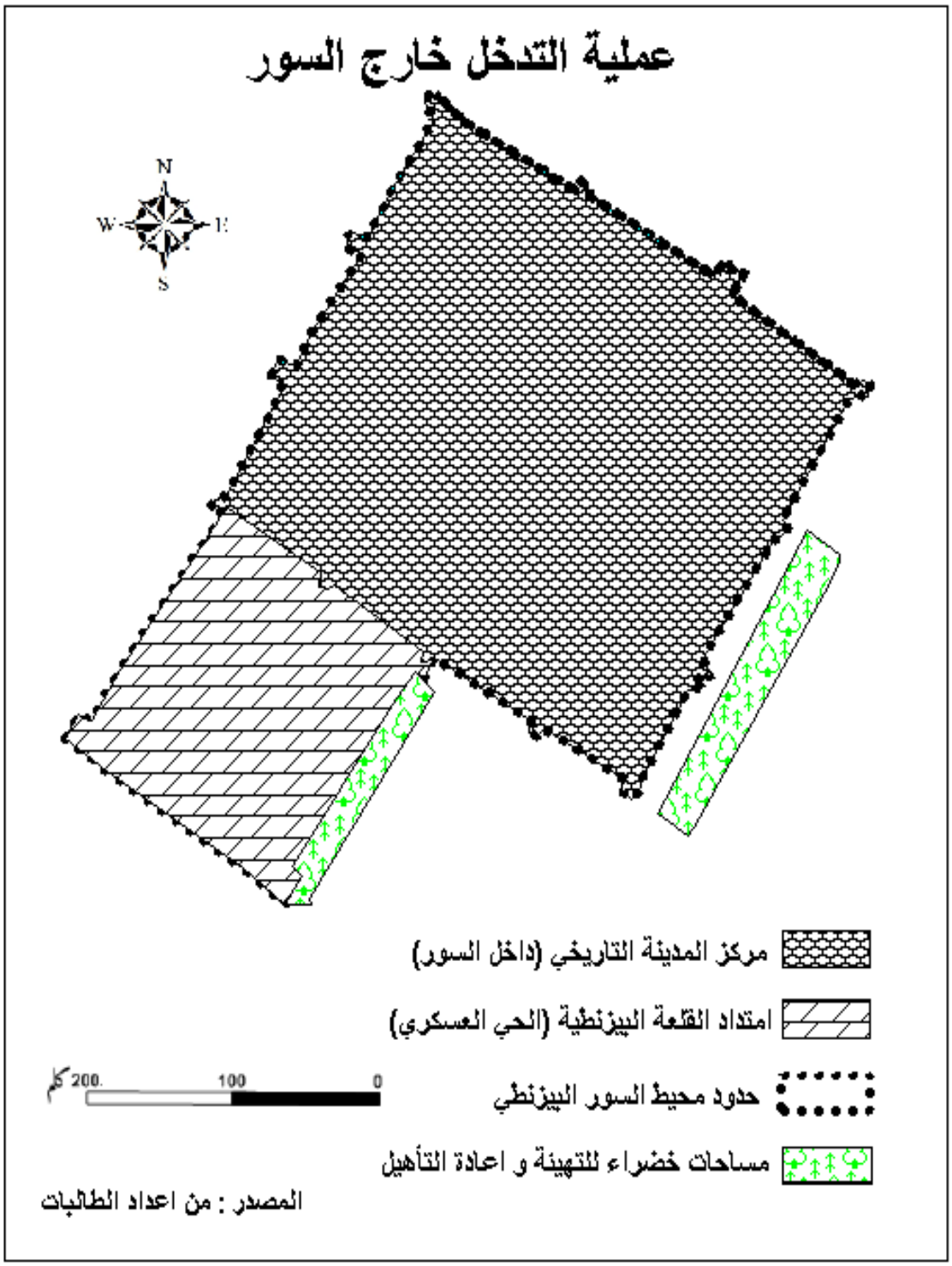

مخطط رقم (08): بعض الاقتراحات فيما يخص عملية التدخل على النسيج العمراني لمدينة تبسة القديمة.

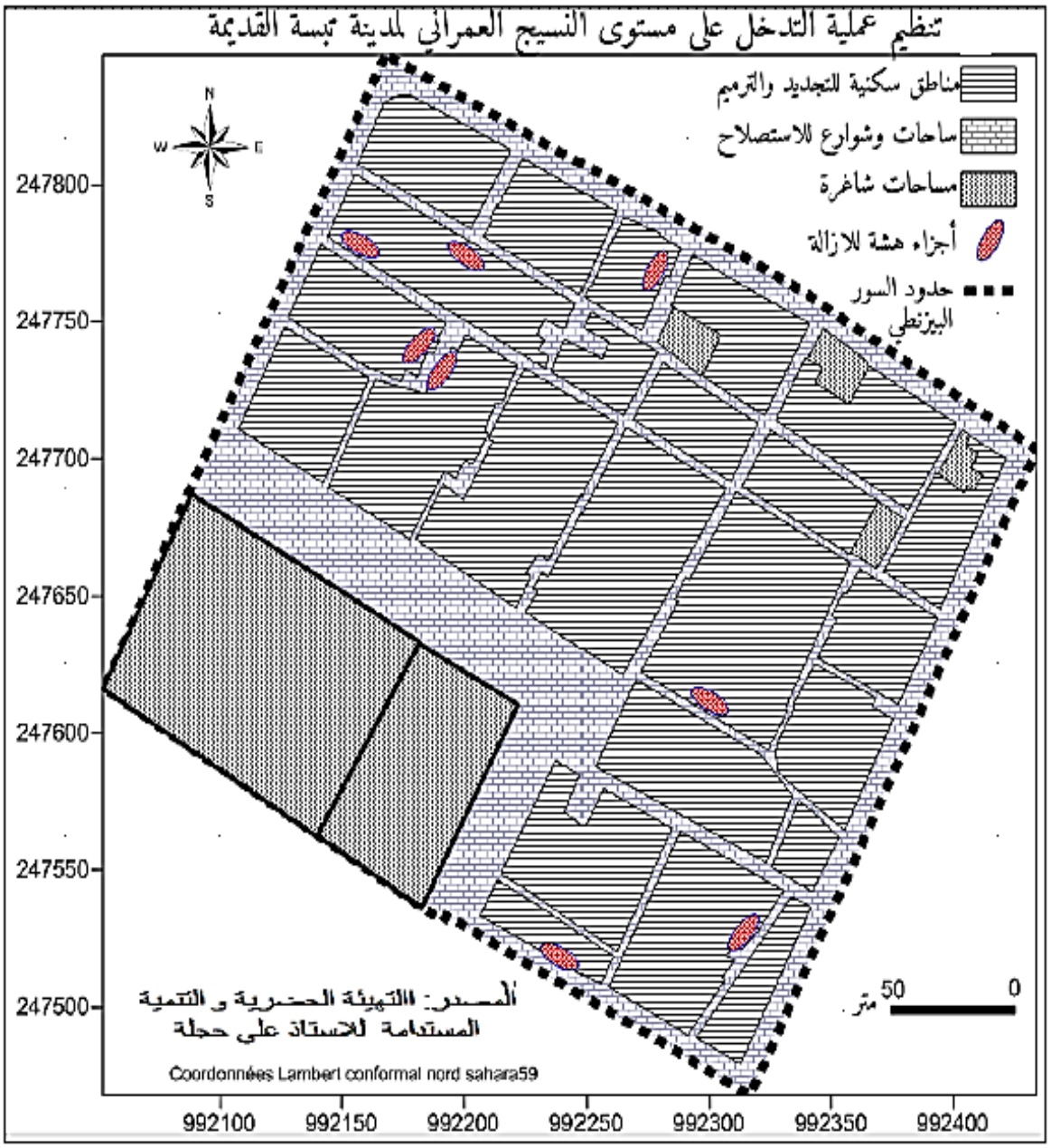

- **التدخل على مستوى موقع تبسة الخالية :** من خلال:

- حماية الموقع الأثري بإتمام إحاطته بجدار من جهاته المختلفة على غرار الجهة الشرقية منه لمنع التوسع العمراني الفوضوي، وغير الفوضوي على حسابه والذي يكاد يطبق عليه.
- إزالة بقايا عمليات البناء الموجودة داخل محيط الموقع الأثري لمحو التشوه الذي ألحق بالموقع.
- استصلاح الطريق المؤدية إلى تبسة العميقة الذي من شأنه إعادة الاعتبار لهذا المعلم على امتداد 1.3 كم بداية من الجسر شمال متوسطة سعدي عثمان إلى أقصى جنوب الموقع التاريخي.

- **التدخل على مستوى البازليك:**

في الآونة الأخيرة شرع في إعادة تهيئة البازليك وهذه تعد التفاتة جميلة نظرا للحالة السيئة التي وصلت لها من انتشار واسع للنفايات، ولكن هناك مشكل أخر يصادف كل من يرغب في زيارة هذا المكان ولقد صدفنا نحن شخصيا وهو انعدام الأمن في تلك المنطقة التي تتواجد بها، لذا وجب توفير هذا العنصر والاهتمام به من أجل جعل هذا الموقع التاريخي الفذ أكثر جذبا للسياح وكذلك حمايتها من جميع الممارسات.

صورة رقم (19): عمليات التهيئة التي تشهدها البازليك خارج السور.

التقاط الطلبات:2019/05/15

- **التدخل على المسرح المدرج:** الإهتمام به وترميمه والتخطيط لإقامة المهرجانات الفنية به على المدى المتوسط.

كما نقترح جملة من التوصيات التي من شأنها إعادة إحياء هذه المواقع التاريخية:

- تكوين المرشدين في الميدان السياحي بأعداد مناسبة بعد القيام بعمليات تدخل نقطية على المعالم التاريخية بترميمها أو تجديدها أو استعادتها وبالتالي بعث حركية في السياحة الثقافية وسياحة التراث الثقافي عامة وخاصة المادي منه.
- التنظيف الدائم والمستمر للمعالم الأثرية من قبل مؤسسات خاصة ومؤهلة وإبراز وجهها الحقيقي.
- دراسة وتثمين مقطع من الطريق الروماني لمسار القديس أوغستين.

- تفعيل الدراسة المنجزة فيما يخص المسارات السياحية خاصة الثقافية منها التي تخص مركز المدينة وأخرى مرتبطة بمناطق التوسع السياحي في كل من الحمامات ومدينة بكارية و باقي المعالم الأثرية بالبلديات الأخرى وهي موضحة كالتالي:

✖ المخطط الأول الذي يكون داخل المدينة القديمة ينطلق من باب قسنطينة ثم السور البيزنطي الى غاية قوس النصر كركلا وباب سولومون وباب شالا ووسط المدينة ساحة كارنو ثم المسجد العتيق ومعبد مينارف والكنيسة ودار مالك بن نبي وهذا المخطط في شكل حلقي داخل المدينة القديمة من خلاله يتم العبور على جميع المواقع الأثرية المتواجدة.

✖ المخطط الثاني يكون بإشراك المخطط الأول ينطلق من الحديقة الأثرية الى غاية السور البيزنطي قوس نصر كركلا البازليك ثم المسرح المدرج إلى القصر القديم ومن القصر القديم الى تبسة العتيقة عن طريق مرشدين متخصصين.

مخطط رقم (09): يوضح المسارين الثقافيين للقلعة البيزنطية من الداخل والخارج:

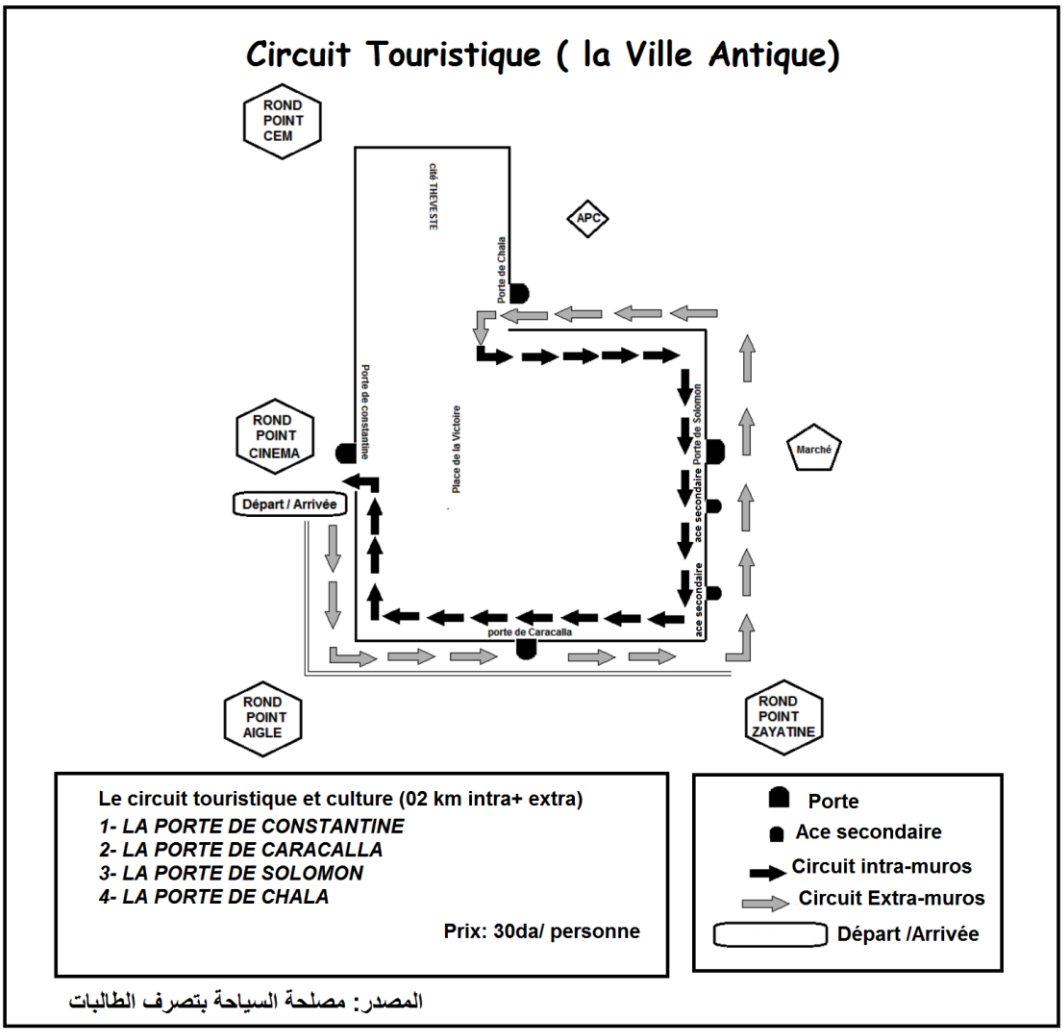

- المخطط الثالث يكون خارج مدينة تبسة ينطلق من مدينة تبسة الى الحمامات الى المواقع المتواجدة بها وكذا موقع سيدي عبد الله ببلدية مرسط وعين الزرقاء بقسطل ثم يتبعه مخطط لغاية معصرة بئر رزقان المتواجدة على مستوى بلدية الماء الأبيض حتى الى واد الجبانة وقرن الضلعة لمواقع تعود لفترة الرومانية في بئر العاتر الى غاية قصر نقرين وفركان. وفيما يلي بعض الحلقات الثقافية التي تربط مدينة تبسة ببقية البلديات الأخرى:

  - الحلقة الثقافية لمدينة تبسة مع بلدية الحمامات:

مخطط رقم (10): المسار الثقافي لمدينة تبسة مع بلدية الحمامات:

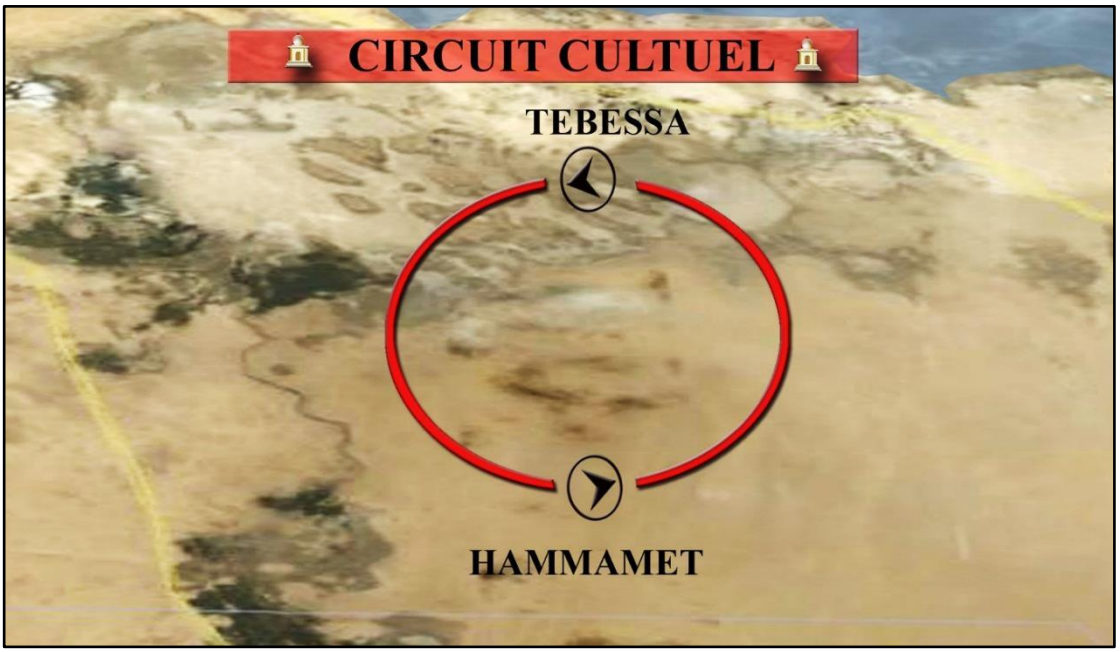

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة "المرحلة الثالثة" ص:77

مواقع الزيارة:

- مدينة تبسة: المسجد العتيق، حي الزاوية، مقبرة مدرسة الدكتور سعدان.
- بلدية الحمامات: المقبرة المسيحية، زاوية سيدي إبراهيم، زوايا محمد الشريف، زاوية الوندي يوكوس، مسجد يوكوس العتيق، الكنيسة.

  - حلقة السياحة الاستكشافية التي تربط المدينة ببلديات مجاورة.

مخطط رقم (11): المسار الاستكشافي لمدينة تبسة مع باقي البلديات المجاورة:

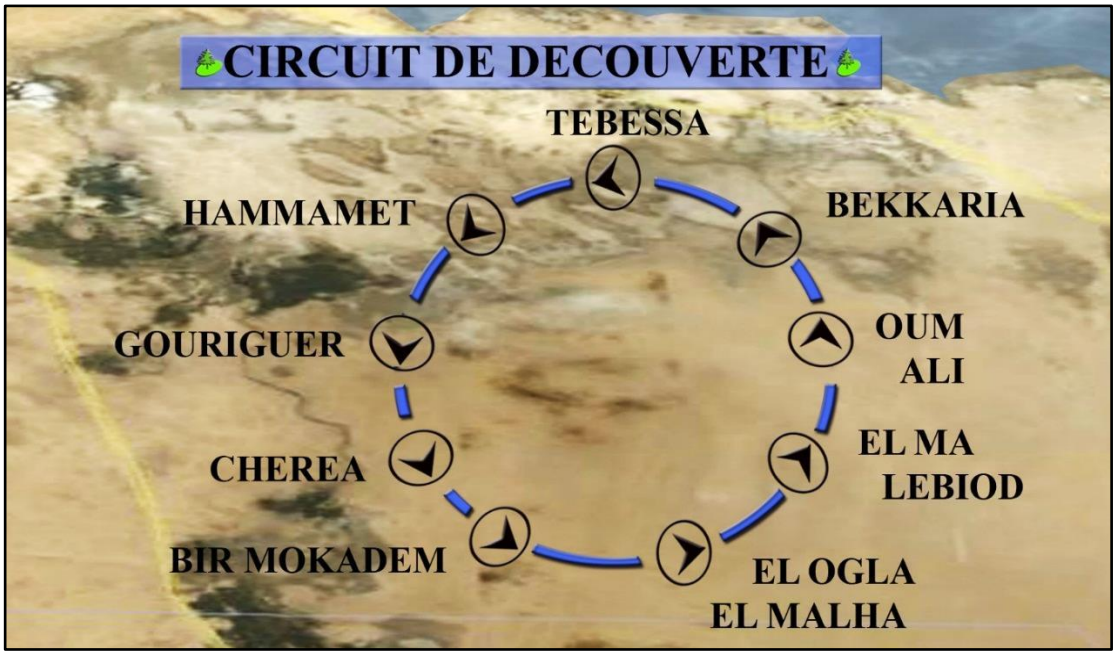

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة "المرحلة الثالثة" ص:77

مواقع الزيارة:

- بلدية تبسة: جبل أزمور والدكان.
- بلدية أم علي: الأنهار والجبال (بوغافر ، الصفصاف ، الصراغية ، الطاية ، الكفلوز).
- بلدية غريقر: المصادر الطبيعية.Ain kemlal, ainerrab .
- بلدية الماء الأبيض: الجبال، مصادر الدكان.
- بلدية الحمامات: الجبال، كهوف بوعكوس، الينابيع الحرارية (مصدر.youkous)
- بلدية بكارية: الجبال، مناطق الغابات الشاسعة، خنقة بكارية، المصدر المعدني.
- بلدية بئر مقدم: منطقة جبلية كاملة.
- بلدية الشريعة :جبالdjorf، غابات في جبال الصنوبر، واد الشريعة.
- بلدية عقلة المالحة: ينابيع طبيعية، غابة جبل بوجلا.

الدائرة الثقافية والتاريخية:

مخطط رقم (12): المسار الثقافي لمدينة تبسة مع باقي البلديات المجاورة.

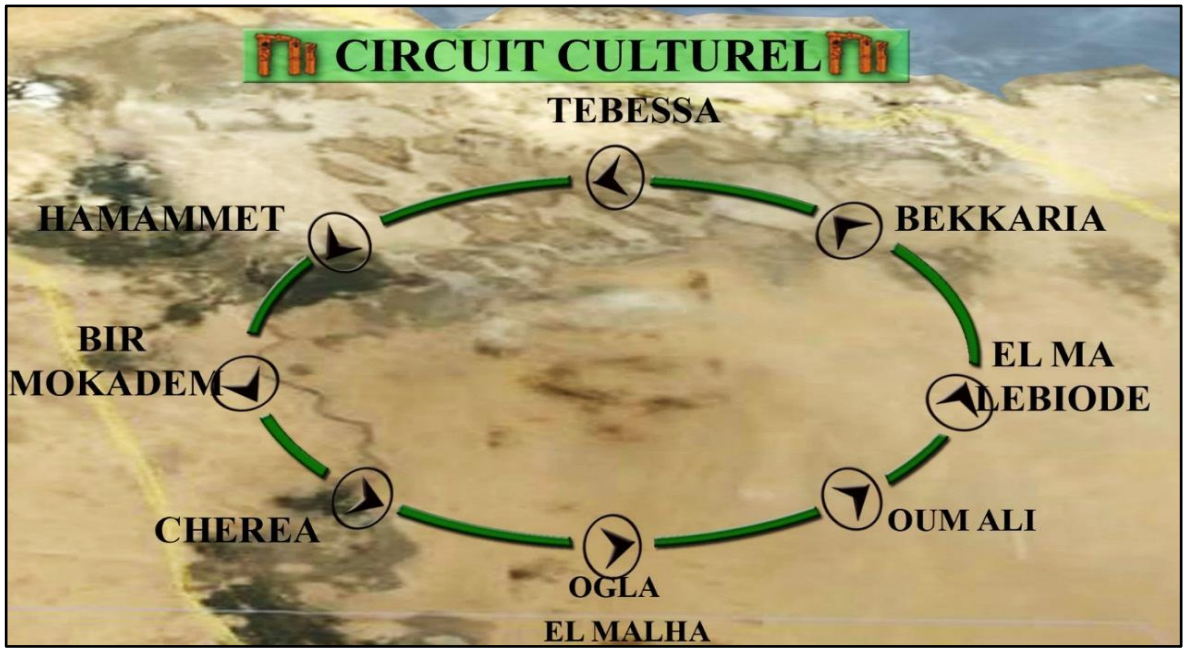

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة "المرحلة الثالثة" ص: 75

- بلدية تبسة: قوس النصر ، كاراكالا ، البازيليك ، معبد مينارف ، ، تبسة الخالية ، المدرج.
- بلدية أم علي: الآبار الرومانية: 3 آبار من العصر الروماني في مزارع رمضان المولدي، الأنهار الرومانية (الساقية) ساقية الغرعة ، ساقية التبسي ، المحطة الحرارية الرومانية.
- بلدية الماء الأبيض: معصرة برزقان، والنصب.
- بلدية الحمامات: حمام الرومان، هنشير موسى، مدينة يوكوس القديمة.
- بلدية بكارية: الآثار الرومانية.
- بلدية بئر مقدم: البقايا الرومانية والمواقع الأثرية (المليئة بالآثار) والمقابر والحجارة المنحوتة وبقايا الفخار.
- بلدية شريعة: العديد من المواقع والمعالم التاريخية المصنفة.
- بلدية العقلة المالحة: الآثار التاريخية.

3-1_3) تفعيل الدراسات المنجزة فيما يخص مناطق التوسع السياحي لولابة تبسة:

ونخص بالذكر منطقة التوسع يوكوس الحمامات وخنقة بكارية نظرا لقرب الموقعين من المحيد العمراني لمدينة تبسة وذلك من خلال إتمام وإنجاز ما ورد في المخطط الولائي للتهيئة السياحية فيما يخص مناطق التوسع، اذ حسب قانون 03-03 المؤرخ في 2003/02/17 يعرف مناطق التوسع السياحي بانها كل منطقة او كل امتداد من اقليم يتميز بصفات او خصوصيات طبيعية، ثقافية، بشرية وابداعية مناسبة للسياحة ومؤهلة لإقامة او تنمية منشأة سياحية ويمكن استغلالها في تنمية نمط او أكثر من

السياحة ذات مردودية. وترتيب مناطق التوسع السياحي يقام غلى معيار تقدير وتثمين كل من حالة الشواطئ، درجة التلوث، سعة الاراضي الصالحة للبناء، حالة التجهيزات القاعدية والمحيط.

و تتمثل مناطق التوسع السياحي لولاية تبسة في:

3_1_3_1) منطقة التوسع السياحي "الحمامات":

تقع هذه المنطقة في الجزء العلوي من التجمع الرئيسي لبلدية الحمامات، وهي محدودة بما يلي:

–الطريق الرئيسي وغابة يوكوس في الشمال.

–الوحدة المعدنية والمدرسة الابتدائية ومجموعة من المساكن المتناثرة في الغرب والجنوب الغربي.

–الشرق والجنوب الشرقي يحدها وادي youkous

–تبلغ مساحتها 3.6 هكتار قابلة للتحويل على مساحة 101.75 هكتار.

الطبيعة القانونية للأرض

إنها أرض تابعة لمجال الدولة مقسمة إلى: 1.9 هكتار ملكية للدولة تسمى DJEBEL GAGAA "، و1.7 هكتار تقع ضمن نطاق الولاية لأنها تدور حول مقبرة قديمة مهجورة[1].

ومن الاقتراحات التي نرى من الضروري الاهتمام بها وتفعيلها في هذه المنطقة: تعبيد الطريق وبناء السور وإنجاز المركب السياحي.

[1] _ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة _ المرحلة الثانية _ص:91

مخطط رقم (13): يوضح المركب السياحي المقترح في منطقة التوسع السياحي لمدينة الحمامات.

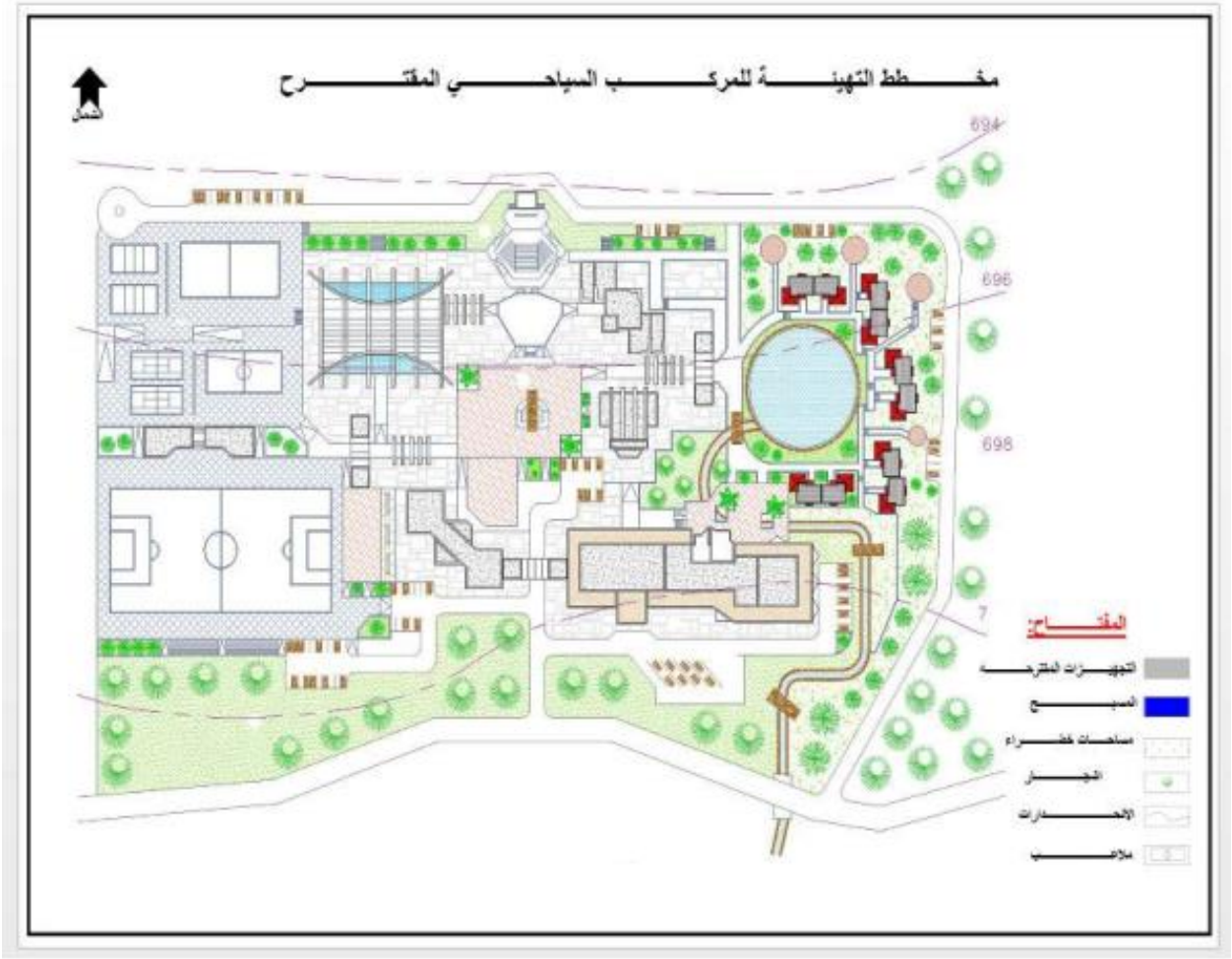

المصدر: مصلحة السياحة لمديرية لسياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة.

التجهيزات المقترحة: الخاصة بالمركب السياحي:

- ✓ **تجهيزات الايواء:**
- فندق من صنف ثلاثة نجوم مساحته 2921.56 م²
- ✓ **التجهيزات الترفيهية والرياضية:**
- نادي علمي ترفيهي مساحته 424.94 م²
- الملاعب الجوارية الصغيرة مساحة كل واحد منها:
- الملاعب المتوسطة مساحة الواحد 195 م²
- ملعب كرة القدم بمساحة 4123.17 م²
- قاعة رياضة مغطاة مساحتها 1717.17 م²

- متحف مساحته بالمتر المربع 666.86 م²

✓ **التجهيزات الخدماتية التجارية:**

- مركز تجاري مساحته 614.27م²
- طرق + مواقف صغيرة موصولة بشبكة الطرق[1].

3_1_3_1) منطقة التوسع السياحي "بكارية"

يقع ZET BEKKARIA (خنقة بكارية) بالقرب من التجمع الرئيسي للبلدية ويغطي مساحة قدرها 14 هكتارًا (على مساحة إجمالية تبلغ 2513 هكتار). وهي عبارة عن منطقة غابية ويحدها:

–من الشرق الطريق الوطني رقم10؛

_ من الشمال مركز إعادة التأهيل؛

– من الغرب والجنوب الغربي وادي بكارية.

طبيعتها القانونية أرض تابعة لمجال الدولة[2].

مخطط رقم (14): موقع منطقة التوسع السياحي لمدينة بكارية.

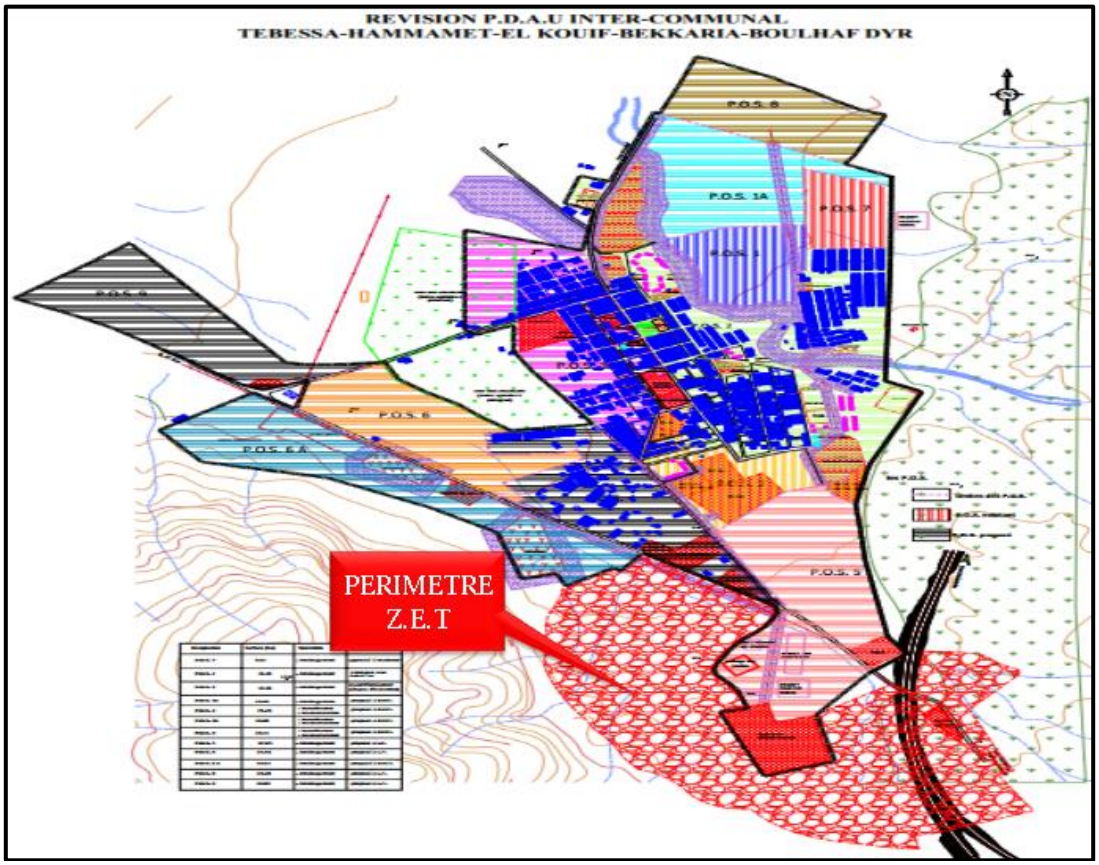

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية تبسة.

[1] _ مصلحة السياحة لمديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية تبسة.

[2] _ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية تبسة _ المرحلة الثانية _ص: 92

مخطط رقم (15): مخطط التهيئة المبرمج لمنطقة التوسع السياحي لمدينة بكارية.

3-1-4) الموارد البشرية والتكوين:

من مشاكل نظام التكوين للقطاع السياحي عدم تكيفه مع متطلبات تطور السياحة سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، وعليه نرى أنه من الضروري أن يتم إتخاذ جملة من التدابير لتطوير تأهيل الموارد البشرية مع الأخذ بعين الإعتبار تحقيق التوازن بين التكوين والشغل. وذلك من خلال:

- إصلاح جهاز التكوين ومطابقته لمعايير التكوين الدولية وذلك بالاستعانة بخبرتها من أجل:
  * تكييف برامج التكوين.
  * إعادة تأهيل مستوى التطوير البيداغوجي.
  * تجديد الدعائم والوسائل البيداغوجية والتعليمية.
  * تكوين مرشدين سياحيين.

– إعداد مدونة لمهن الفندقة والسياحة وذلك بفتح فرع جديد في مؤسسة التكوين المهني مما سيؤدي الى تطوير مفهوم الخدمة لدى العمال الذين هم في اتصال بالزبائن وزيادة حبهم وشغفهم بهذه المهنة. وتدعيم مؤسسة التكوين بهياكل جديدة مجهزة بمعدات حديثة للتكوين في مجال الفندقة والسياحة وكذلك وضع برنامج تكويني يهدف الى تطوير التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال قصد تحسين وعصرنة تسيير الهياكل التابعة للقطاع السياحي.

_ إقتراح ماستر متخصص في السياحة والفندقة في الجامعة خارج الأوقات الدراسة العادية يعمل على تكوين الأفراد الناشطين في المجال السياحي بغية تحسين الكفاءات الموجدة، خاصة تلك العاملة في القطاع.

3-1-6) النقل والمواصلات:

- إعداد مخطط مروري جديد يراعي خصوصيات المدينة.
- تطوير السياحة من وسائل النقل وتهيئة الطرقات.
- تسهيل عملية وصول السياح إلى الفنادق بتوفير سيارات أجرة خاصة بهذا الغرض وتتوفر على جميع معاييرالراحة والشروط المناسبة من نظافة، أسعار.. الخ .

3-1-7) نشر الثقافة السياحية في المجتمع:

نظرا للدور الكبير الذي تلعبه الثقافة السياحية في تبادل وانتقال ثقافات الشعوب فإنه من الضروري الاهتمام بها وتطويرها وذلك بمشاركة مختلف المؤسسات السياحية من جمعيات الموجودة في المجتمع علاوة على الأسرة والمدرسة وذلك من خلال ما يلي:

_ نشر الوعي داخل الأسر بأهمية السياحة إذ تعد الأسرة حجر الزاوية وتلعب دور كبير ومهم في تنمية الثقافة السياحية وذلك بترسيخ القيم الإيجابية لدى الأطفال والشباب عن السياحة وما تدره من فوائد، باكتسابهم للسلوكيات الحضارية والمحببة نحو السياحة والسائحين والمساهمة في تطوير السياحة والتغلب على جميع المشاكل والعراقيل التي يمكن مواجهته.

_ تعزيز دور المؤسسات التربوية في نشر الثقافة السياحية وتقبل فكرة مدينة سياحية من خلال المناهج والموارد التدريسية وتنويع طرق التدريس لدى الطلاب، لاسيما المدرسة بالقيام بزيارات وخارجات إلى المعالم التاريخية والتعريف بالمنتوجات التقليدية وضرورة الاهتمام بها والمحافظة عليها لأنها تعكس تاريخهم وحضاراتهم.

– تفعيل دور الجامعة في نشر الوعي السياحي وذلك بإعداد مواطنيين مثقفين سياحيا من خلال تعريف الطلاب بأهمية السياحة وضرورة النهوض بالقطاع السياحي من خلال تنظيم الندوات والمؤتمرات والمحاضرات الخاصة بالسياحة.

3-1-5) الإعلام والاتصال.

- تطوير منظومة الإشهار والإعلام.
- الترويج والدعاية الإعلامية بتقديم البرامج الثقافية والترويج للمعالم الأثرية.

- استغلال الإذاعة الموجودة بالمدينة للتعريف بالحضارات المتعاقبة على المنطقة والموروث الحضاري.
- توعية المجتمع وتحسيسه بضرورة المحافظة على المناطق السياحية للمنطقة.
- تشجيع السكان وتوجيههم للعمل في مجال السياحة.

3-1-6) توفير الأمن:

يعتبر الأمن ضرورة ملحة من أجل زيادة الدينامية السياحية لذا لابد من تظافر الجهود من أجل توفيره من قبل الجهات المختصة وكذا بالتعاون مع سكان المدينة من أجل وضع مخطط لحماية السياح ومرافقتهم في جولاتهم السياحية وبدون زي رسمي حتى نضمن الراحة النفسية لهم.

3-2) الاستراتيجية المستدامة للاستخدامات السياحية على المدى البعيد:

- العمل على جعل المسرح الروماني وجهة للتظاهرات الفنية والسياحية (مهرجان تيفاست الدولي للموسيقى).
- تنظيم المعارض خاصة في أوقات الزيارات السياحية للمدينة باستغلال موقعها حتى تكون المدينة البوابة التي تبرز الإمكانيات السياحية للجزائر.
- إنشاء فندق مصنف من 05 نجوم من أجل النهوض بالخدمات السياحية في المدينة.

صورة رقم(20): فندق مصنف من 05 نجوم مقترح.

المصدر:الأنترنت

- إعادة إحياء المطار بفتح العديد من الخطوط الدولية الأخرى.
- الحرص على إنجازا ميترو الذي من شأنه الربط بين جميع مناطق التي تتوفر على المقومات السياحية إبتداء من مدينة بكارية، تبسة، الحمامات.

خاتمة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تقدير الاحتياجات التي نرى انه من الضروري توفرها بالمدينة وكذلك تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نهدف من خلالها إلى إنعاش وتنمية الحركة السياحية على المدى المتوسط و البعيد بغية الوصول إلى إمكانيات سياحية تلبي كل متطلبات السائح في الوقت الراهن و تجعل منه يرغب في المكوث أطول مدة أو الرجوع بصفة دورية، ويكون ذلك بخلق نشاطات ترفيهية جديدة تساهم في تطوير مختلف الأصناف السياحية لأنه كلما كانت المدينة تتوفر على هذه الهياكل كلما زاد إستقطاب السياح لها .

لقد نالت دراسات استخدامات الأرض اهتمامات الباحثين في جغرافية الحضر والتخطيط الحضري والإقليمي. ولقد تنوعت هذه الدراسات بين ما مدى ملائمة الاستخدام الحضري للسكان وسهولة الوصول وطرق المعيشة، وما مدى تأثير استخدام الأرض على هجرة السكان بين الأحياء والمدن، وإعادة تنظيم استخدامات الأرض وكذلك تباين قيم الأرض وأسعارها. ومدينة تبسة إحدى أهم المدن الجزائرية المتميزة بموقعها الحدودي المميز، مما جعلها تعرف تنوعا في الاستخدامات كغيرها من المدن .

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضوع الاستخدامات السياحية لمدينة تبسة واقع وآفاق التي ترمي إلى تشخيص الوضع الراهن للاستخدامات السياحية بالمدينة وذلك من خلال معرفة كيفية توزيعها وتحديد أهم النقائص و المشاكل التي تعترضه و كذلك تطرقنا الى الاداء الوظيفي للاستخدامات السياحية من خلال دراسة تدفقات السواح الجزائريين و الّأجانب مما سيسمح لنا بوضع استراتيجية مستقبلية مستدامة لتطويره وتنميته وبالتالي المساهمة في خلق تنمية حضرية مستديمة للمدينة . و لتحقيق الغاية المنشودة من هذه الدراسة اتبعنا خطة بحث قسمنا فيها العمل إلى أربعة فصول؛ الفصل الأول الذي كان معرفا بالمدينة من حيث النشأة التاريخية وأهم الخصائص الطبيعية ، في حين أن الفصل الثاني كان عبارة عن دراسة تحليلية للمدينة من حيث الخصائص البشرية والعمرانية، أما الفصل الثالث فقد خصصناه للتعريف بالمقومات السياحية للمدينة وإبراز الاستخدام السياحي بها وأهم ما يعانيه و أما عن الفصل الرابع فقد اشتمل على تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمدينة ووضع استراتيجية من أجل النهوض بالقطاع السياحي بها وخلصنا إلى مجموعة من النتائج أن منطقة الدراسة تتميز بالعديد من الخصائص التي تجعل منها مدينة فريدة من نوعها باعتبارها مدينة سياحية أثرية بامتياز نظرا لإحتوائها على أزيد من 2000 معلم أثري، بسبب قدم نشأتها وتعاقب الحضارات عليها وموقعا الاستراتيجي على الصعيد المغاربي.

ولقد لعب احتلالها هذا الموقع والموضع المميز دورا أساسيا في تحديد ملامحها العمرانية حيث تتميز ب:

- تتنوع تضاريسها بين الجبال والسهول، وكذلك نجد بعض الأودية التي تخترق المحيط العمراني.
- يغلب على المدينة النمط السهلي والأراضي ضعيفة الانحدار في الشمال، القوي فيسود الجنوب الشرقي والغربي للمدينة.

- مناخيا تقع المدينة في النطاق نصف الجاف ذو شتاء بارد اين تصل نسبة التساقط في حدود386 ملم، وهي تتميز بمناخ حار صيفا وبارد شتاء، فيما تشهد الاعتدال في الفصلين الآخرين.
- تتخلل المدينة العديد من العوائق الطبيعية والبشرية مما تقف في وجه التوسع العمراني خاصة الطبيعية منها.
- أما من الناحية السوسيو اقتصادية نجد ان المدينة:

✓ تشهد تزايد في عدد سكانها جراء تحسن المستوى المعيشي مما نجم عنه زيادة المساحة المبنية وبالتالي تعدد وظائفها ومرافقها،

✓ انعدام التوازن بين السكان والسكن أدى إلى تباين كبير في الكثافة السكانية عبر أحياء المدينة وهذا راجع الى النمو السكاني السريع.

✓ يتميز مجتمع مدينة تبسة بأنه مجتمع نشط مما يقلل من معدلات الاعالة والبطالة مقارنة بالسنوات السابقة .

✓ القطاع الاقتصادي المهيمن نجد القطاع التجاري مما يتيح زيادة فرص إنعاش النشاط الاقتصادي، تليه نجد قطاع البناء والأشغال .

- كما توصلنا الى أنه بالرغم من توفر مدينة تبسة على العديد من المقومات الطبيعية التي من بينها عامل المناخ الذي يعرف راحة مناخية مقارنة بمدينة عنابة مثلا و المدن الساحلية عامة و ذلك اعتمادا على معيار أوليفر المناخي ناهيك عن المقومات التاريخية والأثرية التي جعلت منها منطقة مؤهلة سياحيا، ومن خلال إلقاء الضوء على الأنماط الراهنة لتوزيع الأنشطة السياحية بالمدينة الاأنه اتضح أنها تشهد ضعف ملحوظ من حيث الاستخدامات السياحية التي يتواجد بها نوع وحيد من الهياكل السياحية والمتمثل في الفنادق التي بلغ عدده 15 فندق وكلها غير مصنفة والتي بدورها لا تقدم إلا الخدمات الأولية المشتملة على الإيواء والإطعام مما يفسر ضعف توافد السياح على المدينة،
- ودور وكالات السياحة المحدود في تنظيم الاسفار والتأشيرات، اضافة الى غياب الاشهار من قبلها رغم ما تزخر به المدينة من مؤهلات سياحية مما جعل جذب السياح قليل،
- مركز مدينة لم يحض لحد الأن بعملية تجديد أو ترميم وكثير من مبانيه مهددة بالانهيار فكيف يمكن استقبال السياح دون الاهتمام بمركز المدينة وهذا ما جعل من المدينة تشكل منطقة عبور مما يستدعي ضرورة الاهتمام بها وتطوير استخداماتها السياحية وهذا كله لن يتحقق إلا من خلال الاستثمار في العنصر البشري للمدينة وكذلك تكاثف الجهود من قبل مختلف الفاعلين للنهوض بالقطاع.

كما تطرقنا إلى تقدير الاحتياجات التي نرى من الضروري توفرها بالمدينة وكذلك ارتأينا تقديم مجموعة من التوصيات للتدخل على مجال الدراسة ونوجزها فيما يلي:

- يجب استغلال الموارد السياحية المختلفة التي تزخر بها المدينة.
- إشاعة وارساء الثقافة السياحية في المجتمع التبسي.
- إنشاء وانجاز مراكز ومرافق تعليمية وتدريبية لتأهيل اليد العاملة المتخصصة في السياحة.
- توفير البنية الاساسية التي تؤدي الى تطوير السياحة من وسائل النقل وتهيئة الطرقات والفنادق والحظائر ..... الخ
- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال السياحي مثل الدولة التونسية الشقيقة من خلال اتفاقيات الشراكة الثنائية او المتعددة الاطراف.
- تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاستثمار في قطاع السياحة.
- تشجيع الاستثمار السياحي وتذليل الصعاب امام كل المستثمرين.

وفي الأخير كانت هذه دراسة متواضعة امام ما يكتسيه الموضوع من أهمية بالغة في العصر الحالي ويدره من فوائد إذا ما حظي بالاهتمام من قبل جميع الفاعلين في المدينة وتبقى إلا محاولة لفتح المجال للقيام بدراسات أخرى.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

أ/الكتب:

1. إبراهيم بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط01
2. أحمد عيساوي: مدينة تبسة وأعلامها، دار البلاغ للنشر والإشهار الجزائر العاصمة ط1.
3. بيار كاسل، حوز تبسة، ترجمة العربي عقون، مطبعة بغيجة حسام، 1010، ص 192
4. زيد منير عبوي ، الاقتصاد السياحي ، دار الراية للنشر والتوزيع،ط01 ، 2008.
5. علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا الاقتصادية، دار الفكر العربي، ط1.
6. علي سالم الشواورة: جغرافية علم المناخ والطقس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1 سنة2012.
7. محمد جاسم شعبان العاني: التخطيط الإقليمي مبادئ وأسس _ نظريات وأساليب دار صفاء للنشر والتوزيع _ عمان.

ب/ المدخلات العلمية:

1. علي حجلة، محمد الهادي العروق: تقييم التراث الحضري التاريخي كألية لتحقيق التنمية المستدامة بمدينة تبسة.
2. نزهة يقظان الجابري _ الوظيفة السياحية وأثارها على استخدامات الأرضي في مدينة الطائف

ج/المذكرات الجامعية

"**الدكتوراه**":

1. تقي الدين حساينية تقييم المخاطر البيئية في الأوساط الحضرية_ حالة تجمع عنابة أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال؛ قسم التهيئة العمراني جامعة منتوري قسنطينة؛2016 .
2. علي حجلة؛ التهيئة الحضرية والتنمية المستدامة في مدينة تبسة؛ أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في تهيئة المجال؛ قسم التهيئة العمراني جامعة منتوري قسنطينة؛2016.

"ماجيستير"

1. أمينة بن المجات: التنمية السياحية في ولاية قسنطينة بين المؤهلات والعوائق (دراسة تاريخية أثرية)؛ بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التراث والدراسات الأثرية؛ جامعة منتوري قسنطينة.

2. اعراب فهيمة ؛ (التراث و السياحة من خلال مدينة قسنطينة)؛ (دراسة تاريخية أثرية ؛ بحث مقدم لنيل شهادة الماجيستير في التراث و الدراسات الاثرية؛ معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية؛ قسم التاريخ و الاثار؛ تخصص التراث و الدراسات الاثرية ؛جامعة منتوري قسنطينة)
3. مريخي ياسين؛ التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة؛ مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهيئة العمرانية فرع التهيئة الاقليمية قسم التهيئة العمرانية؛ جامعة منتوري قسنطينة؛ جوان 2010.

"مهندس دولة"

1. جلاب سالم، ديروم فريد: التهيئة الحضرية ودورها في تنمية السياحة بمدينة تبسة،مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية ، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي 2009.
2. ذياب رضا، بوزيدة صالح؛ التنمية الحضرية لمدينة تبسة وآثارها على مقومات التنمية المستدامة. مشروع مقدم لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية ، المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي2005.

"ماستر"

1. شرقي طارق، الانعكاسات التنافسية المجالية، بين استخدامات الأرض، حالة مدينة تبسة؛ مذكرة تخرج لشهادة الماستر؛ قسم التهيئة العمرانية وتسيير المخاطر الكبرى؛ جامعة الشيخ لخضر _ باتنة_2015_2016.

د/التقارير:

1. تقرير حول سياسة تنمية قطاع السياحة افاق 2015، وزارة السياحة.
2. تقرير حول إحصائيات الولاية لسنة 2018.
3. تقرير حول التراث الغير مادي لمصلحة الثقافة لولاية تبسة.

هـ/ النصوص القانونية والتنظيمية:

1. قانون 03/ 03، المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، المؤرخ في 17 فيفري 2003، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 35.
2. القانون 03_01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة المؤرخ في 17 فيفري 2003، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 35.
3. القانون رقم 99_06 المؤرخ في 04 أفريل 1999 المتعلق بتحديد القواعد المنظمة لنشاط وكالة السفر والسياحة، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 71.

4. المرسوم التنفيذي رقم 85_ 15 المؤرخ في 26 يناير 1985، المتعلق بتنظيم مكاتب السياحة والاتحاديات الولائية والاتحادية الوطنية لمكاتب السياحة وعملها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم 05.

و/الوثائق الرسمية:

1. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تبسة 2009.
2. مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة تبسة 2012.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

- gherzouli lazhar. Renouvellement du centre ancien de la ville de Tébessa. Université Mentouri Constantine 2007.
- Grille des équipements 2000.
- kezzar (Mourad) ,Algérie a la recherche de son tourisme ;édition saec libert.algerie 2009 .
- SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE DE LA WILAYA DE TEBESSA partie 01et 02.

Les sites internet:

- https desdestima sa.

الملاحق

الملحق رقم: 01 عدد السياح الوافدين على الحضيرة الفندقية لمدينة تبسة لسنة 2018.

الدول	العدد	عدد الليالي السياحية
تونس	6437	7225
ليبيا	347	380
المغرب	21	25
مصر	04	08
مالي	01	01
الكونغو	01	01
السنغال	01	01
العراق	01	01
الأردن	07	07
فلسطين	05	10
سوريا	81	125
الصين	56	66
كوريا	03	03
اليابان	04	04
ايران	01	01
بولونيا	06	06
رومانيا	06	19
روسيا	10	10
بلجيكا	02	02
الدانمارك	01	01
اسبانيا	15	19
فرنسا	37	37
ايطاليا	23	23
المانيا	04	14
السويد	01	01
تركيا	66	93
الو.م.أ	01	03
المجموع	7142	8085

استبيان حول السياحة في تبسة

جامعة الشيخ العربي التبسي

السلام عليكم ،نحن طالبات سنة ثانية ماستر تهيئة حضرية نضع بين ايديكم استمارة بحث في اطار التحضير لمذكرة تخرج بعنوان :الاستخدام السياحي في مدينة تبسة واقع و أفاق، و نرجو منكم التكرم علينا و المساهمة في هذه الدراسة العلمية الأكاديمية و ذلك بالاجابة على الاسئلة الواردة في هذه الاستمارة و شكرا على حسن تعاونكم معنا

معلومات سوسيولوجية و اجتماعية

1. جنسك

○ 1. ذكر ○ 2. انثى

2. عمرك

○ 1. 18-24 ○ 2. 25-34 ○ 3. 35-49
○ 4. 50-64 ○ 5. 65+

3. المستوى الدراسي

○ 1. بدون مستوى ○ 2. ابتدائي ○ 3. متوسط
○ 4. ثانوي ○ 5. جامعي ○ 6. دراسات عليا

4. الإقامة،اسم الحي

5. المهنة

○ 1. بدون عمل أو باحث عن عمل ○ 2. اداري،موظف
○ 3. اطار سامي ○ 4. تجارة اعمال حرة
○ 5. متقاعد

معلومات عن السياحة في تبسة

6. هل تعتقد أن للسياحة مستقبل في مدينة تبسة

○ 1. نعم ○ 2. لا

7. هل ترى ان الوظيفة السياحية هي الخيار الامثل لتنمية مدينة تبسة

○ 1. نعم ○ 2. لا

8. هل تزخر مدينة تبسة بكل الامكانيات المادية و البشرية التي تجعل منها مدينة سياحية

9. هل تظن أن موقع مدينة تبسة مناسب للنشاط السياحي

○ 1. نعم ○ 2. لا

10. ما مدى رضاك عن النشاط السياحي في المدينة

○ 1. راض جدا ○ 2. راض نوعا ما ○ 3. غير راض

11. هل ترى أن المعالم الاثرية الموجودة وسط مدينة تبسة تؤدي دورها على اكمل وجه ؟

○ 1. نعم ○ 2. لا

12. في رايك ما هي النقائص والعراقيل التي تشهدها الاماكن السياحية في المدينة

13. هل ترتقي الخدمات التي تقدمها الهياكل السياحية في مدينة تبسة الى المستوى المطلوب

○ 1. ترتقي الى المستوى المطلوب ○ 2. مستواها متوسط
○ 3. لا ترتقي الى المستوى المطلوب

14. ما هي ابرز المشاكل التي تواجه القطاع السياحي في مدينة تبسة

15. في رايك ما هي المرافق التي ينبغي ان تكون في وسط مدينة تبسة

☐ 1. ادارية ☐ 2. تجارية ☐ 3. ثقافية
☐ 4. اجتماعية ☐ 5. الكل معا

Vous pouvez cocher plusieurs cases (3 au maximum).

16. ماهي الخدمات السياحية التي ترى انه من الضروري الاهتمام بها و تتطويرها داخل المدينة

17. هل ترى ان المجتمع قادر على تقبل فكرة مدينة سياحية؟

18. ما هي الاقتراحات التي يمكن ان تقدمها من اجل النهوض بالقطاع السياحي؟

الفنادق في تبسة

جامعة تبسة - 01/04/2019_30/04/2019

تحية طيبة وبعد، نحن نضع بين ايديكم استمارة بحث في اطار التحضير لمذكرة تخرج بعنوان الإستخدام السياحي في مدينة تبسة واقع وافاق فنرجو منكم التكرم علينا ومشاركتنا بالإجابة عن الأسئلة الموالية ، ونشكركم على حسن تعاونكم معنا مع العلم أن المعلومات المقدمة ستستعمل فقط للغرض العلمي وشكرا

التعريف بالفندق

1. اسم الفندق

- ○ 1. الأصيل
- ○ 2. الأمير
- ○ 3. الأهرام
- ○ 4. العمران
- ○ 5. المؤسسة المعدة للفندقة دكان
- ○ 6. بن عصمان
- ○ 7. تيفاست
- ○ 8. كركلا

2. عنوان الفندق

3. التصنيف

○ 1. مصنف ○ 2. غير مصنف

4. الحالة الانشائية للفندق

○ 1. جيدة جدا ○ 2. جيدة ○ 3. متوسطة
○ 4. سيئة ○ 5. سيئة جدا

5. عدد الموظفين في الفندق

6. عدد الغرف

7. عدد الاسرة

التجهيزات في الفندق

8. توفر الفندق على

☐ 1. مطعم ☐ 2. كافيتيريا
☐ 3. تجهيزات ترفيهية ☐ 4. موقف سيارات
☐ 5. سور خارجي ☐ 6. خدمات اخرى

Vous pouvez cocher plusieurs cases (4 au maximum).

9. مدى سهولة الوصول الى الفندق أو المؤسسة

○ 1. جيدة جدا ○ 2. جيدة ○ 3. متوسطة
○ 4. سيئة ○ 5. سيئة جدا

10. اصل النزلاء

☐ 1. من داخل الولاية ☐ 2. من خارج الولاية
☐ 3. خارج الوطن

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

11. عدد الوافدين من داخل الولاية

12. عدد الوافدين من خارج الولاية

13. عدد الوافدين من خارج الوطن

14. ما هو سبب الزيارة

☐ 1. السياحة ☐ 2. تجارة و أعمال
☐ 3. ملتقيات و مؤتمرات ☐ 4. عبور
☐ 5. لاسباب أخرى

Vous pouvez cocher plusieurs cases (4 au maximum).

15. في رايكم كيف هو واقع النشاط السياحي في المدينة

○ 1. جيدة جدا ○ 2. جيدة ○ 3. متوسطة
○ 4. سيئة ○ 5. سيئة جدا

16. ابرز المشاكل التي تعترض النشاط السياحي في المدينة

☐ 1. الأمن
☐ 2. قلة الثقافة السياحية
☐ 3. انعدام النظافة
☐ 4. انعدام الخدمات الضرورية
☐ 5. نقص الفعاليات والأنشطة السياحية والتأطير

Vous pouvez cocher plusieurs cases (2 au maximum).

17. الإقتراحات التي تقدمونها من اجل الرقي بالسياحة في مدينة تبسةوتنميتها

ملخص

تعد السياحة من أهم روافد التنمية الاقتصادية المستدامة بالدول المتطورة كما تمثل مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي ، ومصدرا لتحصيل العملة الصعبة ، وتشغيل اليد العاملة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، و يمكن النشاط السياحي من الاستفادة من التراث المادي وغير المادي والذي لا يمكن بلوغ مردوديته من دون هذا النشاط .

تطرقنا من خلال هذا العمل للبحث في واقع الاستخدامات السياحية وأفاقها بمدينة تبسة ، أين تلمسنا الركود السياحي الذي تعانيه المدينة رغم توفرها على مقومات طبيعية و بشرية (مناخ ، تراث مادي (معالم تاريخية) وغير مادي .... الخ) بالإضافة الى كونها مدينة حدودية مجاورة للشقيقة تونس ، الا انها تبقى بعيدة كل البعد عن المدينة السياحية المستدامة.

تشخيص واقع السياحة بالمدينة (مرافق وخدمات) ومعرفة أسباب الركود السياحي بالمدينة وقفنا عليه من خلال العمل الميداني(استخدام الاستبانة عبر كامل مجال الدارسة) وهو ما سمح لنا بعرض النتائج وتقديم التوصيات التي من شأنها المساهمة في النهوض بالقطاع لتحقيق التنمية المستدامة(اقتصاديا ، اجتماعيا، ثقافيا ،بيئيا) مع الحفاظ على التراث المادي الضخم الذي تزخر به وحماية البيئة .

الكلمات المفتاحية : الاستخدامات السياحية ، التنمية المستدامة، التراث المادي ، مدينة تبسة.

Résumé

Le tourisme est l’une des sources les plus importantes de développement économique durable dans les pays développés, de même qu’une source importante de revenu national, de collecte de devises et d’emploi direct ou indirect de main-d’œuvre, L'activité touristique peut bénéficier d'un patrimoine matériel et immatériel, ce qui ne pourrait être réalisé sans cette activité.

Nous nous sommes penchés sur ce travail pour rechercher la réalité des utilisations et des perspectives du tourisme dans la ville de Tébessa, qui souffre du problème de la stagnation du tourisme, Malgré la disponibilité d'éléments naturels et humains (climat, patrimoine matériel), monuments historiques (et immatériels, etc.)

En plus d'être une ville frontalière adjacente à la Tunisie, mais elle reste loin de la ville touristique durable. Le diagnostic de la réalité du tourisme en identifiant les différents services fournis et la connaissance des facteurs et des raisons qui ont conduit à la stagnation du tourisme dans la ville à travers le travail de terrain (en utilisant le questionnaire sur l’ensemble de l’aire d’étude) nous ont permis de donner les orientations appropriées et de présenter des résultats et recommandations qui en découleraient. Contribuer à la promotion du secteur du tourisme et jouer son rôle dans la réalisation du développement durable (économique, social, culturel et environnemental), avec la préservation des sites archéologiques et la protection de l'environnement.

Mots-clés: usages touristiques, développement durable, patrimoine matériel, ville de Tébessa.